

- منظومة
التعليم الهجين 34
عدو المجتمع 42
عملية
درع طروادة 54
السياحة
الفضائية 90



الأسرة.. حصن الأمان للأبناء

أسرار
العقل الباطن 50

عرش الكلمة 84

الإنسان الطائر

المكسرات..

مالها وما عليها 102

حوار:

هويدا مصطفى 38

KARAK YOUR WAY

كركك على مزاجك

Just Chill
DRINKS CO.



3 in 1

Authentic Arabic Flavour

نكهة عربية أصيلة

[f](#) [@](#) [v](#) /justchilldrinksco





مليون درهم

٢٦ مليون درهم مجموع الجوائز النقدية التي نقدمها لعملائنا هذا العام.

من حسابات "توفير المليونير" من بنك أبوظبي التجاري للصيرفة الإسلامية.

تأهل لربح جائزة أو أكثر من مئات الجوائز السنوية مع حسابات التوفير من بنك أبوظبي التجاري للصيرفة الإسلامية. ٢٦ مليون درهم قيمة جوائزنا السنوية في دولة الإمارات العربية المتحدة. ضاعف فرصك لربح مليون درهم شهرياً والكثير من الجوائز الأخرى.

حساب توفير المليونير الإماراتي:

قيمة كل جائزة (درهم الإمارات)	وتيرة منح الجائزة	عدد الجوائز شهرياً	الإجمالي السنوي (درهم الإمارات)
١,٠٠٠,٠٠٠	كل ٦ أشهر	١ (يونيو وديسمبر)	٢,٠٠٠,٠٠٠
٢٥٠,٠٠٠	١٠ مرات سنوياً	١	٢,٥٠٠,٠٠٠
١٠,٠٠٠	يوميًا	٢٢ (في المتوسط)	٢,٦٠٠,٠٠٠
المجموع			٧,١٠٠,٠٠٠

حساب توفير المليونير الإسلامي:

قيمة كل جائزة (درهم الإمارات)	وتيرة منح الجائزة	عدد الجوائز شهرياً	الإجمالي السنوي (درهم الإمارات)
١,٠٠٠,٠٠٠	شهرياً	١	١٢,٠٠٠,٠٠٠
١٠,٠٠٠	شهرياً	١٠	١,٢٠٠,٠٠٠
٥,٠٠٠	شهرياً	١٠٠	٦,٠٠٠,٠٠٠
المجموع			١٩,٢٠٠,٠٠٠

بنك أبوظبي التجاري
ADCB
الصيرفة الإسلامية

لمعرفة المزيد، يرجى الاتصال بالرقم ٠٦ ٦٠٠ ١٠٠ أو إرسال 'MSA' في رسالة إلى رقم ٢٦٦٦، أو تفضل بزيارة adcbislamic.com

خمسون عاماً في خدمة الوطن



 ZADEA



نتقدم بأطيب التهاني لمجلة
الصادرة عن وزارة الداخلية بمناسبة
اليوبيل الذهبي للمجلة

اهتمام القيادة الرشيدة وحرصها على أن تظل الإمارات على الدوام واحدة
أمن وأمان يتجلى في أوضح صوره في تأكيد صاحب السمو الشيخ محمد بن
راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه
الله»، خلال افتتاحه الشهر الماضي منظومة منصات إطلاق الطائرات من
دون طيار في دبي لخفض زمن الاستجابة للبلاغات الجنائية والمرورية،
فالمنظومة الأمنية العالية الكفاءة التي نجحت الدولة في توطيد أركانها
وأمدتها بكل المقومات التي تمكنها من أداء رسالتها على الوجه الأكمل، تُعدّ
من أهم ركائز مسيرة التنمية الشاملة في الدولة.

إن نعمة الأمن والتي لا تستقيم الحياة من دونها ولا يصفو العيش ولا
يهنأ في غيابها، لم تتحقق هنا بمحض المصادفة ولم تأت من فراغ، إنما هي
نتاج سياسة حكيمة ورؤية سديدة للقيادة الرشيدة التي اتخذت من توفير
الحياة الكريمة والعيش الرغيد لشعبها هدفاً تتفرّع منه كل الأهداف
والسياسات والمشاريع، وجهود لا حدود لها لمؤسسات وأجهزة يصل رجالها
الليل بالنهار ويبذلون الغالي والنفيس في سبيل أن يظل كل من يعيش على
هذه الأرض الطيبة آمناً في بيته على نفسه وماله وأهله، مطمئناً أن كل ذلك
في الحفظ والصون.

وتتحقق دولة الإمارات العربية المتحدة إنجازات متواصلة على صعيد ما
تتمتع به من أمن وأمان واستقرار بفضل السياسات الرشيدة التي يتم العمل
بها في هذا السياق، في وقت تعاني فيه كثير من دول العالم مخاطر أمنية
شديدة، ولا شك أن ما تتمتع به الدولة من أمن وأمان قد جعل منها هذا
النموذج الجذاب على الصعد كافة.

فقد واصلت الدولة تحقيق مراتب متقدمة في عدد من التصنيفات العالمية
البارزة لمؤشرات الأمن والأمان، حيث حلت الإمارات هذا العام في المركز
الثالث بين أكثر الدول أماناً في العالم، متفوقة على سويسرا وهونج كونج
والدنمارك.

وفي العام الماضي ارتفع مؤشر الشعور بالأمان في الإمارات إلى مستويات
بلغت 94% متقدمة على بلدان العالم وصولاً إلى المركز الثاني.

وقبل عامين، أظهرت مؤشرات الأجندة الوطنية التي أعلنتها وزارة
الداخلية تصدر دولة الإمارات عالمياً في مؤشر نسبة الشعور بالأمن والأمان،
والتي بلغت 96.1%، متجاوزة بذلك دولاً عريقة ومتقدمة اجتماعياً
وصناعياً واقتصادياً. كما أظهرت المؤشرات تصدر الدولة في انخفاض جرائم
الاغتصاب والخطف وجرائم القتل العمد ومعدل جريمة السرقة.

إن دولة الإمارات تعد من أكثر الوجهات المفضلة للعمالة الأجنبية بفضل
ما تتمتع به من أمن وأمان، فضلاً عن حزمة من العوامل الأخرى، ومنها أنها
باتت أرض الفرص الواعدة، والمقصد الرئيس للشباب العربي الباحث عن
فرص عمل مميزة تؤمن لهم المستقبل الذي يطمحون إليه، ومنها أيضاً ما
تحظى به الدولة من مكانة دولية مرموقة، بفضل السياسة المنفتحة على
العالم التي تتبناها القيادة الرشيدة للدولة، وحرصها الشديد على تحقيق
الأمن والاستقرار في ربوع العالم.

وحياكم الله.



معكم دائماً

999

محلة الثقافة الاجتماعية والأمنية

داخل العدد

8 زايد أقوال وأفعال

تحقيقات:

34 عبور آمن

حوار:



هويدا مصطفى لـ «999» :

38 «السوشل ميديا» تستهدف هدم الدول وتزييف وعي المجتمعات

آفاق:

50 العقل الباطن.. الصندوق الأسود

68 ■ نساء في الميدان : الوكيل أول مريم المهيري

70 ■ متميزون: المساعد أول حسن البلوشي

72 ■ خارج المهنة : الرقيب فيصل الشامي

74 ■ أصحاب الهمم : عائشة المهيري



54 الشرطة العالمية



تتناول «999» تحت عنوان «الأسرة.. حصن الأمان للأبناء» دور الوالدين والأسرة في حماية الأبناء من الانحرافات الفكرية والأخلاقية والسلوكية في دولة الإمارات العربية المتحدة وعدد من الدول العربية الأخرى.

16

قسيمة اشتراك 999

الاسم:
الوظيفة:
المدينة: الإمارة/ الدولة:
ص.ب.:
هاتف: فاكس:
عنوان المنزل «للتسليم المباشر»:
هاتف متحرك:

طريقة دفع الاشتراك

1- شيك مصرفي باسم مجلة «999»

2- نقداً لقسم المحاسبة والتوزيع

المبلغ:

التوقيع:

التاريخ:

الاشتراكات: الأفراد 50 درهماً
الشركات والدوائر الرسمية 150 درهماً

الرقم المجاني: 8009009

هاتف: +971 2 4028782

ص.ب.: 38999 الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي



تصدر شهرياً عن وزارة الداخلية
الإمارات العربية المتحدة

خليل داوود بدران

رئيس لجنة تطوير المجلة

رئيس التحرير

العقيد / عوض صالح الكندي

مدير التحرير

عصام الشيخ

سكرتيرا التحرير

**باسل ثريا
خالد الظنحاني**

الإخراج والتصميم

مهند سالم

المراسلات:

وزارة الداخلية

ص.ب: 38999

الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي

هاتف: +971 2 4028782

www.moi.gov.ae

magazine999@moi.gov.ae

الاشتراكات:

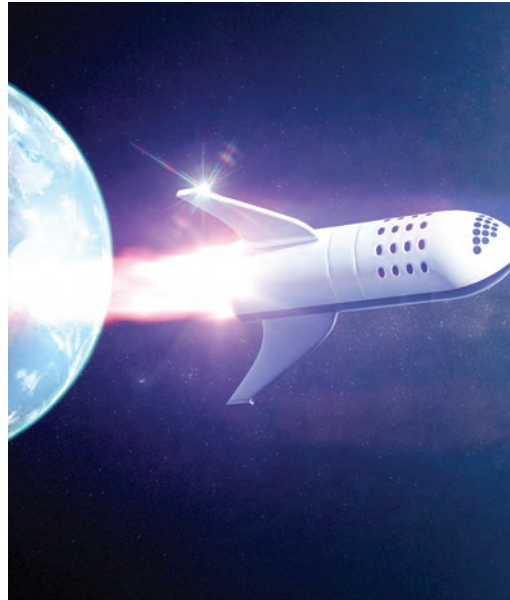
الأفراد: 50 درهماً

الشركات والدوائر الرسمية والهيئات

والمؤسسات: 150 درهماً

الرقم المجاني:

8009009



90

الفضاء .. وجهة سياحية خارج المألوف



106

الإنسان الطائر

110

سيارات

كتاب العدد

56 **علي عبيد الهاملي**
بالله عليك يا سوميا!



88 **طارق الشناوي**
ماما حامل... قطار الكوميديا ضل
طريقه في النصف الثاني



114 **ميساء راشد**
رب كلمة عابثة..



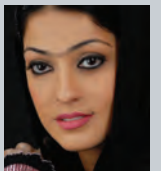
58 **د. فالح حنظل**
دليل الخليج..
اللورد كرزون في عُمان



108 **أ. طالب الشحي**
ومضى عام



78 **د. سمر الشامسي**
شوك النخيل



المقالات المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة





مواقف ومقولات مؤسس الدولة وباني نهضتها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه»، والتي بها تستمر مسيرة دولة الاتحاد نحو غد أكثر إشراقاً.

أقوال ومواقف

”

إننا نتطلع بكل الإيمان إلى اليوم الذي يتحقق فيه التضامن بين شعوب المسلمين قاطبة، وإن هذا يدعونا إلى أن ننظر للحاضر والمستقبل بعقول واعية تهدف إلى تحقيق مبادئنا التي تدعو إلى المحبة والإخاء والسلام. إن الدول الإسلامية قوية بإيمانها وتضامنها ووحدة صفوفها، وستظل قوية ما دامت متمسكة بهذه الأسس، لأن فيها تقدمها ورفاهية شعوبها.



”

إنني أؤمن بأهمية اللقاء العربي المباشر والمستمر لإيجاد حوار دائم لا ينقطع، نتدارس فيه ما يواجهنا من مشاكل ومواقف، لنتخذ متحدين مواقف لها فعاليتها وتأثيرها في المجال العالمي، ولها القدرة على إبراز الحقيقة التي ندعو من أجل تحقيق السلام القائم على العدل وإعادة الحقوق الشرعية إلى أصحابها الشرعيين.





خليفة بن زايد

يأمر بالإفراج عن 855 نزيلاً

أمر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» بالإفراج عن 855 نزيلاً من نزلاء المنشآت الإصلاحية والعقابية ممن صدرت بحقهم أحكام في قضايا مختلفة. وتكفل سموه بتسديد الغرامات المالية، وذلك بمناسبة عيد الأضحى المبارك.

وتأتي هذه المكرمة السامية من صاحب السمو رئيس الدولة «حفظه الله» في إطار المبادرات الإنسانية لدولة الإمارات العربية المتحدة، والتي تستند إلى قيم العفو والتسامح، وإعطاء نزلاء المنشآت الإصلاحية والعقابية فرصة التغيير نحو الأفضل، والبدء من جديد في المشاركة الإيجابية بالحياة بالشكل الذي ينعكس على أسرهم ومجتمعهم.

ويحرص سموه «حفظه الله» كل عام على العفو عن عدد من نزلاء المنشآت الإصلاحية والعقابية بمناسبة عيد الأضحى المبارك تعريفاً للروابط الأسرية، وادخالاً للسعادة والسرور إلى قلوب الأمهات والأبناء، ومنح النزلاء فرصة الاستفادة من هذه المناسبة المباركة لإعادة التفكير في مستقبلهم والعودة إلى الطريق الذي يضمن لهم حياة اجتماعية ومهنية ناجحة.

.. ويصدر مرسوماً اتحادياً بتعيين مدير عام

المفوضين في عام 2018، وهي أعلى سلطة في الاتحاد الدولي للاتصالات. وترأس القمة العالمية لمجتمع المعلومات (WSIS) في عام 2018، ومثل الدولة في العديد من دورات القمة.

وتوجه معالي طلال حميد بالهول رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لتنظيم قطاع الاتصالات والحكومة الرقمية بالثناء والتقدير للدور الكبير الذي قام به سعادة حمد عبيد المنصوري المدير العام السابق للهيئة وبجهوده المشهودة في تطوير أداء الهيئة وتعزيز ريادتها ومكانتها المتميزة بين الجهات الحكومية في الدولة. وأشاد معاليه بما حققته الهيئة خلال السنوات الأخيرة في تعزيز مكانة الإمارات دولة رائدة في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. وقال: «لقد أنجزت الهيئة خلال الفترة الأخيرة، وتحت إدارة سعادة حمد المنصوري قفزات كبرى ليس في قطاع الاتصالات فحسب، وإنما في التحول الرقمي، حيث أدت دورها التنظيمي والتمكيني باقتدار، وبما يواكب المتغيرات الاستراتيجية والتوجهات العامة للدولة، وكانت الهيئة داعماً قوياً لجهود الدولة في سبيل تحقيق مفاهيم الثورة الصناعية الرابعة والمدينة الذكية والتنمية القائمة على اقتصاد المعرفة الرقمي».

أصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» مرسوماً اتحادياً بتعيين سعادة المهندس ماجد سلطان المسمار مديراً عاماً للهيئة العامة لتنظيم قطاع الاتصالات والحكومة الرقمية.

وشغل المهندس المسمار منصب نائب مدير عام الهيئة لقطاع الاتصالات منذ التحاقه بها في 2010، وهو حاصل على بكالوريوس العلوم في الهندسة الكهربائية.

ويتمتع المسمار بخبرة مهنية في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية وتنظيمها لأكثر من 30 عاماً، وشغل العديد من المواقع الإدارية رفيعة المستوى في العديد من شركات الاتصالات محلياً وإقليمياً ودولياً، مثل: نائب الرئيس الأول لمجموعة اتصالات - المشاريع الخاصة - الإمارات العربية المتحدة، والرئيس التنفيذي للتكنولوجيا - موبيلي - المملكة العربية السعودية، والرئيس التنفيذي للعمليات - اتصالات دي بي (الهند).

ويشغل منذ 2017 منصب رئيس مجلس أمناء صندوق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهو مشارك نشط في العديد من الفعاليات الدولية من بينها فعاليات الاتحاد الدولي للاتصالات. وتم انتخابه رئيساً لمؤتمر المندوبين

محمد بن راشد يزور مقر شرطة دبي



الضباط.

وثمن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم «رعاه الله» إنجازات شرطة دبي والأجهزة الأمنية ودورها الوطني المشرف وقال: «الأمن ركيزة أساسية لتقدم المجتمع ومطلب رئيس للتنمية وضمانة مهمة لإنجاح أهدافها.. ونحن مطمئنون أن مسؤولية حفظ أمن المجتمع وسلامة أفراد ومؤسساته يحملها أبناء الوطن بكل اقتدار وأمانة وإخلاص».

وأثنى سموه على مستوى الأداء الرفيع الذي وصلت إليه شرطة دبي بفضل الاستثمار المستمر في تأهيل الكادر الشرطي من خلال أرقى برامج التدريب وتبادل الخبرات مع أكفأ الأجهزة الأمنية حول العالم، والحرص على اقتناء أحدث التقنيات الأمنية وأكثرها تقدماً وفاعلية وتوظيف التكنولوجيا المتطورة في تقديم خدمات نوعية للجمهور، وكذلك الحفاظ على أمن المجتمع والتصدي بكل حزم للجريمة بأشكالها كافة، والاستفادة منها في إنجاح نهجها الاستباقي لمنع الجريمة قبل وقوعها، لتحافظ دبي على مكانتها بين أكثر مدن العالم أمناً وسلامة.

أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» أن المنظومة الأمنية عالية الكفاءة التي نجحت دولة الإمارات في توطيد أركانها وأمدتها بالمقومات كافة التي تمكنها من أداء رسالتها على الوجه الأكمل، تعد من أهم ركائز مسيرة التنمية الشاملة في الدولة في ضوء الدور الكبير الذي تقوم به الأجهزة الأمنية في حفظ مقدرات الوطن وصون مكتسباته التنموية وإنفاذ القانون وضمان أعلى مستويات السلامة للمجتمع بمكوناته كافة من مواطنين ومقيمين وكذلك الزوار وفي مختلف الأوقات وضمن شتى الظروف.

جاء ذلك خلال زيارة قام بها سموه إلى مقر القيادة العامة لشرطة دبي، يرافقه سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي، وسمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي، حيث كان في استقبال سموه ومرافقيه معالي الفريق ضاحي خلفان تميم نائب رئيس الشرطة والأمن العام في دبي، ومعالي الفريق عبدالله خليفة المري قائد عام شرطة دبي، ومساعدوه، وعدد من مديري الإدارات العامة وكبار

.. ويأمر بترقية المري والمطروشي وبالهول إلى رتبة فريق

دعم القدرات الأمنية للإمارة كل في موقعه وضمن نطاق مسؤولياته. وشملت الترقيات 5823 من عناصر شرطة دبي، فيما بلغ عدد المستفيدين من الترقية في الإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب في دبي 483 عنصراً، ووصل عدد الترقيات في الإدارة العامة للدفاع المدني في دبي إلى 299 ترقية.

وفي هذه المناسبة، وجّه معالي الفريق ضاحي خلفان تميم نائب رئيس الشرطة والأمن في دبي أسمى آيات الشكر والعرفان إلى سموه على المكرمة الغالية، وما تعكسه من عمق تقدير سموه لرجال الأمن وما يقدمونه من جهود في خدمة الوطن ضمن مختلف المواقع والتخصصات، مؤكداً معاليه أن هذه المكرمة تمثل حافزاً كبيراً لمواصلة العمل على توطيد دعائم الأمن وتوفير أعلى مستويات الأمان لكل من يعيش على أرض دبي وعموم دولة الإمارات من مواطنين ومقيمين وكل من يقصدها ضيفاً مكرماً مطمئناً على أمنه وسلامته في وطن الأمن والأمان.

أمر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» بترقية كل من سعادة محمد أحمد المري المدير العام للإدارة العامة للجنسية وشؤون الأجانب في دبي، وسعادة الخبير راشد ثاني المطروشي المدير العام للإدارة العامة للدفاع المدني بدبي، ومعالي طلال حميد بالهول الفلاسي مدير عام جهاز أمن الدولة بدبي، إلى رتبة فريق، تقديراً لجهودهم في خدمة الوطن وحفظ أمنه، ولما قدموه من إسهامات كبيرة كان لها بالغ الأثر في تعزيز قدرات المنظومة الأمنية في دبي وفق أفضل مؤشرات الأداء العالمية، وما أثمرته تلك الجهود من بسط الأمن والأمان في شتى ربوع الإمارة ونشر الطمأنينة بين الناس، لتظل دبي واحدة من أكثر المدن أمناً على مستوى العالم.

كما أمر سموه بترقية مجموعة من كبار الضباط وضباط الصف والأفراد من منتسبي كل من القيادة العامة لشرطة دبي والإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب في دبي والإدارة العامة للدفاع المدني في دبي، تقديراً لأدوارهم في

محمد بن زايد يبحث ومحمد بن سلمان

العلاقات الأخوية والتطورات في المنطقة



بحث صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة مع أخيه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير دفاع المملكة العربية السعودية الشقيقة، العلاقات الأخوية المتأصلة التي تربط البلدين وشعبيهما الشقيقين والتنسيق بينهما، والشراكة الاستراتيجية التي تخدم مصالحهما المتبادلة وتحقق تطلعات شعبيهما الشقيقين إلى مزيد من التقدم والرخاء، بالإضافة إلى مجمل القضايا والتطورات العربية والإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك.

جاء ذلك خلال استقبال صاحب السمو الملكي ولي عهد السعودية لصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان والوفد المرافق في العاصمة السعودية الرياض.

ورحب صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان آل سعود بصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان والوفد المرافق في بلدهم المملكة العربية السعودية، وتبادل الجانبان التهاني بمناسبة عيد الأضحى المبارك، وتمنياتها للبلدين وقيادتهما وشعبيهما الشقيقين دوام الخير والرفعة ولشعوب الأمة الإسلامية والعالم أجمع السلام والاستقرار، سائلين الله عز وجل أن يرفع الوباء عن البشرية.

وحمل صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان آل سعود تحيات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» إلى أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة، وأطيب تمنياته له بالصحة والسعادة والعمر المديد، وللمملكة الشقيقة دوام العز والرفعة. وحمل صاحب السمو الملكي ولي عهد السعودية سموه، تحيات خادم الحرمين الشريفين إلى صاحب السمو رئيس الدولة «حفظه الله».

وتبادل الجانبان وجهات النظر بشأن عدد من القضايا والتطورات الإقليمية والدولية بخاصة مستجدات الأحداث التي تشهدها المنطقة العربية والشرق الأوسط، والجهود المبذولة لإيجاد تسويات سياسية للآزمات والتحديات التي تواجهها بما يكفل تحقيق السلام والاستقرار للمنطقة وشعوبها.

حضر اللقاء سمو الشيخ طحون بن زايد آل نهيان مستشار الأمن الوطني، وسمو الشيخ حمدان بن محمد بن زايد آل نهيان، ومعالي علي بن حماد الشامسي نائب الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن الوطني.

فيما حضره من جانب المملكة، صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن محمد بن فهد بن عبدالعزيز آل سعود وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود نائب وزير الدفاع، ومعالي الدكتور مساعد بن محمد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار الأمن الوطني.

.. ويشهد والسياسي افتتاح قاعدة عسكرية



شهد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة افتتاح «قاعدة 3 يوليو» العسكرية البحرية في منطقة جرجوب المصرية المطلة على البحر الأبيض المتوسط، ودشنها فخامة عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة. وهنأ صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان أخاه فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي، ومصر حكومة وشعباً، بمناسبة تدشين القاعدة، ومواصلة الإنجازات والمشاريع الحيوية النوعية التي تحققها بلادهم في مسيرتها نحو التقدم والبناء والتنمية. متمنياً للشقيقة مصر مزيداً من التطور والازدهار في ظل قيادة الرئيس السيسي. كما نقل سموه تحيات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» إلى فخامة الرئيس السيسي وأطيب تمنياته سموه لجمهورية مصر العربية الشقيقة دوام التقدم والرفعة والرخاء.

وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في تغريدة له على حسابه الرسمي على «تويتر»: «سعدت بحضور افتتاح قاعدة 3 يوليو البحرية المصرية في منطقة جرجوب؛ مصر بقيادة أخي عبد الفتاح السيسي، تشهد إنجازات بارزة في مختلف القطاعات الحيوية، كل التوفيق للشعب المصري الشقيق في مسيرته نحو البناء والتنمية». حضر المراسم، سمو الشيخ حمدان بن محمد بن زايد آل نهيان، والشيخ سلطان بن حمدان آل نهيان مستشار صاحب السمو رئيس الدولة، والشيخ محمد بن حمد بن طحون آل نهيان رئيس مجلس

إدارة مطارات أبوظبي، وعلي بن حماد الشامسي نائب الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن الوطني، ومحمد مبارك المزروعى وكيل ديوان ولي عهد أبوظبي، والفريق الركن المهندس عيسى المزروعى نائب رئيس أركان القوات المسلحة، واللواء الركن البحري الطيار الشيخ سعيد بن حمدان بن محمد آل نهيان قائد القوات البحرية.

سيف بن زايد يوقع مذكرة تعاون مع جورجيا



وقع الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية على مذكرة تفاهم بين دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية جورجيا الصديقة تتعلق بتعزيز التعاون في المجالات الأمنية ومكافحة الجريمة، فيما وقع المذكرة عن الجانب الجورجي معالي فاختانغ جوميلوري وزير الشؤون الداخلية.

وتبادل سموه مع معالي الوزير الجورجي خلال اللقاء الافتراضي الحديث حول عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وأكد أهمية تعزيز العلاقات بين البلدين الصديقين، وضرورة الاستمرار في عقد هذه اللقاءات المشتركة لتطوير العلاقة والارتقاء بها.

وتهدف المذكرة التي جرى التوقيع عليها عن بُعد، إلى تعزيز التعاون المشترك بين البلدين، وتطوير العلاقات الثنائية في المجالات الأمنية والشرطية لاسيما في مجالات تعزيز السلامة المرورية ومكافحة الجريمة بأشكالها كافة، بما فيها الاتجار بالبشر والجرائم السيبرانية وجرائم غسل الأموال ومكافحة الإرهاب والمخدرات والمؤثرات العقلية وجرائم الاستغلال الجنسي، إلى جانب تبادل الخبرات في مجالات استخدام التقنيات الحديثة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز العمل الشرطي.

يشار إلى أن وزارة الداخلية نظمت أسبوع التعاون الأمني بين الإمارات وجورجيا في شهر أبريل الماضي تعزيزاً للعلاقات المتميزة بين البلدين ورغبة في الارتقاء بهذه العلاقات إلى أعلى المستويات.

وقد شهد هذا الأسبوع اجتماعات عدة بين المسؤولين في الأجهزة الشرطية في البلدين الصديقين، وذلك لتعزيز التعاون المشترك وتبادل الخبرات والمعلومات

في المجالات الأمنية والشرطية. وتبادل الخبراء بين البلدين الحديث عن أفضل الممارسات المطبقة والتجارب الناجحة بخاصة في مجالات توظيف التقنيات الحديثة في العمل الشرطي من بينها الطائرات من دون طيار «الدرونز»، ووسائل حماية الأطفال، ووسائل وتقنيات تعزيز السلامة المرورية، وأهم المبادرات والمشاريع التي تم تطبيقها في قطاع المرور على مستوى الدولة، والإجراءات التي اتخذتها مديريات وإدارات المرور والدوريات في الدولة لخفض وفيات الحوادث المرورية وما ينتج عنها.

.. ويكرم الشعفار تقديراً لجهوده



كرم الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية سعادة الفريق المتقاعد سيف الشعفار تقديراً لجهوده وإنجازاته التي حققها أثناء فترة خدمته التي امتدت على أكثر من خمسين عاماً، أمضاها في خدمة القيادة والوطن والإسهام الإيجابي في مسيرة وزارة الداخلية.

وسلم سموه الشعفار ميدالية الوفاء من الطبقة الأولى خلال احتفال تكريمي أقامته وزارة الداخلية. وكما أمر سموه بإطلاق اسم الشعفار على إحدى قاعات الاجتماعات الرئيسة في الوزارة.

وقال سموه: مهما تكلمنا عن دعم ورعاية المؤسسين الأوائل لن نستطيع أن نوفيهم حقهم وفي مقدمتهم المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والمغفور له الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم «طيب الله ثراهما» يعاضدهما إخوانهما حكام الإمارات.

وأضاف سموه أن الوزارات الحكومية والمؤسسات الوطنية اعتمدت على ركائز قدرات وإرادة العاملين الأوائل وعمل مخلص في بناء المؤسسات، والفريق الشعفار أحد هؤلاء الرواد في العمل الحكومي الذين نعزّز بأن يستمر عطائهم ونستفيد من خبراتهم بشكل دائم بالمشورة والخبرة في خدمة الدولة والمؤسسات العامة والخاصة والمجتمع الإماراتي بشكل عام.

وأكد الشعفار في كلمة له بعد التكريم أنه لشرف أن يحظى بتكريم سموه الذي هو تكريم وتقدير لجميع منتسبي وزارة الداخلية الذين حظوا بدعم سموه كقائد ملهم.

صندوق الفرج ينفذ حملة ومبادرات للإفراج عن محكومين معسرين

بدران: صندوق الفرج يساعد نزلاء معسرين وأسرهم



سعادة خليل بدران

نفذ صندوق الفرج التابع لوزارة الداخلية حملة ومبادرات إنسانية بالشراكة مع بنك دبي الإسلامي ومصرف أبوظبي الإسلامي أسهمت في الإفراج عن محكومين معسرين في قضايا مالية، وإدخال السعادة على عدد كبير من أسر نزلاء المنشآت العقابية والإصلاحية وأبنائهم بقيمة إجمالية بلغت 9.417.918 درهماً، وذلك بمناسبة عيد الأضحى المبارك.

وأوضح سعادة خليل داود بدران رئيس مجلس إدارة صندوق الفرج التابع لوزارة الداخلية أن الإنجازات التي تحققت بمناسبة عيد الأضحى المبارك، شملت الإفراج عن 103 من المحكومين المعسرين في قضايا مالية، حيث أطلقت مبادرة «فرجت» بالتعاون مع بنك دبي الإسلامي الذي تبرع للمبادرة بمبلغ 5.000.000 درهم. وأضاف سعادته أن مصرف أبوظبي الإسلامي تبرع بمبلغ 1.000.000 درهم لدعم المبادرات الاستراتيجية للصندوق، وأنه تم تنفيذ مبادرة «عديتي» لأبناء النزلاء في المؤسسات العقابية والإصلاحية بمبلغ 60.600 درهم، والتي شملت 303 أسر، و صرف قسائم كسوة العيد لـ 303 أسر بقيمة 287.985 درهماً.

يذكر أن صندوق الفرج التابع لوزارة الداخلية يجسد قيم التسامح والتآخي الراسخة في المجتمع الإماراتي، ويعد واحداً من أبرز النماذج الرائدة للعمل الإنساني المجتمعي التي أسهمت بشكل فاعل في تخفيف وطأة معاناة نزلاء المؤسسات العقابية والإصلاحية وأسرهم.

نفذ صندوق الفرج التابع لوزارة الداخلية حملة ومبادرات إنسانية بالشراكة مع بنك دبي الإسلامي ومصرف أبوظبي الإسلامي أسهمت في الإفراج عن محكومين معسرين في قضايا مالية، وإدخال السعادة على عدد كبير من أسر نزلاء المنشآت العقابية والإصلاحية وأبنائهم بقيمة إجمالية بلغت 9.417.918 درهماً، وذلك بمناسبة عيد الأضحى المبارك.

وأوضح سعادة خليل داود بدران رئيس مجلس إدارة صندوق الفرج التابع لوزارة الداخلية أن الإنجازات التي تحققت بمناسبة عيد الأضحى المبارك، شملت الإفراج عن 103 من المحكومين المعسرين في قضايا مالية، حيث أطلقت مبادرة «فرجت» بالتعاون مع بنك دبي الإسلامي الذي

«999» تكرم شركة «مسار سليوشينز»



كرمت مجلة «999» مجلة الثقافة الاجتماعية والأمنية الصادرة عن وزارة الداخلية، شركة «مسار سليوشينز» تقديراً لرعيتها مخيم زايد العلاجي الذي تقيمه مؤسسة نور دبي الخيرية، إحدى مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية لتلبية احتياجات أصحاب الهمم ممن يعانون من الإعاقة البصرية، وذلك بالتعاون مع مجلة «999» كشريك إعلامي للمؤسسة.

وقام ممثلون عن مجلة «999» بتسليم درع تقديرية وشهادة شكر وتقدير إلى راشد خلفان المهيري مدير إدارة الموارد البشرية في الشركة خلال زيارته لمقر المجلة في أبوظبي.

ونقل ممثلو المجلة إليه، تحيات سعادة خليل داود بدران رئيس لجنة تطوير مجلة «999»، وشكره وتقديره على مشاركة الشركة كراع لمخيم زايد العلاجي. وأكد ممثلو المجلة أن إسهام مجلة «999» في توفير الرعاية لمخيم زايد العلاجي جاءت في إطار المشاركة بالمبادرات والفعاليات داخل وخارج الدولة لتخليد ذكرى القائد المؤسس للدولة المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه»، وذلك في ظل توجيهات الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير

الداخلية، ومتابعة سعادة خليل داود بدران رئيس لجنة تطوير مجلة «999»، بهدف تحقيق رؤية وشعار المجلة في تعزيز علاقة الشرطة بالمجتمع.

وأضافوا أن الخير والعتاء أصبحا نهجاً ثابتاً وإراثاً تميزت به إمارات الخير من خلال مسيرتها الإنسانية العامرة ومبادئها التي أرساها المغفور له الشيخ زايد «طيب الله ثراه»، والذي امتد عطاؤه إلى مختلف بلدان العالم، ما جعله في أعين الأجيال قدوة

القادة الحكماء من أهل الخير والعتاء. وتقدم المهيري بتحية شكر وتقدير إلى سعادة خليل داود بدران رئيس لجنة تطوير مجلة «999»، وأسرة المجلة، على هذه اللفتة التكريمية، مشيداً بالدور الذي تقوم به المجلة لتوعية أفراد المجتمع من مواطنين ومقيمين، ومبدياً استعداد شركة «مسار سليوشينز» للتعاون مع المجلة مستقبلاً في أي فعالية أو مبادرة داخل وخارج الدولة.

الداخلية، ومتابعة سعادة خليل داود بدران رئيس لجنة تطوير مجلة «999»، بهدف تحقيق رؤية وشعار المجلة في تعزيز علاقة الشرطة بالمجتمع.

وأضافوا أن الخير والعتاء أصبحا نهجاً ثابتاً وإراثاً تميزت به إمارات الخير من خلال مسيرتها الإنسانية العامرة ومبادئها التي أرساها المغفور له الشيخ زايد «طيب الله ثراه»، والذي امتد عطاؤه إلى مختلف بلدان العالم، ما جعله في أعين الأجيال قدوة

خمسون عاماً في خدمة الوطن



نتقدم بأطيب التهاني لمجلة
الصادرة عن وزارة الداخلية بمناسبة
اليوبيل الذهبي للمجلة

اللبنة الأولى

الأسرة هي اللبنة الأولى في صناعة وتكوين شخصية الفرد، والمحافظة على سلامة فطرته وأخلاقياته وسلوكياته منذ نشأته، كما إن شريعتنا السمحة اعتنت أئماً عناية بالأسرة، لما لها من أدوار أساسية، ومهمة في بناء الإنسان، ولأنها الركيزة الأساسية في تحصينهم من الانحرافات سواء الفكرية أو الأخلاقية أو السلوكية.

وللوالدين وظائف ومسؤوليات وأدوار متعددة في التنشئة السليمة للأبناء ورعايتهم وتهيئتهم ليكونوا أفراداً فاعلين في مجتمعهم، وفي ظل تلك الرعاية التي يتشارك فيها الوالدان المسؤولية، ينشأ الأبناء قادرين على تكوين أسر مستقرة مستقبلاً، مقتدين بالأب والأم كأنموذج إيجابي لدور الزوج والزوجة في الأسرة، مما يعزز قيم التماسك والترابط الأسري لديهم.





سقف الأمان

الأسرة حجر الأساس في أي بناء مجتمعي، والعناية بالمجتمعات عمومًا تبدأ من العناية بالأسرة.



تحقيق: خالد الظنحاني

فما دور الأسرة في حماية الأبناء؟

أوضحت سعادة صابرين اليمامي عضو المجلس الوطني الاتحادي بأن الأسرة هي اللبنة الأساسية للمجتمع، والتي إن صلحت صلح المجتمع، وإن تزعزع استقرارها كان ذلك طريق التفكك الأسري، وأشارت إلى أن من مقومات صلاح الأسر اختيار الزوج الصالح، وركزت على أنه لا بد من الاهتمام الشديد بالتوافق والتواصل الفكري بين الزوجين، واتزان المستوى الثقافي والعلمي

إيجابي لدور الزوج والزوجة في الأسرة، ما يعزز قيم التماسك والترابط الأسري لديهم. فالأسرة هي اللبنة الأولى في صناعة وتكوين شخصية الفرد، والمحافظة على سلامة فطرته وأخلاقياته وسلوكياته منذ نشأته، كما إن شريعتنا السمحة اعتنت أيما عناية بالأسرة، لما لها من أدوار أساسية، ومهمة في بناء الإنسان، ولأنها الركيزة الأساسية في تحصينهم من الانحرافات سواء الفكرية والأخلاقية والسلوكية.

لا يختلف اثنان على أهمية الأسرة في حماية الأبناء، فهي الخلية الأساسية لبناء المجتمع، والمكان الوحيد الذي ينقل للأجيال القادمة ثقافتنا وقيم التسامح والتضامن والسلام. وللوالدين وظائف ومسؤوليات وأدوار متعددة في التنشئة السليمة للأبناء ورعايتهم وتجهيزهم ليكونوا أفراداً فاعلين في مجتمعهم، وفي ظل تلك الرعاية التي يتشارك فيها الوالدان المسؤولية، ينشأ الأبناء قادرين على تكوين أسر مستقرة مستقبلاً، مقتدين بالأب والأم كأنموذج



بينهما، ومراعاة التوافق في المستوى البيئي، والتعاون بين الزوجين في الحياة عامة، وتقاسم المسؤولية الأسرية إيماناً بأن هذه الحياة هي شراكة تحتاج إلى التعاون والتآزر لاستقرارها. وأضافت اليماحي: «من وظيفة الأسرة التربية السليمة، لا بد من تعليم الأبناء أن أساس الاستقرار الأسري وتحقيق السعادة الأسرية لا يكون بما يملك الإنسان من مال، بل بقدرته على الحفاظ على هذه الأسرة بغرس الثقة بين الزوجين، وأن يؤدي الطرفان واجباتهما ويتفقا على حقوقهما، وقد تكون المسؤولية أكبر على الزوجة فهي المؤثر والقادر على دعم التماسك الأسري، ومن واجبها أن تظهر الاهتمام والثقة بالزوج، وتهتم بحياته عامة وبعيانه الدينية كذلك وبنصحه وتوجيهه، وكل ذلك يصب في مصلحة الأبناء وتنشئتهم التنشئة الصالحة».

قيمة الوقت

فيما أكد المستشار الأسري عيسى المسكري، على قيمة الوقت الذي يخصصه الآباء للأبناء، وضرورة جعله أسلوب حياة ينتهجه أي أب حتى يضمن أن أبنائه يبقون دوماً تحت متابعته وإشرافه المستمر، وبالتالي يكون عوناً لهم في المواقف الصعبة التي قد تواجههم، وزخماً كبيراً من الخبرات يمددهم به عبر الجلوس إليهم وتبادل الأحاديث والإنصات إلى ما لديهم من أفكار ومشكلات تواكب مراحلهم العمرية المختلفة. ويوضح أن الآباء لديهم أدوار متعددة، منها التقليدي، ومنها المتقدم المبدع، وبالنسبة للتقليدي معظم الآباء متساوون في أداء مثل هذا الدور، كتلبية الاحتياجات الضرورية من مأكلاً ومشرباً ومسكناً، وهي الأشياء المعتادة لدى الجميع، حيث ينظر أكثر الآباء إلى الاهتمامات الخارجية مثل شكل الابن، ومظهره، ونظافة غرفته، وأماكن النوم والجلوس، وهذا الدور واجب يقوم به معظم الآباء، وتأتي ضمن مسؤوليات النفقة والقوامة على الأسرة، وغيرها من الأشياء اللازمة لاستمرار الحياة. أما بالنسبة للأدوار المبدعة والتي يمكن للأب تحقيقها بنجاح، عبر تقديره لأهمية الوقت الذي يعطيه لأسرته، فهي متنوعة، منها الدور العاطفي وله أهميته في تنشئة الصغار، وعلى الوالد أيضاً أن يدرك قيمة الدور الثقافي العلمي، الذي يقوم به، والذي لا يقتصر فقط على مجرد التسجيل للأبناء في المدرسة وشراء المستلزمات الدراسية، بل عليه اختيار مدارسهم ومتابعة تحصيلهم الدراسي، وحسن اختيار مدرستهم، وملاحظة مستواهم الدراسي إذا كان ضعيفاً في بعض المواد.

وذكر المسكري أن غرس السلوك والأخلاق مهمة الأب الكبرى، ذلك أن تخصيص الوقت المناسب للأبناء هو الكفيل وحده بتأدية هذه المهمة على الوجه الأكمل، وهذا الدور يبدأ منذ الولادة ويستمر طوال العمر ما دام الأب على

”

المسكري: تخصيص الوقت للأبناء كفيل بتأدية مهمة التربية على الوجه الأكمل

”

اليماحي: المسؤولية أكبر على الزوجة فهي المؤثر والقادر على دعم التماسك الأسري

تساعدهما على إنشاء الأسرة أولاً، وتنميتها تنمية صالحة وسليمة ثانياً، والمحافظة عليها ثالثاً.

وذكرت: إن تأثير عمر الزوجين في سلوك كل منهما لا يقتصر على حدود أسرته، بل إنه يمتد ليصل إلى جميع خلايا المجتمع، من خلال رفده بأفراد يحملون العادات والقيم والمبادئ والسلوكيات التي نشأوا عليها في خليتهم الصغيرة (الأسرة)، إذ لا بد أن ينشأ ناشئ الفتيان على ما عوّده والده؛ فإذا كان هذان الوالدان غير قادرين على تحمل مسؤولية تربية أبنائهما، لأنهما صغيرا السن، ولا يزالان في حاجة إلى من يقوم برعايتهما وتدريب أمورهما، فكيف سيستطيعان تربية أبنائهما، ورعايتهما نفسياً، وجسدياً، وصحياً، وتربوياً، ودينياً.. الخ؟

البيئة الأولية

أما الباحثة عائشة المري مديرة إدارة التوعية والدراسات ببيئة تنمية المجتمع في دبي، فتقول: تمثل الأسرة البيئة الأولية التي تغرس الموروثات والقيم الحضارية والروحية

قيد الحياة، ولكنه يكون في فترة من الفترات أكثر أهمية، خاصة في المراحل الأولى لحياة الابن، وقبل ذلك اختيار الزوجة الصالحة ذات الدين والخلق القادرة على إعداد جيل يتفوق في السلوك والأخلاق، ثم اختيار الاسم الذي يسهم في تنمية شخصية الابن. وبعد ذلك يواصل الأب دوره بمتابعة ابنه وتعليمه الأدب بالاحتكاك والرؤية العملية لتصرفات وسلوكيات الوالد، حيث يقوم بتربية الابن على السمات الحميدة من صدق، ونزاهة، واعتماد على الذات، بحيث يعمل الأب على اكتمال شخصية ابنه. وفي هذا اتمام رسالة الأب بأن يطمئن إلى أن ابنه على قدر من الأخلاق والكمال السلوكي.

حجر الأساس

وترى الأستاذة الجامعية الدكتورة فاطمة البريكي أن الأسرة حجر الأساس في أي بناء مجتمعي، والعناية بالمجتمعات عموماً تبدأ من العناية بالأسرة؛ فإذا صلح الأساس صلح سائر البناء، وإذا اخلت الأساس اخلت البناء كله. ولكي تصلح الأسرة لا بد من توافر عدد من الصفات في ركنيها الأساسيين، أي الزوج والزوجة،



”

الظنحاني:

لا بد من خلق قنوات
تواصل إيجابية بين الآباء
والأبناء

”

المري: الأسرة هي

البيئة الأولية التي
تغرس الموروثات والقيم
الحضارية في الفرد

في الفرد ليصبح قادراً على تحمل مسؤولياته وواجباته في المستقبل، مرتبطاً بقيم وطنه رافضاً للقيم الوافدة الهدامة، فتأصيل حب الوطن والانتماء له في نفوس النشء في وقت مبكر هو واجب مقدس وكذلك تعزيز الشعور بشرف الانتماء إلى الوطن، والعمل من أجل رقيه وتقدمه، وإعداد النفس للعمل من أجل خدمته ودفع الضرر عنه، والحفاظ على مكتسباته.

وأضافت: «لعل من أهم أدوار الأسرة هي التنشئة السياسية للطفل بتجذير شعور حب الوطن والانتماء له من خلال العمل على إدراك الطفل للرمز السياسي للعلم والنشيد الوطني، واحترام القيادة السياسية للبلاد، وتعويد الطفل على المشاركة الفاعلة في المناسبات الوطنية والتفاعل معها والتنشئة على التمسك بمبادئ دينه، والربط بينه وبين هويته الدينية، وكذلك تعزيز الثقافة الوطنية بنقل المفاهيم الوطنية للطفل من خلال تدريسه لتاريخ وجغرافية وطنه وتثقيفه بالأهمية الجغرافية والاقتصادية للوطن».

وأوضحت المري أن الدراسات أثبتت أن تعزيز المواطنة في نفوس الأطفال والناشئة من أهم مسببات تحقيق أمن واستقرار الوطن وتطوره، كما إن لها دوراً في تشكيل سلوك النشء وتكوين المفاهيم الصحيحة وتعزيزها في أذهانهم بصورة تتوافق مع تطلعات المجتمع وغاياته.

الأسرة الإيجابية

من جهتها، أشارت المستشارة الأسرية آمنة الظنحاني إلى إن تغيير أسس الحياة الأسرية نحو الإيجابية يعد مطلباً مهماً لأنه يسمح بتمازج العائلة مع بعضها بعضاً وخلق بيئة

من التعاون والتقارب والتآزر، فالحياة اليوم أصبحت متشعبة المصادر حيث يمكن للابن في العائلة أن يستقي معلوماته من مصادر مختلفة، فتنوع مدخلات التربية يسهم في تذبذب فكر الأبناء من حيث تقبل توجيهات الأسرة. وأضاف: لا بد من خلق قنوات تواصل إيجابية بين الآباء والأبناء حتى لا نترك فلذات

أكبادنا عرضة للرسائل السلبية الخارجية والتي قد يخفيها الأبناء عن والديهم، خوفاً من العقاب، لافتة إلى أن خطوات الوصول إلى الإيجابية تبدأ بممارسات بسيطة تقرب بين أفراد الأسرة، وتسهم في زرع قيم الإيجابية حتى يتوارثها الأبناء عن الآباء وتستمر الحياة ويتطور المجتمع.





والمعرفة، التي بدورها تنمي وتنير العقل لا سيما في مرحلة الطفولة والشباب، والأبناء أمانة في أعناق الآباء والأمهات. وأوضح الشامسي أن على الأسرة مضاعفة الجهود، ولها أدوار لا بد من القيام بها نحو تحصين الأبناء من الأفكار الضالة والتوجهات المنحرفة، لأن أغلب ما يتعرض له الشاب في مرحلة شبابه هما أمران: إما يتعرض للشبهات في دينه، وإما أن يتعرض للشهوات في دنياه، وعلاج الأمرين في تعلم العقيدة الصافية الخالية من الشوائب والأسقام والأفكار المنحرفة، التي تجرف الشباب نحو الهاوية، وغرس القيم الأخلاقية والسلوكية السوية في قلوبهم وعقولهم منذ نشأتهم، لينشؤوا قادرين على مواجهة التحديات الفكرية والمخاطر العقدية. لافتاً أن للأسرة أدواراً علاجية كذلك، من خلال ما تجده من الأبناء سواء من مؤثرات عقلية أو شبهات فكرية أو في الجوانب الأخلاقية والسلوكية، والعلاج هنا يكون بحكمة، وبما يتناسب مع حال المنصوح، حتى وإن اضطر الأمر لإبلاغ جهات الاختصاص للأخذ على يده، ولا مانع من ذلك حفاظاً على نفسه وأسرته ومجتمعه، ولدينا في دولتنا المباركة دولة الإمارات العربية المتحدة المؤسسات المعنية بالمناسبة والتوجيه، والأخذ على يد المنحرفين مثل المركز الوطني للمناسبة، وغيره من المؤسسات المعنية بذلك، وأهم ما ينبغي على الأسرة غرسه في الأبناء: تقوى الله في السر والعلن.

الأسرة باختيار شريكة الحياة المناسبة لهذا الدور المتمثل ببناء كيان أسري ذي قواعد راسخة، مستنداً إلى القيم العالية. وأضاف: مع التطورات التكنولوجية الهائلة والانفتاح المعرفي الواسع على العالم بأسره، الذي أتاحته المواقع عبر الشبكة العنكبوتية، وبرامج التواصل الاجتماعي، والتي أسهمت في انتشار الثقافات والمعلومات المختلفة، والمتنوعة بشقيها الإيجابي والسلبي، يعظم دور الأسرة نحو توجيه الأبناء وحمايتهم من الأخطار، التي قد تؤثر سلباً على أفكارهم أو تلوث عقولهم، من خلال غرس القيم الرصينة، وتأسيس المبادئ القويمة في نفوسهم، لكي تتقوى الحصانة الذاتية لديهم، ليتمكنوا من التمييز بين الصالح والطالح، وبين النافع والضار، وبين الذي يبني ويهدم. وأشار أن من الأخطار التي تحيط بالأبناء كذلك إدمان الألعاب الإلكترونية والمتصلة عبر شبكات الإنترنت «أونلاين» لا سيما الألعاب التي تحتوي على العنف وخدش الحياء، هذه الألعاب تؤثر على أفكار وسلوك وأخلاق الأبناء، والتي تعد من الأخطار الجسيمة، التي يتعرض لها الأبناء بشكل مستمر بحكم استخدامها بشكل يومي. وقد يغفل بعض الآباء عن هذه الجزئية، لذا يتوجب على الآباء والأمهات المتابعة الحثيثة للأبناء، وتوجيههم باستمرار، ووضع الضوابط لهذه الألعاب حتى لا تحدث نتائج «لاحمد عقباها»، من خلال إيجاد حلول بديلة لهذه الألعاب وتوجيه طاقاتهم نحو القراءة

وأوضحت الظنحاني أنه من المفترض أن تتعامل الأم مع أبنائها بطريقة جيدة من خلال تفاعلها مع مشاكلهم وأزماتهم، فمثلاً الأم التي تشجع ابنها عندما يفشل تخلق في حياته الحافز وتعلمه كيفية التفكير الإيجابي لتحويل الفشل إلى نجاح، كذلك عندما تعطي الناجح طاقة لرؤية مستقبله باستشرافية تحفيزية.. فكلما كانت الأم والزوجة قنوعة معتمدة على الأسباب المعنوية والروحية والفكرية والأخلاقية في بناء سعادتها وسعادة أسرتها، كلما كانت الأسرة إيجابية بشكل طبيعي وذلك يحدث من خلال قدرة هذه الأم أو الزوجة على خلق حوار فعال وبناء دائم مع زوجها وأبنائها.. وكلما كان التفاوض سائداً كانت سلوكيات أفراد هذه الأسرة سوية أكثر، بحيث يتم تطبيق ذلك من خلال رسم طرائق التفاعل مع المواقف بعمل آلية واضحة للأبناء من خلال احتواء الأم المعنوي والفكري والعاطفي لأبنائها وأفراد أسرتها.

اللجنة الأولى

بدوره قال الكاتب ومدرّب التنمية الذاتية فيصل الشامسي: إن الأسرة هي اللجنة الأولى في صناعة وتكوين شخصية الفرد، والمحافظة على سلامة فطرته وأخلاقه وسلوكياته منذ نشأته، كما إن شريعتنا السمحة اعتنت أيما عناية بالأسرة، لما لها من أدوار أساسية، ومهمة في بناء الإنسان، ولأنها الركيزة الأساسية في تحصينهم من الانحرافات سواء الفكرية والأخلاقية والسلوكية، ويبدأ تكوين

الدور المفقود

هل تحل مواقع التواصل الاجتماعي محل الأسرة في تنشئة وتربية الأبناء؟



تحقيق: عبد الرحمن إسماعيل - مصر

إحدى مقالاته: «الإنسان يجلس في بيته، وهو لا يعلم ما يحدث من أبنائه على المواقع الإلكترونية، إن كل شيء يدور في غرف مغلقة، حيث تظهر الصور والعلاقات المشبوهة والكلمات الساقطة، والأب والأم آخر من يعلم، وقد تكون المفاجأة أن يجد نفسه مطلوباً أمام أجهزة الأمن والقضاء في أشياء تمس أبناءه وهو لا يعلم عنهم شيئاً». ويضيف: «كل النماذج الشاذة التي ظهرت في موكب الشباب العربي، كانت بسبب هذا التحول الخطير الذي جاء به مواقع التواصل الاجتماعي، ابتداء بالشذوذ والإلحاد والعلاقات المشبوهة، وأوكرانيا الفضائح في السياسة والفكر والأخلاق». وهنا تثار التساؤلات: ما دور الأسرة في حماية أبنائها من الانحرافات التي تفرضها التغيرات

في الشارع أو من «أصدقاء السوء».

تأهيل الوالدين

لكن، وحسب الدراسات الاجتماعية، فإن الجهات الثلاث، الأسرة والمدرسة ودور العبادة، تخلت عن أدوارها لصالح المتغيرات الحديثة التي ظهرت في العشرين عاماً الأخيرة والمتمثلة في شبكة الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي من فيس بوك وتويتر وانستجرام، إذ يستقي الشباب منها كافة معلوماتهم سواء كانت إيجابية أو سلبية، ولم يعد الوالدين «الأنموذج» الذي يحتذى به أو يؤخذ عنه القيم والمبادئ، بعدما وجد الأبناء ضالته في وسائل أخرى. وكما يقول الشاعر المصري فاروق جويعة في

يتعاطم دور الأسرة في تربية وحماية الأبناء خلال هذه الأيام أكثر من أي وقت مضى، بعدما تركت غالبية الأسر العربية دورها في تربية أبنائها، إلى وسائل التقنية الحديثة من الهواتف الذكية إلى شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، حيث تعيش الأجيال العربية حالياً عالماً افتراضياً على مدار اليوم، في وقت غاب أو اختفى فيه أيضاً إلى جانب الأسرة، دور كل من المدرسة ودور العبادة. حتى وقت قريب، وقبل اختراع التقنيات الحديثة، كان لـ«المثلث» المكون من الأسرة والمدرسة ودور العبادة، دور محوري في تربية وحماية النشء الصغير، الذي يكتسب قيماً وسلوكاً منذ نعومة أظفاره، تظل معه طيلة فترة النشأة، وتكسبه حماية من السلوكيات والانحرافات التي قد توجه

عبر هذه الوسائل.

وتضيف منصور: «دور الأسرة مهم للغاية في الانتباه إلى المخاطر التي تهدد حياة أولادها، إذ لا يعقل أن يترك الآباء أبناءهم من دون متابعة أو رقابة للمحتوى الذي يتعرضون له عبر وسائل التقنية الحديثة، ناهيك عن حالة العزلة التي يعيشها الأبناء، جراء قضاء اليوم بأكمله في عالم افتراضي، من دون أن يكون هناك تواصل بينهم وبين الأهل داخل المنزل الواحد».

وترى أدواراً رئيسة للأسرة ولأجهزة الدولة ومؤسسات المجتمع المدني في تربية وحماية النشء من التعرض لأفكار ومؤثرات سلبية. وتقول: «الأسرة هي الأساس في التربية والعناية والمتابعة للأبناء، والدولة أشبه بالمايسترو، من خلال الأدوار المساعدة التي تقوم بها مؤسساتها لمصلحة المجتمع، ويتمثل ذلك في برامج التوعية التي يجب أن تقوم بها مؤسسات التعليم والثقافة ومراكز الشباب والرياضة والجمعيات الأهلية غير الحكومية».

ويمكن من خلال التعاون بين هذه المؤسسات، إعداد برامج توعوية مكثفة للشباب والشابات، من شأنها أن تكسبهم الأخلاقيات والقيم التي تحميهم من أي مؤثرات سلبية يتعرضون لها، فضلاً عن أهمية بناء علاقات أسرية سليمة.

وتؤكد أن تكاتف المؤسسات الأسرية والحكومية لصالح الأسرة والوطن والمواطن، أشبه بمن يعزف لحناً متكاملًا، يحقق التناغم والتنمية الحقيقية، والحفاظ على المجتمع، بتربية وتنشئة أجيال صالحة تلعب في المستقبل، الدور المأمول منه لتحقيق التنمية.

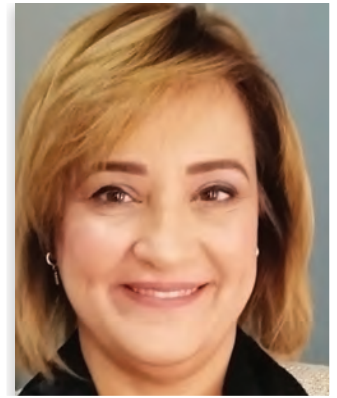
وتدعو منصور إلى عودة مؤسسة الأسرة لتأخذ دورها المعهود والمسؤول عن تربية أبناء أقوى مؤهلين لأن يكونوا ثروة بشرية منتجة للمجتمع، وليسوا عبئاً على التنمية، وأن تعي الأسرة لدورها المهم في أهمية التربية الصالحة للأبناء من كافة النواحي، إذ إن نفسية الطفل تتشكل من نفسية والديه، فإذا كانت الأم أو الأب عصياً مع أبنائه وأسرته، فإن هذه الصفات تنتقل إلى الأبناء.

بالهداوة مش بالقساوة

وهو ما تؤكدته الدكتورة مها عماد الدين أستاذ الطب النفسي للأطفال والمراهقين، والتي ترى أن الصحة النفسية للأبوين جزء مهم من الصحة النفسية للأبناء، وذلك في مسيرة التربية والتنشئة السليمة التي تسعى لها الأسرة وتستهدفها الدول في خططها الاجتماعية.

وتضيف: «في ظل انشغال الأبوين بعملهم، تراجع دور الأسرة في التربية السليمة كما كان في السابق، إذ لا يجد الأب والأم معاً الوقت الكافي للجلوس مع الأولاد والاستماع إليهما، ولذلك يهرب الأبناء إلى العالم الافتراضي في شبكة الإنترنت وهواتفهم الذكية، وهو ما يؤثر بالسلب على التربية السليمة للأبناء».

وتحت هاشتاغ يحمل اسم «بالهداوة مش



”

مها عماد الدين: أساليب التربية القديمة لا تجدي نفعا مع الجيل الحالي

في اتخاذ القرارات المتعلقة بالقضايا المختلفة، كاختيار الطرق المناسبة لضبط وتأديب الأبناء. وتضيف منصور: «من هنا يأتي دور الأبوين في متابعة نشأة الأبناء منذ الصغر، وعلى سبيل المثال، يجب ألا يتعرض الطفل في سن صغيرة لتطبيقات الهواتف المحمولة، من دون متابعة من الأسرة، فالصغير في هذه المرحلة العمرية، سيتعرض لضرر نفسي وبدني جراء استخدامه الكثير لتطبيقات الهاتف، فضلاً عن أن هذا الأمر يؤدي به إلى التوحد والاكتئاب والتوتر والانفعال غير المبرر».

والواقع يقول بأن انشغال الوالدين في عملهما خارج المنزل، يتيح الفرصة للأبناء لقضاء كامل الوقت إما على الهاتف الذكي أو على شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما يؤدي إلى ما يسمى باختراق الحياة الاجتماعية لهم، وإكتسابهم بعض المفردات الغريبة والمؤثرة على الثقافة العربية والإسلامية، خصوصاً إذا انعدمت الرقابة والمتابعة من جانب الوالدين على المحتوى الذي يتعرضون له.

وتتابع بأن تربية الأبناء تركت لشبكة الإنترنت ولوسائل التقنية الحديثة، إذ أصبح الكل مدمناً لهذه الوسائل التي تهدد الحياة الاجتماعية لمجتمعاتنا، الأمر الذي يتعين على الجهات كافة، بدءاً من الأسرة إلى مؤسسات الدولة، ممثلة في وسائل الإعلام والمؤسسات الدينية والتعليمية، التدخل لحماية النشء من الأفكار والمؤثرات التي يتعرضون لها

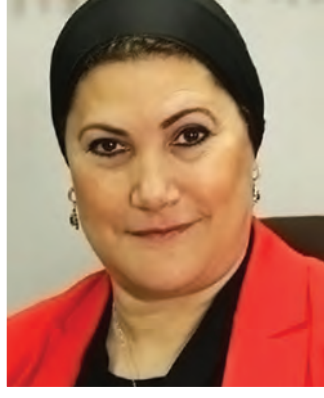
”

هالة منصور: تأهيل الآباء لبناء أسرة متزنة من الأبعاد النفسية والاجتماعية كافة

الجديدة، باعتبارها «حائط الصد» الأول للنشء الصغير، والخلية الأساسية لبناء المجتمع؛ ما دور الوالدين في اكساب الأبناء «الحماية» اللازمة للأفكار والسلوكيات التي يواجهونها خارج المنزل؟ وهل تفرض التطورات الجديدة جراء شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، تعديلات جديدة في أساليب تربية الأبناء يتعين على الآباء اتباعها؟ وأخيراً...ماذا عن دور منظمات المجتمع المدني في مساعدة الأسرة على حسن تربية وحماية أبنائها؟.

الدكتورة هالة منصور، أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس، ترى أن الأسرة أشبه بوحدة اجتماعية واحدة متكاملة الأبعاد، لذا يجب أن يتعرض الوالدان معاً لعملية تدريب وتأهيل لبناء أسرة متزنة من كافة الأبعاد النفسية والاجتماعية، بحيث يكون للأسرة زوج منتج ناجح في علاقاته الأسرية، وأم مربية مراعية لحقوق زوجها وأبنائها، وهو ما يسفر في النهاية عن أسرة مستقرة وسعيدة لديها أبناء ناجحين وسعداء.

وتعتمد عملية تنشئة الطفل على عدة عوامل، منها التأثيرات الثقافية المحيطة به، وكيفية نشأة والديه في طفولتهم، والمعتقدات الدينية الخاصة بهم، واستعدادهم لتقبل طفلهم كونه كائناً صغيراً يحتاج للمحبة في جميع الأوقات، ومعرفتهم وإدراكهم للطرق الصحيحة لدعمه وإسعاده، والمساعدة على نموه وتطوره بالشكل السليم في مراحل الطفولة والمراهقة، إضافة إلى الطريقة التي يفكر بها الأهل



”

”

محمود علم الدين:

المؤسسات التربوية

مدعوة للقيام بدورها في

تنشئة أجيال قادرة على

المشاركة

على الطهارة والفضيلة.

مؤسسات المجتمع المدني

وعن دور مؤسسات المجتمع المدني، ترى الدكتورة سحر السنباطي الأمين العام للمجلس القومي للأوممة والطفولة في مصر، أن دور الأسرة يتعاظم بشكل كبير في ضوء المتغيرات الجديدة التي دخلت على مجتمعاتنا والمتمثلة في شبكة الإنترنت، إذ يتعين على الوالدين اتباع طرق التربية الإيجابية السلمية، لإنشاء فرد صالح قادر على التعامل والخروج إلى المجتمع.

وتضيف: «الكثير من الأسر تترك أبناءها في غرف مغلقة منشغلين بهواتفهم الذكية على شبكة الإنترنت سواء من خلال الألعاب الإلكترونية أو مشاهدة أفلام ربما لا تناسب أعمارهم السنية، وهنا موطن الخطورة، فالوالدان منشغلان بأعمالهما خارج المنزل، والأبناء منشغلون بشبكة الإنترنت، ولذلك غاب دور الأسرة في التربية والتنشئة السلمية.»

ولا خلاف على أن دور الأسرة مهم للغاية في تربية النشء منذ الصغر، وهو ما يتعاظم هذه الأيام، إذ تكثر الجرائم التي يرتكبها الشباب بسبب الانحرافات السلوكية التي يكتسبونها من الاستخدام السيئ للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، وفي حال كان للأسرة دور إيجابي

سحر السنباطي:

«التربية الإيجابية»

برنامج توعوي لتدريب

الآباء على الأساليب

الجديدة

الحنيف، وعاداتنا وتقاليدينا المجتمعية المنضبطة في نفوسهم.

ويضيف أن الأسرة في سعيها الدائم لتحسين دخلها لتوفير الحد الأدنى من متطلبات أفراد الأسرة المالية، تخلت عن دورها في التربية السلمية للأبناء، إذ أصبح من النادر أن تجتمع الأسرة بجميع أفرادها على مائدة طعام أو شاشة التلفزيون لمشاهدة شيء هادف، أو استماع الآباء إلى أحوال أبنائهم الدراسية والعملية، والوقوف على المشكلات التي يتعرضون لها في حياتهم ويتشاورون في حلها، مع حرص الآباء والأمهات على غرس القيم النبيلة والأخلاق الكريمة في نفوس أبنائهم.

ويتابع شومان أن من أخطر الجوانب الحياتية تضرراً جراء تراجع دور الأسرة في تربية الأبناء، هو الجانب الأخلاقي، إذ لم يعد بعض الشباب من الجنسين يخزون من سلوكهم المنحرف، وقد يباهون به ويتفاخرون به بين رفاقهم، على الرغم من أنه لا مجال فيه للفخر ولا التباهي، والأدهى أن خرج علينا من يجاهر بأن الانحراف الأخلاقي هذا يدخل في إطار الحرية الشخصية.

ولذلك ندعو الآباء إلى استعادة جلسات الحوار التي تناقش فيها الأسرة أحوالها وتعالج مشكلاتها، وتتدارس فيها سيرة رسولنا الكريم، واستخلاص الدروس والعبر، كما يتعين على الآباء حث أبنائهم

بالقساوة»، تتبنى منها عماد الدين بالتعاون مع عدد من منظمات الطفولة والأمومة حملة لتوعية الآباء بالطرق والأساليب الحديثة لتربية الأبناء، وحمايتهم من أي انحرافات قد يتعرضون لها في حياتهم.. تقول: «يتعين أولاً على الآباء التخلص من كافة أنواع الضغوط التي يتعرضون لها سواء كانت هذه الضغوط في العمل أو في المنزل، إذا كان الهدف حسن تربية الأبناء، لأن هذه الضغوط تنتقل تدريجياً إلى الأبناء، مما يؤثر في صحتهم النفسية».

الأمر الثاني، أن الآباء مطالبون في ظل المتغيرات التي تفرزها التطورات التقنية الحديثة التي تشغل اهتمام الشباب على مدار اليوم، باتباع مناهج التربية السلمية، إذ لم تعد الطرق التقليدية التي كانت تتبعها الأسر منذ القدم، تصلح في تربية الجيل الحالي، وهذا ليس عيباً، فما كان يصلح في السابق في تربية الأبناء، لم يعد يصلح في عصرنا الحالي، وهنا السؤال: كيف تبني علاقة قوية وصحية مع أولادك؟

تضيف لها: أن الهدوء والنقاش في أجواء هادئة ومريحة أمر مهم للغاية، إذ لا يصح نقاش الأولاد في أوقات يكون الآباء في حالة توتر أو ضغط، بل يتعين الدخول في نقاش معهم في وقت الهدوء، بهدف إبعادهم عن المشكلة، خاصة إذا كانوا في مرحلة المراهقة، وهي الفترة التي تعتبر الأصعب في حياة الأبناء.

والمؤكد أن اتباع طرق إيجابية في التفاعل مع الأبناء، يساعد في تفهم مشاكلهم ومساعدتهم على تخطي أي عقبات قد يواجهونها في حياتهم، وهذا هو الدور المحوري للأسرة، إذ إن الشباب خصوصاً في مرحلة تكوين الذات يجب أن تكون له شخصيته، ولا يريد لأحد بما في ذلك الأبوان، أن يفرض عليه رأيه، وهو ما يتعين على الأب والأم الانتباه إليه.

ومن هنا، ننصح الأبوين بعدم الضغط على الأبناء، بل الاستماع إليهم، ومشاركتهم الأعمال التي يحبون ويفضلون القيام بها، لأن ذلك يشجعهم على الحديث بحرية للأب أو الأم، لأنهم يجدون أناساً قريبين منهم، بل إننا نشجع الآباء أيضاً على احترام خصوصية الأبناء، وذلك بعدم التجسس على أعمالهم أو ممتلكاتهم، وإعطائهم الفرصة للحديث بحرية.

استعادة الدور

ودينياً.. يرى الدكتور عباس شومان الوكيل السابق للأزهر الشريف، أن التغيرات التي تعيشها المجتمعات العربية، جراء النقلة التي أحدثتها وسائل التواصل الاجتماعي، أوجدت حاجة ملحة لأن تستعيد الأسرة العربية والإسلامية دورها في تربية أولادها، ومراقبة تصرفاتهم بلطف وتوجيههم لتدارك أخطاء ممارساتهم في إطار النصح والإرشاد، وحمايتهم من أنفسهم ومن أصدقاء السوء، وغرس الأخلاق الحميدة والقيم النبيلة المستمدة من ثقافتنا النقية وشرعنا



من يقابلون، وماذا يشاهدون من برامج، وهل هي مناسبة لأعمارهم السنية، والمحتوى الذي يرونه ويساعد في تكوين شخصيتهم، هل هو مناسب أم لا، وماذا يقرؤون، ومع من يتحدثون.

ويضيف أن ترك الآباء للطفل في سن مبكرة، لاستخدام الأجهزة التكنولوجية الحديثة، مثل الهواتف الذكية، والألعاب الإلكترونية، معتقدين أنه «طفل عبقرى»، أمر خطير، ذلك أن تعرض الطفل لهذه النوعية من الأجهزة وهو في مرحلة تكوين للشخصية، من شأنه أن يعرضه للضرر، لأنه لن يسلم وهو في سن صغيرة من عمليات تزييف للوعي، وصناعة وبناء وعي وقيم غير حقيقية، ومغايرة لواقع مجتمعاتنا العربية والإسلامية تحت دعوى حرية الفرد والتعدد وإعلام جديد.

ويطالب علم الدين بإعداد برامج تنفيذية حقيقية من خلال مؤسسات الدولة، لتوعية الأسر عن طريق الإعلام والمؤسسات الدينية في المساجد والكنائس، والمؤسسات الثقافية والتعليمية، بالتربية والتنشئة الصحيحة والسليمة للنشء والأجيال الشابة، بهدف إنتاج مواطن قوي قادر على البناء والتنمية، فضلاً عن أهمية الجانب الثقافي للطفل، والسعي لإخراج طفل مثقف محب للقراءة وجمع المعلومات، ويكون ذلك بشراء الوالدين القصص والكتب الممتعة والمفيدة التي تعلم الطفل القيم والمبادئ.

الجميع، واحترام عالم الطفل والإنصات الفعال ومهارات حل المشكلات، والتشجيع بدلاً من المدح، وفهم الاعتقاد خلف السلوك، والعواقب لا العقاب، والتركيز على الحلول بدلاً من اللوم، والمبدأ الأخير هو أن الأطفال يتصرفون بشكل أفضل عندما يشعرون بشعور جيد.

ومن جانبه، يرى الدكتور محمود علم الدين أستاذ الإعلام بكلية الإعلام، والمتحدث الرسمي باسم جامعة القاهرة، أن الأسرة مع مؤسسات الدولة التقليدية، لها دور مهم وأساسي في تنشئة أجيال فعالة وقادرة على المشاركة الاجتماعية، واتخاذ القرارات السليمة.

لكن للأسف تراجع هذا الدور رويداً رويداً، واختفى تماماً ليحل محله التلفزيون ومن بعده شبكة الإنترنت ثم مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت تقود الأجيال من مختلف الفئات العمرية، الأمر الذي أدى في النهاية إلى أن تصبح أدوار المؤسسات غير موصولة.

وهنا يدعو د.علم الدين إلى عودة المؤسسات لممارسة دورها في تنشئة الأجيال، ويأتي في مقدمة هذه المؤسسات مؤسسة الأسرة كونها المؤسسة الأساسية المكونة من الزوجين الأب والأم، وأن يسأل الزوجان أنفسهما، ماذا قدما لأطفالهما، وهل هناك متابعة ومشاهدة لكل تحركاتهم ومعرفة

في مراقبة أفعال الأبناء، فمن المؤكد ستتراجع مثل هذه الجرائم. ومن هنا كما تتابع السنباطي، يأتي دور المجلس القومي للطفولة والأمومة في طرح العديد من المبادرات التي تساعد الأسر المصرية على اتباع ما يسمى بمنهج التربية الإيجابية، بهدف بناء شخصية سوية وفعالة، تحصن الأبناء من أي انحرافات أو سلوكيات، وتسعى برامج التربية الإيجابية إلى رفع وعي المجتمعات والشعوب من حيث قيمها وثقافتها وعاداتها وأعرافها وجميع موروثاتها، فهي عملية يتم فيها تعزيز العاطفة، والشعور، والتنشئة الجسدية السوية عند الطفل.

وهناك دور محوري تلعبه مؤسسات الدولة من خلال مبادراتها وبرامج التوعية، لمساعدة الأسر على الطرق السليمة لتربية الأبناء، ومن هذا المنطلق ننظم ورش عمل لتعريف الرائدات الريفيات في كافة أنحاء مصر بمبادئ التربية الإيجابية للأبناء، وكيفية تطبيقها على الأسر.

وتضيف السنباطي أن المجلس القومي للطفولة والأمومة وبالتعاون مع منظمة اليونيسيف، يسعى إلى نشر منهج التربية الإيجابية للأبناء، إذ يعتمد هذا النهج في التربية على ثمانية مبادئ بسيطة تصنع شخصية عظيمة وهي الاحترام المتبادل والذي يوضح أن الأبناء يرتاحون أكثر في البيئة التي تحكمها قوانين أو مبادئ واضحة يحترمها

أسوار الحماية

في عالم نصفه واقعي ونصفه رقمي.. كيف يمكن حماية الأبناء من الانحرافات؟



المغرب: فاطمة موهمو

الفكرية والأخلاقية والسلوكية، خصوصاً وإننا نعيش في عالم نصفه واقعي ونصفه رقمي؟

دعامة وأساس

يؤكد هشام العفو، استشاري الصحة النفسية وأخصائي نفسي، أن الخلية الأولى التي ينشأ فيها الطفل هي الأسرة بمكوناتها وثقافتها متأثراً

متكاملة، تكفل له جميع متطلباته بعيداً عن الانحرافات بشتى أنواعها. وعلى المجتمع أن يوفر الحماية اللازمة لكل أفراد في إطار القانون، ولعل الفئة التي ينبغي أن تحاط بالرعاية القصوى هي فئة الأطفال. لكن يبقى السؤال المطروح: كيف يمكن اليوم للأسر المغربية تحصين أبنائها من الانحرافات

الأسرة مما لا يدع مجالاً للشك، هي اللبنة الأولى في البناء التكويني للمجتمع، والتي تضمن بقاءه واستمراره. وهي أهم دعامة من دعاماته، ومن خلالها، وفي ظلها يمكن أن تُغرس بذرة النشء الجديد غرساً، يكفل لها صحة نفسية، وجواً اجتماعياً وسكينة روحية. ويتزعزع النشء من طوره الأول في بيئة



”

منير النابلي: ولوج الطفل الفضاء الرقمي من دون رقابة العائلة أو الأسرة وبشكل غير منتظم يجعله عرضة لعدة أخطار

لحماية الأطفال بنود واضحة وعناية خاصة
مراعياً بذلك الاتفاقيات الدولية التي صادق
عليها المغرب، سواء أثناء قيام العلاقة الزوجية
أم في حالة الانفصال.

فقد أولت مدونة الأسرة المغربية منذ
تأسيسها اهتماماً خاصاً لكل ما يهم الطفل،
وأكدت في ديباجتها على ضرورة: «الحفاظ
على حقوق الطفل، بإدراج مقتضيات الاتفاقية
الدولية التي صادق عليها المغرب في صلب
المدونة»، وتشير كل بنود مدونة الأسرة
على أن تنظيم الأسرة المغربية تنظيم حكيم
يسير من جهة مقاصد الدين الإسلامي في
حفظ النفس وحماية الأبناء، ومن جهة أخرى
الاتفاقيات الدولية التي تهم مجال الأحوال
الشخصية بصفة خاصة.

كما إن دستور 2011 قد نص في الفقرة ما
قبل الأخيرة من تصديره على: «جعل الاتفاقيات
الدولية، كما صادق عليها المغرب، وفي نطاق
أحكام الدستور، وقوانين المملكة وهويتها
الوطنية الراسخة، تسمو، فور نشرها، على
التشريعات الوطنية، والعمل على ملاءمة هذه
التشريعات، مع ما تتطلبه تلك المصادقة».

بقناعاتها وأنماط التربية التي تتخذها ثم تظهر
الأشكال الثقافية بعد ذلك، فتكون الأسرة بذلك
منبتاً ومشتلاً للتربية والتعليم والبناء النفسي
والتكوين الشخصي، لهذا فإن أهم ما يسهم
في مراحل النمو الطبيعي والتوازن النفسي
والعاطفي هي الأسرة. وهنا نجد أنفسنا أمام
مفارتين الأولى، تعتبر فيها الأسرة المكتملة أو
المتوازنة جسراً آمناً للنمو النفسي والعاطفي
للطفل، والثانية حينما يفتقد الطفل لأسرة تحميه
أو «في حالة اليتيم»، فمن الصعب أن نتحدث
عن التوازن النفسي والعاطفي خصوصاً في
غياب الأدوار الرئيسية التي يقوم بها كل من
الأم والأب.

ويضيف المتدخل أن الحماية هي أمر واجب
من أجل التوازن النفسي المنبثق من الأمان
العاطفي، الذي يجب أن ينعم به الطفل طوال
مراحل نموه وخصوصاً المرحلة العمرية
الأولى، ففي الانتقال العمري للطفل يتم بناء
جسر الانتقال النفسي والعاطفي للحفاظ على
توازن الآليات والميكانيزمات النفسية الداخلية
التي تتيح للطفل التعامل مع الوضعيات
الصعبة والمشاكل والأزمات، ويكون دور
الأسرة والمجتمع هنا فعالاً وضرورياً لتأمين
هذا التوازن والشحن الانفعالي الإيجابي حتى
نضمن راشداً مترناً خالياً إلى حد ما من العقد
النفسية والتشوّهات الفكرية، وإنساناً سوياً
يصلح أن يلعب دور الأب أو الأم في المستقبل
بدون مركبات نقص أو عقد أو صدمات نفسية
يتم تفرغها في الأطفال عن طريق العنف أو
الاضطهاد أو سلوكيات أخرى.

ويضيف المتحدث: «أن الخلل يكمن
في الذهنية السلطوية ومعاونة بعض الآباء
والأمهات من التسلط والقهر في مراحل حياتهم
السابقة، مما ينتج طفلاً ذا شخصية جافة
وحادة، وبالتالي تكون الصرامة المبالغ فيها
مجرد نتائج وإسقاطات نفسية لتجارب سلبية
أو ذكريات مؤلمة وينتج عن كل هذا تكوين
شخصيات مضطربة أو غير متوازنة. وإننا نؤكد
هنا على التواصل التفاعلي البناء والخروج من
ذهنية السلطة الأبوية أو «الطوطمية»؛ لأن مسار
التربية للأطفال هنا يكون خطأ تصاعدياً وليس
نكوصياً أو دائرياً، وبالتالي يجب أن نعيد النظر
في مجموعة من العادات التي كرسها ثقافة
وذهنية السلطة الأبوية والذهنية الذكورية».

حماية قانونية

«الأسرة باعتبارها الوحدة الأساسية للمجتمع
والبيئة الطبيعية لنمو ورفاهية جميع أفرادها
وبخاصة الأطفال، ينبغي أن تتولى الحماية
والمساعدة اللازمتين لتتمكن من الاضطلاع
بمسؤولياتها داخل المجتمع»، مقتطف من
ديباجة اتفاقية حقوق الطفل التي اعتمدها
الجمعية العامة للأمم المتحدة، والتي استجاب
لها المشرع المغربي من خلال تخصيصه

مسؤولية جماعية

يخلد المغرب على غرار باقي الدول، اليوم
العالمي للطفل يوم 20 نوفمبر، وهو التاريخ
الذي يصادف اعتماد الجمعية العامة للأمم
المتحدة إعلان حقوق الطفل في عام 1959
واعتمادها لاتفاقية حقوق الطفل عام 1989؛ وهي
الاتفاقية التي يعد المغرب من بين الدول الأولى
التي وقعت عليها. وما ميز الاحتفال باليوم
العالمي للطفل في عام 2020، مرور سنة واحدة
على احتفال العالم بمرور 30 سنة على اتفاقية
حقوق الطفل، حيث أعدت المملكة المغربية بتلك
المناسبة تقريراً حول «حصيلة منجزات المملكة
المغربية بعد 30 سنة من اعتماد اتفاقية حقوق
الطفل»؛ حيث إن التقرير وثق الأشواط المهمة
التي قطعتها المغرب على المستويات القانونية
والمؤسسية وعلى مستوى السياسات
والمخططات الوطنية وتطوير الخدمات في
مجال النهوض بأوضاع الطفولة وحمايتها.

كما أبرزت وزارة التضامن والتنمية
الاجتماعية والمساواة والأسرة، في تقريرها
دور الأسرة الحيوي، ودور الفاعل التربوي،
ودور المجتمع المدني والإعلام، بمثابة
رافعات أساسية في النهوض بأوضاع الطفولة
وحمايتها. والذي يعتمد على ثلاث مقاربات:
- مقارنة تركز من جهة أولى، على الوقاية
التي تعمل على استباق التهديدات والمخاطر،
والحماية التي تركز على التدخل الفعال لتوفير
التكفل والدعم بمختلف أشكاله. ومن جهة ثانية
على الالتقائية التي تعمل على توحيد جهود
جميع القطاعات العمومية المتدخلة وترشيدها
لخدمة المصلحة الفضلى للطفل، والتشاركية
التي تركز على الانخراط الفعال لمختلف
الفاعلين، في كل السياسات والبرامج العمومية
الخاصة بالطفولة المعتمدة ببلادنا.

كما يعتمد، من جهة ثالثة على إعطاء الأولوية
لمشاريع القرب ذات الأثر المباشر على وضعية
الأطفال وأسرهم، سواء عبر إطلاق الأجهزة
التربوية المندمجة لحماية الطفولة ضد مختلف
أشكال العنف والاستغلال والإهمال، أو من
خلال إحداث إسعافات اجتماعية متقلبة للأطفال
في وضعية الشارع في الأقاليم، وكذلك من
خلال مواصلة تفعيل خطة عمل حماية الأطفال
من الاستغلال في التسول، والعمل على تحسين
جودة التكفل بالأطفال داخل مؤسسات الرعاية
الاجتماعية مع الحرص على بقاء الطفل ما
أمكن مع أسرته، والعمل على مواكبة الأطفال
المتكفل بهم داخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية
لمساعدتهم بعد بلوغهم 18 سنة على الانتقال
إلى الحياة المستقلة خارج المؤسسة.

وفي الصدد نفسه يقول هشام العفو:
«سبق أن تحدث علماء الاجتماع بإسهاب عن
أدوار المجتمع المدني والمؤسسات الرسمية
وسماها مؤسسات التنشئة الاجتماعية وهي



الحاضنة الأولى للأبناء والمساهمة في تكوينهم وتربيتهم، لكن للأسف نسجل ضعفاً في الاهتمام وفي البرامج أيضاً، خصوصاً حينما استشعر الأبناء الفراغ وانحازوا للشبكة العنكبوتية كبديل عن دور الشباب والجمعيات وغيرها، ويلاحظ أيضاً ضعف البرامج الموجهة للأطفال والتي يفترض أن تساهم في إخراج طاقاتهم وإبداعاتهم عوض كبثها، ومن جهة أخرى يمكن أن نلمس الاستهتار الكبير بالصحة النفسية للأطفال من المؤسسات الرسمية والمجتمع المدني من خلال غياب الرقابة على محتويات الشبكة العنكبوتية وتعرض الكثير من الأبناء للتحرش وبعض الممارسات الأخرى. لقد مررنا من مرحلة التمرد إلى التقبل وهما سمتان بارزتان، لكن توظيفهما في هذا السياق ليس إيجابياً وكأننا في مرحلة إعادة الإنتاج «وفق نظرية بيير بورديو» ولم نحقق ذلك الخروج أو الانعتاق من دائرة الشك في تربية الأطفال على القيم الإنسانية الراقية والتي تتأسس على تقبل الآخرين واحترامهم وعدم تهميشهم».

مفهوم جديد للحماية

بعد مرور أكثر من 30 عاماً على اختراع شبكة الويب العالمية «الإنترنت»، حددت لجنة حقوق الطفل - التي ترصد تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل الطرق التي يجب أن يُعامل بها الشباب والأطفال في العالم الرقمي، وكيفية حماية حقوقهم. ففي تقرير لليونيسف صدر سنة 2018 أوضح أن أكثر من 175.000 طفل يستخدمون الإنترنت للمرة الأولى كل يوم، مستفيدين من فرص كبيرة، ولكنهم معرضون أنفسهم لمخاطر جسيمة، وبالرغم من الوجود الضخم للأطفال على الإنترنت ثلث مستخدمي الإنترنت في جميع أنحاء العالم من الأطفال فلا يتم إلا القليل جداً لحمايتهم من مخاطر العالم الرقمي وزيادة وصولهم للمحتوى الآمن على الإنترنت.

ويوضح التقرير أن المسؤولية عن حماية الأطفال في العالم الرقمي تقع على كاهل الجميع، بما في ذلك الحكومات والأسر والمدارس والمؤسسات الأخرى. ولكن يشير التقرير أيضاً إلى أن ثمة مسؤولية كبيرة وفريدة تقع على كاهل القطاع الخاص، وخصوصاً في مجالي التقنية والاتصالات، لتشكيل تأثير التقنية الرقمية على الأطفال، وهي مسؤولية لم تؤخذ بجدية كافية حتى الآن.

التقت «999» منير النابلي، مدير برنامج سلامات المغرب، وهو برنامج يهدف بالأساس إلى تحسين السلامة الرقمية للجميع في ست دول من الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من خلال رفع الوعي وتعزيز قدرات النساء والشباب على الفهم، التعرف ورفع مستوى وعيهم بالمخاطر الرقمية وتقديم أفضل ممارسات السلامة الرقمية، وكيفية استخدام

وسائل التواصل الاجتماعي بأمان. يركز البرنامج على الحملات الرقمية والميدانية، أبرزها «حملة السلامة الرقمية للطفل».

ويقول النابلي: «لوج الطفل الفضاء الرقمي من دون رقابة العائلة أو الأسرة وبشكل غير منظم يجعله عرضة لعدة أخطار، فعلى سبيل المثال يعاني العديد من الأطفال واليا فعين من مشكلة التنمر الإلكتروني، ومع مرور الزمن، انتقلت هذه المشكلة الاجتماعية إلى المساحة الإلكترونية، حيث يقوم بعض الأطفال بإساءة استخدام الإنترنت والتنمر على الآخرين، مما يؤدي في أغلب الحالات إلى زيادة مشاكل الصحة النفسية بين الأطفال. كما قد يؤثر

التنمر على نواح أخرى في حياة الطفل كالحياة الاجتماعية أو الدراسية. بالإضافة إلى انتشار المحتويات العنيفة والإباحية وغيرها من المحتويات التي تشجع على تعاطي المخدرات أو الانتحار، مع إمكانية تعرض الطفل للمضايقة والابتزاز بالخصوص عند دخوله لمجموعات الدردشة، هذه الأماكن تعد خطيرة؛ لأننا لا نعرف هوية الأشخاص الذين يتحدثون مع الطفل ونواياهم».

ويضيف المتدخل: «لهذا يتوجب على الأمهات والآباء أن يكونوا على وعي بمختلف الأخطار الرقمية المحيطة بهم وكذا أطفالهم باعتبارهم

المسؤولين عن سلامتهم وتربيتهم. وفي هذا الصدد يجب التركيز على نقاط أساسية حتى يتأكدوا من سلامة أطفالهم ومتابعتهم خلال استخدامهم الإنترنت:

- متابعة الطفل خلال تصفح الإنترنت للتأكد من المحتوى المناسب لعمره، والقيام بتحديد فترة زمنية مخصصة للتواصل وتصفح الإنترنت.

- تفعيل خاصية الإشراف العائلي: هو نوع من التوصيات والبرمجيات المخصصة لمنع وحماية الأطفال من الدخول لصفحات مؤذية أو ظهور محتوى غير مناسب لهم. هذه الخاصية تمكن بعض أنواع البرمجيات أو التطبيقات من

مراقبة استخدام الانترنت على جهاز (الموبايل) أو الكمبيوتر أو اللابتوب أو مراقبة استخدام الإنترنت للمستخدمين، بحيث إنها تقوم بإنشاء تقارير عن السلوك التقني للمستخدم وتجعل الأطفال تحت رقابة الأهل دائماً.

- الحرص على شرح مفهوم الخصوصية، وكيف يحرموا خصوصيتهم على الإنترنت، والتأكيد على عدم مشاركتهم أي معلومات شخصية مثل معلومات عن العائلة، العنوان، أرقام الموبايلات، عمل الأب أو الأم أو الإيميل الشخصي.. الخ، مع التأكيد على انفعالات وردود أفعال الأهل تجاه أي موقف تعرض له

الطفل في الإنترنت، لا بد أن يكون عقلانياً ومرتزناً وبدون إلقاء اللوم على الطفل، لا بد أن نتق في الطفل ونحسسه بالأمان وأن تكون ردود أفعالنا هادئة حتى نتصرف بحكمة تناسب الموقف.

- تشجيع الأطفال على التحدث مع الوالدين عندما يواجهون أي مشاكل في المساحة الإلكترونية، أو عندما يتعرضون لأي نوع من التنمر أو خطاب الكراهية. العديد من الأطفال لا يشعرون بالأمان عند التحدث مع الوالدين، وذلك يؤدي إلى جعل الأمور أكثر تعقيداً. بعد التحدث مع الطفل، يمكن للوالدين أن يقوموا باختيار القرار الصائب، علماً أنه من المهم أن يتم إشراك الطفل بصنع القرار؛ وذلك يشجع الأطفال على التحدث مع والديهم عند المرور بأي مشكلة مستقبلية أخرى. كما ينصح بالإبلاغ فوراً عن أي محتوى غير أخلاقي أو عن أي حساب يتم الاشتباه به، وذلك عن طريق استخدام خاصية الإبلاغ عن المنشورات أو الحسابات». وإجابة عن سؤالنا كيف يمكن اليوم للأسر المغربية تحصين أبنائهن من الانحرافات الفكرية والأخلاقية والسلوكية، خصوصاً وأننا نعيش في عالم نصفه واقعي ونصفه رقمي؟ يجيب هشام العفو: «لنكن واقعيين في الإجابة عن هذا السؤال؛ أولاً، يجب أن نسأل الأزواج عن مدى استعدادهم لاحتضان أطفال وقدرتهم على توفير الأساسيات، وأهمها توفير تعليم محترم لهم ومرافقة نفسية واجتماعية وعاطفية، ثم عدم التعامل باتكالية في تربية الأطفال أو تركهم مع المربيات فقط.

ثانياً، أن حماية الأطفال من كل هذه الانحرافات أمر صعب على أساس أن الصعوبة لا تكمن فقط في الشارع والمدرسة وغيرها، وإنما أضحت اليوم في شبكات التواصل الاجتماعي، وهو فضاء غير مراقب وشاسع وسهل، ويمكن أن يتسبب في كثير من الانحرافات للأطفال وإقناعهم بسهولة؛ وبالتالي فإن تغاضي الوالدين أو غياب الرقابة وضعف التواصل والاحترام وغيرها من الأساسيات قد يدفع بالأطفال إلى الهروب للفضاء الأزرق، وبالتالي يصعب مراقبة أفكارهم وقناعاتهم، علماً أننا نعيش هجرة جماعية من العالم الواقعي إلى الافتراضي، ثم تبخيس القيم ودور المعلم والمربي في مقابل ترسيخ ثقافة الانعزال والتمرد السلبي والتمركز حول الذات وتداخل القيم وضبابية المرجعيات وعدم وضوحها؛ وبالتالي تصبح الانحرافات مجرد محطات يتم التطبيع معها وتقبلها مثل الغش مثلاً...

لهذا نؤكد على ضرورة تبني مقاربات أكثر فعالية ونجاعة وواقعية وأهمها تكوين الأزواج والشباب وتأهيلهم قبل السماح لهم بالزواج، والخروج من ذهنية «عقد النكاح» إلى تبني مقاربة إنسانية سيكولوجية أكثر جرأة في فهم الإنسان باعتباره ركيزة للأمة وليس مجرد رقم جديد».



الدرع الواقية

الأسرة في لبنان هي الدرع الواقية لأبنائها في مواجهة المشكلات الأخلاقية والاجتماعية والنفسية



تحقيق: سالي أبوفارس - لبنان

عن المجتمع اللبناني. وكما يعتاد الفرد أن يتصرف في أسرته سيتصرف في المجتمع. لذا على الأهل إعطاء صورة جيدة ومثالية في التصرفات والسلوك لأبنائهم، لأن الأسرة هي المسؤولة الأولى عن تربية الفرد (قبل المدرسة والجامعة والمجتمع)، وهي القوة النفسية للفرد حيث تشكل لديه مختلف الاتجاهات والقيم والمعايير السلوكية المرغوب فيها. وللأسرة دور كبير في رعاية الأبناء منذ ولادتهم وفي تشكيل أخلاقهم وسلوكهم.

وعن دور الأسرة اللبنانية في تكوين شخصية الفرد وتحصينه من الانحرافات الفكرية والأخلاقية والسلوكية، أجابت بجاني قائلة: إن دور الأسرة اللبنانية في رعاية الأبناء هو

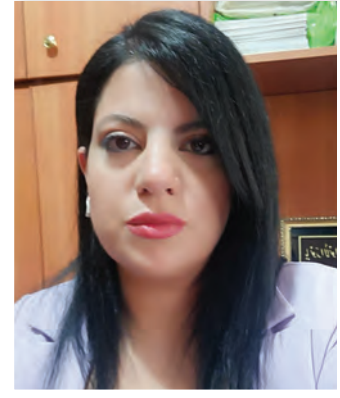
الوالدين وابنه، فيقومان بدورهما الإيجابي والأنموذجي في التنشئة السليمة للأبناء، مع أهمية تقديم دعم للوالدين من مؤسسات الدولة والمجتمع المدني المعنية بالتوعية والتوجيه والتربية والتعليم خصوصاً في ظل التحديات الحالية التي تلقي بظلالها على الأسرة اللبنانية من مختلف النواحي المعنوية والمادية.

دور كبير

«999» التقت كاترين بجاني زينون (اختصاصية في علم النفس العيادي ومعالجة نفسية)، وسألتها عن دور الأسرة في حماية الأبناء في لبنان، فأوضحت أن الأسرة اللبنانية هي أول ركيزة اجتماعية، وهي أنموذج مصغر

ما تزال الأسرة في المجتمع اللبناني كغيره من المجتمعات العربية تعتبر الخلية الأولى والأساسية لبناء المجتمع، ونقل المبادئ والقيم والأخلاق والعادات والتقاليد والثقافة لأبنائها جيل الحاضر وأمل المستقبل. وتقع على عاتق الأسرة خصوصاً الوالدين مسؤولية أساسية وكبيرة مهمة في بناء شخصية الابن، ونقل ما تعلموه وتربوا عليه من مبادئ وقيم دينية وأخلاق وعادات وتقاليد اجتماعية وثقافة عامة إلى ابنهم، ليكون صالحاً وباراً ومحصناً من أي انحراف ديني أو فكري أو أخلاقي أو اجتماعي أو سلوكي. ولكن بشرط أن يكون الوالدان قدوة صالحة لأبنهم قولاً وعملاً ونظرياً وعملياً، وألا يكون هناك خلل أو ضعف في العلاقة بين

حماية أنفسهم من أخطار المجتمع.
- العنف العائلي الذي يمكن أن يؤدي إلى انحراف الأبناء، لأنه يرتبط بشكل كبير بنمو الابن، فعدم وجود جو مناسب يتخلله الهدوء والطمأنينة والشعور بالأمان وبجو من الثقة داخل البيت، يدفع الأبناء إلى الانحراف. لذلك من المهم جداً للوالدين المحافظة على أسلوب تربوي متوازن مع أبنائهم من أجل تفادي حصول أي إقبال منهم على الانحرافات الفكرية والأخلاقية والسلوكية.



إرشادات نفسية

وعن الإرشادات النفسية التي تقدمها كإخصائية في علم النفس العيادي ومعالجة نفسية للوالدين في الأسرة اللبنانية للعب دور وأنموذج إيجابي في التنشئة السليمة لأبنائهم، رأيت بجاني أن على الأسرة اللبنانية القيام بالتالي:

- على الأسرة اللبنانية أن تحتضن وتلبى احتياجات الطفل والمراهق كي لا يصبح عرضة للانحراف الفكري أو الأخلاقي أو السلوكي طوعاً أو كراهية.

- تخصيص وقت كاف للجلوس مع الأبناء، وتبادل الأحاديث المتنوعة معهم، والتحدث بصبر معهم حول الخيارات والقرارات اليومية التي يتخذونها، وتوجيههم لاتخاذ خيارات وقرارات مختلفة إذا كانت غير صحيحة، فذلك يؤدي إلى تنمية مهارات التفكير البناء لدى الأبناء وتعزيز العلاقة بينهم وبين أسرهم.

- على الأهل أن يكونوا يقظين، مع الاستماع جيداً لأبنائهم، والانتباه على سلوكياتهم ومواقفهم، والتنبه من أي شيء قد يبدو مربياً للشك وقد يشير إلى وجود مشكلة ما (أشخاص من المحيط أو أشياء يشاهدونها على شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي).

- فهم نفسية الأبناء، وتعليمهم الثقة في أنفسهم، ومساعدتهم على فهم مشاعرهم

”

حمدان: الأسرة
المتماسكة تجعل
الابن أكثر صلابة في
مواجهة الانحراف

”

كاترين بجاني زينون:
على الأهل إعطاء
صورة جيدة في
السلوك لأبنائهم

والأبناء بمختلف الموضوعات (كاختيار الملابس وبعض الهوايات)، مما يؤدي إلى تقاوم الفجوة بين الطرفين وانحراف الأبناء.

- فقدان التواصل بين الأهل والأبناء، مما يجعلهم بعيدين عن أهلهم، بحيث لا يلجؤون إليهم ويستشيرونهم في موضوعات عدة تحصل معهم.

- إفراط الوالدين في حماية الأطفال، والذي يمنع الأطفال من تكوين شخصيتهم ومعرفة

أقوى دعائم المجتمع اللبناني تأثيراً في تكوين شخصية الأبناء وتوجيه سلوكهم وإعدادهم للمستقبل من ناحية الأخلاق والسلوك، لذلك على الأهل تحصين أبنائهم من الانحرافات الفكرية والأخلاقية والسلوكية، وأن يكونوا القدوة الصالحة لهم، فالطفل بطبيعته يميل إلى تقليد الآخرين خصوصاً الراشدين أو من هم أكبر منه سناً، والتقليد في الطفولة دعامة قوية من دعائم التعلم وكسب المهارات والتصرفات المختلفة. وللوالدين أساليب خاصة من القيم والسلوك يمارسونها تجاه أبنائهم في المناسبات المختلفة، لذلك فإن انحرافات الأهل هي من أخطر الأمور التي تولد انحراف الأبناء. والأسرة هي التي تُكسب الطفل قِيمَهُ فَيَعْرِفُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ، وَهُوَ يَتَلَقَّى هذه القيم من دون مناقشة في السنوات الأولى من عمره، حيث تتحدد عناصر شخصيته، وتتميز ملامح هويته في سلوكه وأخلاقه.

أخطار الخلل

وعن أبرز مكامن الخلل في ضعف العلاقة بين الآباء والأبناء والأخطار الناجمة عن ذلك، أوضحت بجاني أن هذا الخلل في العلاقة بين الوالدين والأبناء يظهر وينعكس في الأمور التالية:

- اختلاف في وجهات النظر بين الآباء





حذو أفراد الأسرة. لذلك فكلما كانت الأسرة اللبنانية متماسكة، كلما كان الابن أكثر صلابة في مواجهة أي انحراف أو مشكلة في المجالات الفكرية والأخلاقية والسلوكية، فالأسرة هي صمام الأمان للأبناء وللمجتمع.

وأضافت أن دراسات اجتماعية ونفسية عدة أشارت في هذا الإطار إلى أن الأسباب الرئيسة وراء الانحرافات مثل الإدمان على المخدرات كان سببها التفكك الأسري أو المشكلات داخل الأسرة. لذا كلما كنا مدركين أكثر للصحة النفسية للطفل أو للمراهق كلما كنا واثقين أكثر من أننا على المسار الصحيح من تنشئة فرد لديه قوة شخصية لا يحتاج إثباتها خارجاً.

تواصل مهم

وعن أبرز نقاط الضعف في العلاقة بين الآباء والأبناء في لبنان وأخطارها، أجابت حمدان أن أبرز مكامن الخلل في ضعف العلاقة بين الآباء والأبناء هي: انعدام التواصل، والتواصل لا يعني الحديث فقط، وإنما تفهم الدوافع واحترام المشاعر وكذلك المساحة الآمنة للابن لمشاركة أفكاره ومشاعره بحرية، فلا يحتاج للجوء إلى أفراد آخرين خارج أسرته حيث يرى فيهم ملجأ، وقد يكون هذا الملجأ أكبر خطر عليه.

وعدم اتفاق الوالدين على خطة تربوية موحدة يؤدي إلى الضياع والشعور بعدم الأمان داخل الأسرة. وبالتالي ينشأ الطفل في بيئة تفقد لضوابط محددة وقواعد متينة.

ودعت حمدان مؤسسات الدولة والمجتمع المدني والسلوكية في لبنان إلى التواصل مع الأسر اللبنانية ودعمها في مجال حماية الأبناء من الانحرافات الفكرية والأخلاقية والسلوكية.

الأسرة من خلال ندوات حية وافتراسية، ومن خلال تثقيف الطلاب وإرشادهم في صفوف التربية المدنية في المدارس والجامعات.

خلية أساسية

كما التقت «999» تانيا حمدان (اختصاصية في الإرشاد والدعم العائلي)، والتي تحدثت عن دور الأسرة في حماية الأبناء باعتبارها الخلية الأساسية لبناء المجتمع، والمكان الأول الذي ينقل للأبناء المبادئ والقيم والأخلاق والعادات والتقاليد والثقافة، فأوضحت أنه بطبيعة تركيبة علاقتنا كأفراد في المجتمع نعلم على التواصل مع الآخر، لذا تُعتبر الأسرة في لبنان، كما في غيره من الدول العربية، البيئة الأولى الراعية لهذا التواصل والمنظومة الأساسية في تكوين الفرد لنفسه وحمله لقيم ومعتقدات معينة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الأبناء يميلون للتقليد خصوصاً تقليد الراشدين وهذا جزء من نموهم، لذا فإن كل ما يكتسبه الفرد من ثقافة طاغية في الأسرة يترجم في سلوكياته لاحقاً في المجتمع. وأضافت أنه لهذا السبب، فإن نقل الثقافة والقيم لا يقتصر فقط على ما يتم مناقشته في اجتماعات الأسرة، بل وفي كيفية تطبيقه والتعاطي معه في مواقف مختلفة. فإذا أردنا غرس قيم معينة لدى الأبناء، علينا أن نشرح لهم أهميتها وأثرها علينا، والأهم من هذا مواءمة سلوكنا بقولنا.

وتناولت حمدان دور الأسرة اللبنانية في تكوين شخصية الابن وتحصينه من الانحرافات الفكرية والأخلاقية والسلوكية التي تظهر في المجتمع اللبناني، فأشارت إلى أن الطفل هو انعكاس لما يكتسبه في أسرته، حيث أنه يحذو

وتكوين شخصيتهم بطريقة سليمة.
- احترام الأبناء عن طريق الاحترام المتبادل، وتنمية الوعي، والصراحة، والوضوح.
- التركيز على التربية الأخلاقية والمُثل الطيبة، وأن يكون الوالدان قدوة حسنة لأبنائهما.
- إشراك الأبناء في القيام بأدوار اجتماعية وأعمال نافعة.

- التشجيع الدائم للأبناء، وتقديم المدح والمكافآت التشجيعية المعنوية والمادية كلما قَدَّمُوا أعمالاً نبيلة ونجاحاً في دراستهم وحياتهم.

- عدم السخرية، وعدم التهديد بالعقاب الدائم للأبناء متى ما أخفقوا في دراستهم أو وقعوا في أخطاء من غير قصد منهم في حياتهم. والقيام بالمقابل بتمس المشكلة بهدوء، ومحاولة التغلب على الخطأ بالحكمة والتوجيه الحسن.

وعن دور مؤسسات الدولة والمجتمع المدني في لبنان بمجال برامج التوعية ودعم الأسرة، أجابت بجاني أن الانحراف الفكري الأخلاقي والسلوكي يعد من أخطر المشكلات التي تواجه المجتمع اللبناني كغيره من المجتمعات العربية لما يخلقه هذا الانحراف من تأثيرات سلبية وخطيرة على أفراد الأسرة جميعاً، إذ تصدر عن المنحرف تصرفات تخالف القيم الدينية والقوانين الاجتماعية والأعراف، وفي الوقت نفسه يسبب بها إلى نفسه وإلى أسرته. ويجب الاعتراف أن الشاب أو الفتاة الذين انصرفوا لم يولدوا منحرفين، بل لم يجدوا من يعلمهم أو يقوم سلوكهم سواء كان ذلك من الأسرة أو المجتمع، مما أدى لانحرفهم بشكل غير مباشر. لذلك فإن لمؤسسات الدولة والمجتمع المدني في لبنان دوراً كبيراً وفعالاً من أجل توعية الأبناء ودعم

حماية من تحبهم، جيلاً بعد جيل

إرث غني في مجال التأمين منذ عام 1972.

بصفتها شركة التأمين الأولى في المنطقة، ظلت شركة أبوظبي الوطنية للتأمين، وعلى مدى عقود طويلة، تعمل على ترسيخ الثقة وتعزيز مبادئ الولاء والالتزام بهدف توفير حلول تأمين بمعايير عالمية لعملائها في دولة الإمارات العربية المتحدة.



تأمين تعتمد عليه للأفراد والشركات.

adnic.ae | 800 8040 | +971 2 4080 900

عبور آمن

منظومة «التعليم الهجين» تواجه الأزمات وتعزز العملية التعليمية المصرية.



تحقيق: ريم محمد - مصر

الاستغلال الأمثل للتكنولوجيا الحديثة، وهو التطور الطبيعي لمواكبة التوجه العالمي للدراسة عن بُعد. جامعة القاهرة من أوائل الجامعات المصرية التي نفذت في خططها التعليمية أهدافها لتطبيق مفهوم الجامعة الذكية وأول جامعة يتم اعتماد لوائح كلياتها في التدريس والاختبارات لتصبح بنظام التعليم الإلكتروني الذي يجمع بين التعليم الحضوري والتعلم عن بُعد وذلك بتحويل 20% من المقررات إلى إلكتروني.

مقومات التطوير

ومن جانبه تحدث الدكتور كمال مغيث الخبير التربوي قائلاً إن «التعليم الهجين نمط تعليمي يتم من خلاله دمج التقنيات الحديثة مع العملية التعليمية

حول إيجابيات وتحديات وجاهزية الكوادر التي تعمل في المؤسسات التعليمية المختلفة وكيفية التعامل مع المقررات الرقمية وإجراء تفاعلات الاختبارات الإلكترونية.

توجه عالمي

وقال الدكتور محمود علم الدين أستاذ الإعلام والمستشار الإعلامي لجامعة القاهرة إن «نظام التعليم الهجين» الذي يدمج بين نظامي التعليم التقليدي والتعلم عن بُعد فرض نفسه علينا بقوة ومن خلاله تم سد الثغرات في الوقت الذي توقف فيه العمل الأكاديمي في ظل جائحة كورونا.

«ويهدف النظام الجديد إلى اعتماد الطالب على نفسه بشكل أكبر للحصول على المعلومة وكيفية

عملت المؤسسات التعليمية المصرية للتعليم العالي وقبل الجامعي على تطبيق نظام «التعليم الهجين» الذي يعتمد على الدمج بين التعليم المباشر التفاعلي وجها لوجه والتعليم عن بُعد عبر المنصات الإلكترونية لمواجهة تداعيات جائحة كورونا الاستثنائية.

وتم ذلك بتفعيل الآليات اللازمة لتطبيق منظومة التعليم غير التقليدية والتي أقرتها وزارتا التعليم والتعليم الجامعي، ذلك ضمن تنفيذ الخطة الاستراتيجية لسير العملية التعليمية مع الحفاظ على صحة وسلامة الطلاب والقائمين على العملية التعليمية.

ومع إطلاق أكبر منصة تعليمية ذكية للتعليم الجامعي وما قبل الجامعي تباينت ردود الأفعال



”

د. إيهاب
الخراط: الهيمنة
التكنولوجية تحتاج
إلى تصميم مشوق
للمحتوى



”

د. سامية قدري:
مواجهة التحديات
للانتقال من التعليم
التقليدي إلى
الإلكتروني



”

د. ليلي عبد المجيد:
مرحلة تقييم الطلاب
هي الأصعب بمنظومة
«التعليم عن بُعد»

وعلى الرغم من فوائد تجربة التعلم عن بُعد إلا أنها لا توضح مدى استيعاب الطالب للمادة، فاعتماد الطلاب على الاختبارات أصبحت بطريق الكتاب المفتوح، لذلك يكون تقييم الطالب غير موثوق به، وقد يكون الطالب حصل على مساعدة خارجية ولا تضمن بأن الطالب يستخدم كافة مقدراته من دون وجود رقيب، ولذلك يجب أن نكون حريصين على التواصل الدائم بين الطالب والمدرس لتقدير تقييمه ولا ننكر أن بعض التخصصات التي تعتمد على الأنشطة العلمية ومهارة الطلاب يمكن أن تتأثر خاصة في الكليات العملية التي تحتاج إلى الاحتكاك المباشر. ونطالب بضرورة وضع قواعد لكيفية إدارة الأزمات بكل جامعة على مستوى المحافظات لتفادي الأزمات قبل حدوث أو أثنائها، وأن يكون لدى المسؤولين بتلك الإدارة صلاحيات بأن تتخذ قرارات وتكون مدربة عملياً وتستطيع المشاركة مع الجهات الأخرى مع تحديد مسؤولية كل متخصص».

جودة التعليم

بينما أكدت الدكتورة هويدا مصطفى عميد كلية الإعلام جامعة القاهرة على أن «انتشار فيروس كورونا دفع العديد من دول العالم والحكومات المختلفة لتطبيق منظومة التعليم الهجين أو التعليم

المقررات الإلكترونية للجامعة واستخدام تلك المقررات المحملة على نظام إدارة التعلم بالمركز القومي للتعليم الإلكتروني بالمجلس الأعلى للجامعات مجاناً والذي يحتوي على أكثر من 700 مقرر».

إدارة الأزمات

ومن جانبها أكدت الدكتورة ليلي عبد المجيد أستاذ الإعلام ورئيس وحدة الجودة بكلية الإعلام جامعة القاهرة أن «التعليم الذكي يخرج المناهج والمواد التعليمية من الأطر التقليدية والكتب المدرسية إلى المناهج الإلكترونية والمحتوى العلمي الرقمي الذي يتيح فرص التعلم المستمر والتواصل المعرفي باستخدام باقة متكاملة من التطبيقات الذكية، لكن هناك بعض العراقيل التي تواجه المراحل التعليمية خلال تطبيقها لمنظومة التعليم عن بُعد والمتتمثلة في مرحلة التقييم للطلاب من خلال الامتحانات الافتراضية.

ومرحلة تقييم الطلاب هي الأصعب حتى الآن خلال تطبيق منظومة التعليم عن بُعد، فالجميع لا يستطيع تقييم الطلاب من خلال اختبارات افتراضية لصعوبة تنفيذها وبعضهم يلجأ للاختبارات المباشرة وذلك لضمان سلامة مراقبة الطلاب بصورة مُحكمة.

التقليدية، ليعزز توظيف الوسائل التكنولوجية المساعدة للتواصل بين المعلم والطالب والمحتوى التعليمي، من خلال لقاء افتراضي في نفس الوقت من دون الارتباط بالمكان الجغرافي، فهذا النمط التعليمي يتيح للمتعلمين الوصول للمصادر التعليمية مع اختلاف تواجدهم الجغرافي. وكما يهدف إكساب الطلاب المهارات الأساسية وتنمية التفكير الإبداعي والابتكاري ومهارات التعلم الذاتي مع الإتاحة للتفاعل بين الطالب وهيئة التدريس والمحتوى العلمي بطريقة تفاعلية لتعزيز مستوى الأداء وتحسين نوعية التعليم من خلال وسائل الحوار والنقاش والمحادثات.

وخطة تطبيق نظام التعليم الهجين تتضمن ثلاث عمليات، هي التعليم والتقييم والأنشطة والخدمات لتبدأ مرحلة التعلم الهجين بالعمل على تقسيم الطلبة إلى مجموعات تدريسية صغيرة مع اتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية وتطهير المدرجات وقاعات التدريس وتعقيم المعمل قبل وبعد استخدامه والتشديد على الإجراءات الاحترازية للطلاب وهيئة التدريس والعاملين.

والتعليم الهجين نظام تعليمي يستلزم من الطالب استخدام وسائل التعلم عن بُعد المختلفة من خلال منصة التعليم الإلكتروني المتاحة بكل كلية باختلاف التخصصات والاستفادة من إنتاج



عن بُعد بشكل سريع سواء للتعليم الجامعي أو ما قبله لضمان استمرار العملية التعليمية بصورة منتظمة وعدم تأثر الطلاب تعليمياً بسبب هذه الجائحة.

فالتعليم الإلكتروني من المستحدثات التي أثبتت أهميتها وفعاليتها في الفترة الأخيرة وأمكن بوسائلها المختلفة إكساب الطالب مختلف المعارف والمهارات والاتجاهات العلمية والبحثية، وأضافت أن الجهود التي بذلتها الجامعات المصرية في ظل ظروف أزمة فيروس كورونا وتعليق الدراسة واستبدال النظام التعليمي التقليدي بالنظام الإلكتروني هي جهود بارزة حتى الآن، فقد تم رفع غالبية المواد التعليمية والمقررات إلكترونياً علاوة على قيام هيئة التدريس بتسجيل المحاضرات ورفعها على مواقع الجامعة الإلكترونية، بالإضافة إلى التواصل والتفاعل مع الطلاب والرد على الاستفسارات اليومية وإجراء بعض الاختبارات إلكترونياً وفقاً لقرار المجلس الأعلى للجامعات لتقليل الكثافة والحفاظ على سلامة الطلاب وهيئة التدريس».

وفيما يخص المشاكل التقنية والفنية قالت: «لتفادي ذلك فإن هناك تواصلاً مستمراً مع فرق الدعم الفني بالكلية حال التعرض لأي مشكلة تقنية أثناء استخدام المنصة التعليمية». وأشارت أن هناك تنسيقاً مستمراً مع الهيئة القومية لضمان الجودة للتعليم لتنظيم وفعالية التعليم الإلكتروني لتحقيق طفرة في هذا النوع من التعليم وضمان نجاح التجربة باحترافية، موضحة أن الجامعات لم يعد دورها مقتصر على العملية التعليمية فقط، بل السعي وراء تطوير البحث العلمي بالمساهمة مع الجهات المستفيدة لرفع مؤشرات الدخل القومي».

التحديات

وتقول دكتورة سامية قدرى أستاذ علم الاجتماع بجامعة القاهرة إن «الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني يواجه العديد من التحديات، ونحن بحاجة إلى أن نتكاتف جميعاً، فالظروف هي التي فرضت علينا هذا الاتجاه الذي تجاوز مرحلة القبول أو الرفض وأصبح التعليم عن بُعد واقعاً لا مفر منه، وساعد في تنفيذ التعليم عن بُعد بأن الأجيال الجديدة من الطلاب لديهم القدرة على التعلم بفضل استخدامهم للتكنولوجيا. وهناك دورات تدريبية وندوات كانت على مائدة النقاش عبر المنصات الإلكترونية مع عدد من المختصين بمجال التعليم لطرح التحديات التي تواجه التعليم عن بُعد، ونتج عنها عدة توصيات أهمها، إعادة النظر في أساليب التعليم والتعلم والتقييم بما يتواءم مع البيئة الإلكترونية الجديدة، والاهتمام بتطوير المحتوى التعليمي والوسيلة المستخدمة، وتدريب الطالب والمدرس على كيفية الاستفادة القصوى من المنصات التعليمية وشمولية وتكامل المنصة التعليمية من فصول ومعامل افتراضية ومكتبة رقمية وروابط ومنتديات حوار واختبارات إلكترونية».

المتابعة

فيما ترى داليا الحزاوي مؤسس ائتلاف أولياء أمور مصر أن «الصعوبات التي تواجه تجربة التعليم عن بُعد تتمثل في غياب التفاعل المباشر مع المعلم والطلاب مما يقلل من فاعلية العملية التعليمية وعدم قدرة المعلم على رؤية الطلاب يدفع تدريجياً إلى غياب التفاعل واتساع الفجوة بينهما. وهنا يأتي دور الأسرة، فالتعلم عن بُعد يعتمد بشكل كبير على وعي الأسر ودورها الداعم بعد أن باتت تقوم بدورين، دور تعليمي ودور إشرافي، وعليها تنفيذ جدول يومي لتخصيص الفترة الصباحية للتعلم حيث يكون الطالب أكثر نشاطاً وتركيزاً مع المتابعة اليومية مع الطالب لتحقيق الدروس بشكل دوري، والتواصل مع هيئة التدريس والمختصين عن طريق التواصل التكنولوجي المتنوع، وأشارت يجب الحرص الشديد على عدم التغيب في الحصص الافتراضية.

وهناك ما يعوق التعليم عبر الإنترنت مثل ضعف الشبكات وكثافة المستخدمين في فترة زمنية واحدة، ولتفادي تلك المشكلة تم تذليلها من خلال التعاون بين وزارة التعليم والأعلام لاعتماد مجموعة من القنوات الفضائية التعليمية لتقديم محتوى تعليمي للمراحل الدراسية المختلفة».

التحفيز

ومن جانب آخر، تحدث الدكتور إيهاب الخراط استشاري الطب النفسي مؤكداً أن «مواكبة التطور التكنولوجي أمر بغاية الأهمية، ولكنه مع المجتمع المصري الذي اعتاد على التعليم المباشر فيحتاج إلى بعض الوقت حتى يتكيف ويتأقلم مع الهيمنة التكنولوجية. ولخلق بيئة تعليمية صحية تقيد الجميع بمن فيهم هيئة التدريس سواء في المرحلة الجامعية أو ما قبلها يجب التغلب على العوائق النفسية، وأن نكون على دراية كاملة بضرورة أن يشعر الطالب بأنه يعيش داخل مجتمع تفاعلي وليس وحيداً أمام منصة إلكترونية أو قناة تعليمية، فإذا أصبح الطالب أسيراً للعزلة ستفشل مهام التعليم الافتراضي ولن نصل إلى الغاية المنشودة. لذلك يجب الأخذ بالاعتبار أن التطوير يجب أن يشمل كيفية تصميم المنهج التعليمي وكيفية طرحه إلكترونياً لضمان استمرار الدارسين إلى نهاية الدروس الإلكترونية، يجب على المدرس تحفيز المتعلمين وتذكيرهم بالآثار الإيجابية للتعلم الإلكتروني في مجالات حياتهم الشخصية. والتعليم الجيد للبرنامج التعليمي الإلكتروني يحتاج إلى تصميم مشوق للمحتوى مع مراعاة البعد النفسي لمحاولة جذب الطلاب بمختلف مراحلهم الدراسية إلى الوسائل التعليمية الحديثة».

Guardex®

99.99%
GERM PROTECTION

Get Back in Touch
with your loved ones and your life



WINNER
Antibacterial Protection
Category

ENCHANTING
with
**ARABIAN
BAKHOOR**

DISCOVER THE DIFFERENT VARIANTS
FROM GUARDEX:

**ALOE VERA
LEMON
TURMERIC**



Oxyfused Zinc technology helps protect against disease causing germs.

هويدا مصطفى: لـ «999»:

«السوشل ميديا» تستهدف هدم الدول وتزييف وعي المجتمعات

حوار: ليلى عبد الحميد - مصر

فلترتها» لتصبح صالحة للنشر، الأمر الذي باتت معه «السوشل ميديا»، وسيلة كبيرة لنشر الأخبار الكاذبة والإشاعات، وهو ما يجعلني أقول نحن أمام «هجمة شرسة» تسعى إلى تزييف وعي المجتمع.

والحقيقية التي أصبحت مؤكدة، أن «السوشل ميديا» باتت إحدى أدوات حروب الجيل الرابع، وهي حروب غير مباشرة، تستهدف التأثير على الحالة النفسية، والمزاج العام للناس، باستغلال وجود بعض المشاكل الاقتصادية.

وتضيف د.هويدا: «الأخبار الكاذبة أصبحت تستخدم لهدم الدول، بعدما حملت وسائل التواصل الاجتماعي أكثر مما تستحق، عن طريق تصديق كل ما ينشر عليها من أخبار ومعلومات، ولا يعرف المستخدم أن هذه الأخبار لا تخضع لأي رقابة أو معايير، كما إن المتحكمين فيها أفراد وليس مؤسسات، وهو ما يعني عدم وجود قواعد تحكم النشر».

وحسب الدراسات، فإن 83% من مستخدمي الإنترنت يتعرضون للأخبار المضللة غير الحقيقية، كما إن فرصة الأخبار الزائفة أو الكاذبة في المشاركة أكثر بنسبة 70%، مقارنة بالأخبار الحقيقية، كما إن الأخبار الحقيقية تستغرق 6 أضعاف المدة التي تستغرقها الزائفة لتصل إلى 1500 شخص، كما إن الأخبار الحقيقية نادراً ما يُشاركها أكثر من 1000 شخص، بينما قد يشارك بعض الأخبار الزائفة أكثر من 100 ألف شخص.

وتتابع أن دراسة أخرى مهمة أجرتها قبل عامين شركة إيسوس لدراسات السوق شملت 25 ألف مستخدم للإنترنت في 24 دولة حول العالم، أظهرت أن 86% ممن أجريت عليهم الدراسة وقعوا في فخ الأخبار الكاذبة على الأقل مرة واحدة فيما قال 14% إن ذلك لم يحدث لهم مطلقاً، كما أظهرت الدراسة أيضاً أن موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك» هو المصدر الأول للأخبار الكاذبة بآراء 77%، يليه موقع «تويتر».

ببقاء الإذاعة رغم ظهور التلفزيون والفضائيات بمختلف أشكالها وألوانها، والأمر كذلك بالنسبة للكتاب رغم ظهور نسخ إلكترونية، بيد أنها تقول: «الصحافة الورقية تحتاج دوماً إلى تجدد وابتداع أساليب وأشكال صحفية جديدة، وتطوير الخدمة التحليلية، وعدم الاكتفاء بالتغطية الإخبارية التي تنافسها فيها الوسائل والمواقع الإلكترونية الإخبارية».

وتؤكد مصطفى التي تتأثر وحدة مناهضة العنف ضد المرأة والتي أنشأتها جامعة القاهرة لمكافحة العنف الموجه ضد المرأة، أن الإعلام ينقل صورة غير حقيقية عن واقع المرأة العربية، وتشير الدراسات كافة إلى أن تناول قضايا المرأة في وسائل الإعلام، ما يزال من دون مستوى التحولات التي شهدتها الساحة في مجالات التعليم والعمل والمشاركة المجتمعية.

هجمة شرسة

في بداية الحوار سألنا الدكتورة هويدا مصطفى، عن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على مصداقية وسائل الإعلام التقليدية.. تقول إن وسائل الإعلام باتت تعتمد في السنوات الأخيرة على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر من مصادر الأخبار، لكن مكن الخطورة أنها تعتبرها مصدر الأخبار الرئيس خصوصاً في حال «عدم

تؤكد على أن الأخبار الكاذبة والإشاعات التي تروج عبر «السوشل ميديا»، وتقع فيها بعض وسائل الإعلام بالنقل عنها من دون تمحيص، تستهدف هدم الدول، وتزييف وعي المجتمعات، وذلك بعدما حملت وسائل التواصل الاجتماعي «أكثر مما تستحق»، عبر تصديق كل ما ينشر عليها من أخبار ومعلومات.

وتقول الدكتورة هويدا مصطفى، عميدة كلية الإعلام بجامعة القاهرة، أقدم كلية أكاديمية متخصصة في تدريس الإعلام في المنطقة العربية في حوار مع «999»: «نحن نمر بما يمكن وصفه بـ «حرب إعلامية» مع انتشار الأكاذيب والإشاعات، وأصبح واضحاً للجميع، أن هناك حرباً مخططة، تستهدف المجتمع الداخلي أكثر من استهداف النظام».

وتدعو إلى تكاتف الأفراد والمؤسسات لمحاربة الإشاعات التي تبثها «السوشل ميديا»، وبناء ثقافة اجتماعية تحارب الأفكار الخاطئة، وأن يكون لدى وسائل الإعلام، استراتيجية واضحة للتعامل مع «فبركة» وتزييف الأخبار، وذلك بعدما أصبحت «الأخبار الكاذبة»، أزمة عالمية وليست محلية خاصة بمصر أو عربية تخص الدول العربية. وتستبعد عميدة كلية الإعلام اختفاء الصحافة الورقية، رغم الأزمات والتحديات التي تواجهها من قبل الوسائل الإلكترونية، وتدل على ذلك

” وسائل الإعلام التقليدية فقدت تأثيرها وصارت «تابعة» لشبكات التواصل الاجتماعي “



وحول تفوق «السوشل ميديا» في التأثير على الجمهور، مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية، ترى د.هويدا أن الأحداث الكبرى التي مرت بها البلاد، وكذلك المنطقة العربية، كشفت عن أن وسائل التواصل الاجتماعي ممثلة في السوشل ميديا من فيس بوك وتويتر ويوتيوب، لعبت دوراً محركاً للأحداث، فيما كانت وسائل الإعلام الحقيقية التقليدية تابعة لها، أي أن دورها جاء لاحقاً في المتابعة، وهو ما يعني أن الإعلام التقليدي، لم يعد مهيمناً على فضاء الإعلام والاتصال.

ويجب هنا أن نسأل أنفسنا ما الذي يدفع الناس إلى الإقبال على مواقع التواصل الاجتماعي، والاعتماد عليها كمصدر للمعلومات، سنجد أن الإجابة هي أن هناك فراغاً معرفياً لم تملأه وسائل الإعلام بالمعرفة والوعي، فاستغلت مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يجب على وسائل الإعلام، أن تقوم بدور أكبر في عرض الحقائق والمعلومات التي تنمي وعي المواطن بطبيعة المرحلة التي نعيشها والمشاكل التي نواجهها والجهود التي تبذل لحلها.

الأمر الثاني أن قوة الإعلام لم تعد موجودة في القائم بالاتصال، أو كما نسميه بـ«حارس البوابة» بعدما ظهرت قوة جديدة تتمثل في المتلقي أو الجمهور العام، والنسبة الأكبر من جمهور الإنترنت جمهور متلق يستمع ويشاهد ويقرأ، ويقوم بالنشر أو الـ«التشير»، من دون أن يتحقق مما قرأه أو شاهده على منصات التواصل الاجتماعي، ولهذا يمكن القول بأنه أمام الكم الكبير من المحتوى الذي تزخر به شبكة الإنترنت، هناك 1% فقط هم من يمثلون قادة الرأي أو «حراس البوابة» الإعلامية الذين يدققون ويمحصون المحتوى.

كيفية المواجهة

ومن هنا تطالب د.هويدا بوضع استراتيجية محددة وواضحة المعالم، للتعامل مع فبركة وتزييف وكذب الأخبار، وكذلك مع الإشاعات، يشارك في صياغتها إعلاميون وخبراء وأساتذة الإعلام وبعض المسؤولين المعنيين بذلك، وأن تتمتع وسائل الإعلام التقليدية والإلكترونية، بالمهنية والاحترافية في ظل بيئة تتسم بالحرية والمسؤولية، وضمان قنوات مفتوحة للمعلومات.

وتضيف: «العمل الصحافي الميداني والاستقصائي، هو الوسيلة الأكثر فعالية في التأكد من صحة الأخبار وإثباتها، وبالتالي التمكن من بثها للجمهور، كما إن أهم سلاح لمواجهة الأخبار الزائفة يكمن في الوجود على الأرض، وبحث الصحافي عن الحقائق بنفسه».

وتتابع أن صنع خبر مزيف، قد لا يستغرق أكثر من ساعة، والكشف عن زيفه قد يحتاج مدة زمنية تصل أحياناً إلى أسبوعين، ولهذا السبب، فإن الكشف عن صحة الأخبار يعتبر عملاً صحافياً عميقاً مطلوباً في الوقت الحالي أكثر من أي وقت مضى، ولربما فقدت وكالات الأخبار التقليدية

” الصحافة الورقية لن تختفي لكنها مطالبة بابتكار أشكال تحريرية جديدة للبقاء “

الزائفة تنتشر على موقع «تويتر» بشكل أسرع، ويبحث عنها الناس أكثر من الأخبار الحقيقية، وجرى إعادة تغريدها من جانب البشر أكثر من روبوتات الإنترنت... وشملت الدراسة نحو 126 ألف إشاعة وخبر كاذب، انتشرت على موقع تويتر عبر مدة 11 عاماً. ولهذا تطالب عميدة كلية الإعلام، بتفعيل

دورها كمصدر وحيد للإفراج عن الأخبار، إلا أنها اكتسبت دوراً جديداً لا ينافسها فيه أحد، يتعلق بقدرته على الكشف والتدقيق في صحة الأخبار قبل بثها، في زمن باتت فيه الأخبار الكاذبة والزائفة والإشاعات رائجة إلى حد غير مسبوق. وتشير نتائج دراسة أشرف عليها باحثون من معهد ماساتشوستس للتقنية، إلى أن الأخبار



النصوص القانونية التي تجرم من يرتكبون جرائم تتعلق ببث الإشاعات ونشر الأخبار الزائفة والكاذبة وفبركتها، ودراسة هذه النصوص لتطويرها لتلبي التطورات السريعة والمتلاحقة في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات التي ساعدت على تطور أساليب التزييف والتضليل. وحول التحديات التي تواجه الصحافة الورقية، وتوقعات اختفائها في ضوء تفوق وسائل الإعلام الإلكترونية.. تقول د. هويدا إن الصحافة الورقية تواجه تحديات كبيرة منذ ظهرت شبكة الإنترنت وظهر معها الصحافة الإلكترونية والمواقع الإخبارية، ثم جاءت وسائل التواصل الاجتماعي لتزيد من حدة التأثير على الصحافة الورقية، الأمر الذي أدى إلى تراجع عدد القراء، وبالتالي انخفاض عدد التوزيع، في ظل ضعف القوة الشرائية لدى الكثيرين، وانحسار عادة القراءة لدى الأجيال الجديدة.

وتضيف أن تراجع الصحافة الورقية لا يرتبط بالعالم العربي فقط، حيث اختفت الكثير من الصحف والمجلات العالمية التي لم تقو على منافسة الوسائل الإلكترونية، وبعضها الذي بقي على قيد الحياة تحول من الورقي إلى الإلكتروني، لكن لن تختف الصحافة الورقية رغم الصعاب التي تواجهها، بدليل أن الإذاعة لم تختف رغم ظهور التلفزيون والفضائيات التي لا حصر لها بأشكالها المختلفة، والأمر كذلك بالنسبة للكتاب الذي ما يزال صامداً، رغم ظهور نسخ إلكترونية من الكتب الورقية. وفي رأيي أن التحدي الذي يواجه الصحافة الورقية اليوم ومستقبلاً، هو قدرتها على التجدد وابتداع أساليب وأشكال صحفية جديدة، وتطوير الخدمة التحليلية للأخبار، وعدم الاكتفاء بالتغطية الإخبارية التي تنافسها فيها الوسائل الإلكترونية والمواقع الإخبارية، ولربما لهذا السبب سعت كل صحيفة أن يكون لها تواجد على المنصات الإلكترونية، من خلال الموقع الإلكتروني والصفحات الإلكترونية التي تتيح التفاعل مع الجمهور.

قضايا المرأة

وبشأن تعامل وسائل الإعلام مع قضايا المرأة، تقول د. هويدا مصطفى والتي تترأس وحدة لمكافحة العنف ضد المرأة التي أسستها جامعة القاهرة بغرض توعية الطالبات والطلاب بهذه القضية، إن الإعلام يعطي صورة غير حقيقية عن المرأة، سواء من خلال الإعلانات أو المسلسلات، وهي نظرة لا تعبر عن الواقع الذي تعيشه المرأة، كما إن الدراسات العربية تشير إلى أن تناول قضايا المرأة في وسائل الإعلام، ما يزال يعاني من مشكلات، ولا يرتقي إلى مستوى التحولات التي شهدتها الساحة العربية عامة، من إنجازات ملموسة للمرأة خلال الفترة الماضية في مجالات التعليم والعمل والمشاركة الاجتماعية والثقافية والإبداعية والنضال الوطني، وهذا مرتبط

بالموروث الثقافي الذي ما يزال يؤثر بصورة سلبية في تحديد أدوار ومواقع المرأة.

وتضيف أن قضايا المرأة تحتاج إلى دعم من الإعلام، وذلك بتصحيح المفاهيم الخاطئة والصور النمطية عن المرأة، والتي ما تزال عالقة في أذهان بعضهم، وهو ما يجعل للإعلام دور كبير في التركيز على قضايا المرأة الحقيقية وليس الهامشية، والعجيب أن الإعلام الخارجي يخرج صورة موضوعية عن المرأة العربية، فيما لم يهتم إعلامنا بإيصال الصورة الصحيحة، لذلك يجب على الإعلام إبراز التطورات الكبيرة التي حدثت من أجل النهوض بالمرأة، من خلال إدماج قضايا المرأة في السياسات العامة.

وحول الدور الذي تلعبه وحدة مكافحة العنف ضد المرأة بجامعة القاهرة، تقول إن الوحدة أنشئت بمبادرة من الجامعة، بالتعاون مع المركز الثقافي البريطاني، ودعم الاتحاد الأوروبي، تحت شعار تعمل عليه الأمم المتحدة خصوصاً الجهات والمنظمات التي تهتم بقضايا المرأة، وهو كيفية

توفير بيئة آمنة للفتيات والسيدات، سواء في مجال الدراسة أو العمل.

وتضيف أن قضية التحرش كانت من أوائل القضايا التي تعرضت لها الوحدة في بداية عملها، إذ كان الهدف أن تكون جامعة القاهرة بيئة آمنة من أي شكل من أشكال التحرش، وتبنت الوحدة حملة هدفها توعية الفتيات بكيفية حماية أنفسهن من التحرش الإلكتروني.

وتتابع أنه يوجد في وحدة مناهضة العنف ضد المرأة، قسم لتلقي الشكاوى التي يتم التعامل معها من جانبين الجانب القانوني والنفسي، وجانب نشر ثقافة حماية المرأة من أشكال العنف والتمييز في شكل مؤتمرات أو ندوات، ويتعين على صاحبة الشكاوى أن توقع عليها، حتى يكون هناك نوع من الجدية والرسمية والإثبات.

وتؤكد د. هويدا أن سياسة الدولة المصرية تساند المرأة، وتنتج نحو التمكين الصحيح للمرأة في مختلف جوانب الحياة سواء اقتصادياً أو تعليمياً أو صحياً.



**Be 100%
Sure
كوني متأكد
%100**

عدو المجتمع

ترجمة: د. حسن الغول

غير مؤهلين للنظر في قضيته ووصفهم بأنهم متخصصون في إصدار أحكام الإعدام، حيث صوتوا على حكم الإعدام ضده في وقت توقع الكثيرون ألا يتجاوز الحكم السجن المؤبد. إلا أن المحكمة رفضت ادعاءاته ومطلبته بتغيير المحلفين.

ورغم الرفض لم يتوقف عن النقد والشكوى ضد المحكمة لقيامها بإقصاء ثلاثة من أعضاء هيئة المحلفين بسبب تحفظهم على عقوبة الإعدام، إذ يحق للمحكمة استبعادهم في حال وجود شك في أدائهم. حيث رأت أن هناك ما يبرر أحكام الإعدام المتعلقة بجرائم القتل الثلاثة التي وقعت خلال عشرة شهور.

وقد لوحظ أن محامي ماديسون لم يطلب براءة موكله، لكنه تقدم بعشرين التماساً لتخفيف العقوبة، مشيراً إلى أن ماديسون قام بخنق إحدى الضحايا نتيجة تعاطيه الكحول وأنه لم يقصد ذلك. كانت ظروف ماديسون في طفولته سيئة، إذ أن أمه ديانا ماديسون عانت الكثير من زوجها جون بالدوين الذي لم يعترف بطفله وتخلّى عن زوجته وابنه الذي اضطر إلى حمل اسم عائلة والدته، حيث قاسى الكثير من المعاناة والتي انعكست سلباً على أسلوبه مع الآخرين، والذي اتصفت بالانعزال عن جيرانه وتعاطي المخدرات والنظر إلى من حوله بعدوانية شديدة ضد المجتمع.

وبعد ثلاث سنوات من إدانة ماديسون تعرضت والدته في يونيو 2019 لاعتداء بالطنع بسكين، ما أصابها بجروح بالغة أدت إلى وفاتها، كما أصيب ثلاثة من أحفادها وتم توجيه الاتهام إلى حفيدها جيلان بارتكاب هذه الجريمة التي لم تعرف دوافعها وأسبابها.

تعتبر قضية ماديسون ثاني أكبر قضية تشهدها مدينة إيست كليفلاند وتثير رعب ونقمة سكانها، حيث ما يزال هذا القاتل حتى الآن قابلاً خلف قضبان زنزانته في أحد سجون الولاية في انتظار تنفيذ حكم الإعدام به.

للسهر في الخارج، ولدى عودته إلى شقته، وكان قد تناول الكثير من الكحول قام بتقييدها ووضعها داخل كيس قمامة ضخم ونقلها إلى المرآب وأبقاها هناك عدة شهور قبل أن يلقي بها خارجه.

مع بدء جلسات المحاكمة في مايو 2016 اعترف ماديسون الذي ولد في عام 1977 بأنه دعا تيري إلى شقته، حيث أظهرت رسائله لها بأنه كان يكذب عليها، إذ أخبرها أنه في الخامسة والعشرين من العمر، وليس له أبناء، بينما في الحقيقة كان في الخامسة والثلاثين ولديه طفلان، كما ادعى أنه لا يذكر قيامه بقتل الفتاة، إلا أنه يذكر فقط أنه وضع جثتها في المرآب، كما أنكر علاقته بوفاة ديسكينز، إلا أن فحص الحمض النووي لها والذي عثر عليه في شقته إضافة إلى أدلة أخرى أشارت إلى أنه لم يرتكب فقط جريمتي الاختطاف والقتل بل لجأ إلى الاغتصاب أيضاً.

وخلال استجوابه اعترف بأنه حاول تقليد أسلوب القاتل الأمريكي المتسلسل أنتوني سويل الذي أدين بقتل إحدى عشرة امرأة ووضع جثثهن في أكياس قمامة من البلاستيك ودفنهن بالقرب من منزله في عام 2009، وأصبح من أشهر القتلة في بلاده.

وقد أدانت هيئة المحلفين الكبرى ماديسون بارتكاب أربع عشرة جريمة، منها جريمتا قتل والاختطاف واغتصاب إحدى الضحايا وحياسة الأسلحة، كما تم تسجيله كمعتد جنسي في العام 2002، وفي نهاية المداولات أصدر القاضي حكماً بإعدامه ودفع كفالة تقدر بستة ملايين دولار مع تنازله عن حقه في عقد أي جلسة استماع أولية.

خلال تقديمه طلب التماس ضد حكم الإعدام الصادر ضده اتهم ماديسون المحكمة بانتهاك المعايير التي وضعتها المحكمة العليا للولايات المتحدة في قرارها الصادر في عام 1992. كما ادعى أن تسعة من أعضاء لجنة المحلفين

يعتبر مايكل ماديسون أحد القتلة المتسلسلين في الولايات المتحدة، حيث قام بقتل ثلاث نساء خلال تسعة شهور ووضع جثثهن في أكياس قمامة من البلاستيك والقائهن في مكب للنفايات، يقع خلف المبنى الذي تقع فيه شقته في مدينة إيست كليفلاند بولاية أوهايو.

وكان عامل في شركة للكابلات التليفزيونية التي يقع مكتبها أسفل شقة ماديسون قد اشتم رائحة كريهة ونفاذة صادرة من مكب للنفايات خلف المبنى، وكان ذلك في يوليو 2013 حيث قام باستدعاء الشرطة التي عثرت على كيس القمامة الصادرة منه تلك الرائحة موضوعاً بين سيارة ماديسون وأحد الجدران.

وقد عثرت الشرطة داخل الحقيبة على جثة متحللة للفتاة شيرلدا تيري البالغة الثامنة عشرة من العمر، والتي كانت قد قابلت ماديسون قبل أسبوع من هذا الحادث، وشوهدت معه للمرة الأخيرة وهي على قيد الحياة. ومع مواصلة الشرطة البحث والتفتيش تم العثور على كيس قمامة آخر خلف المرآب، حيث وجدت بداخله جثة فتاة تدعى شيتيسا شيلي البالغة الثامنة والعشرين من العمر، والتي كان آخر اتصال لها مع أسرته في سبتمبر 2012.

أما كيس القمامة الثالث فقد عثر عليه في قبو منزل مهجور يبعد نحو خمسين متراً عن المرآب، والذي ضم جثة أنجيلا ديسكينز البالغة ثمانية وثلاثين عاماً، والتي فقدت الاتصال مع ذويها في مايو 2013.

وقد أشارت نتائج التشريح إلى أن كلاً من تيري وديسكينز قتلتا خنقاً، بينما تلقت شيلي كدمات غائرة على وجهها عندما كانت ماتزال حية إلا أن جسدها كان قد تحلل بشكل كبير، بحيث كان من الصعب على الطبيب الشرعي التعرف على أسباب الوفاة.

وفي منتصف يوليو 2013 ألقى القبض على ماديسون، حيث قام محقق باستجوابه لعدة أيام واعترف بأنه خنق امرأة حتى الموت، ثم خرج



الآباء يأكلون الحصرم

إعداد: وجيه حسن

هياج ومياح لزوجها الطائش تلتحف ببطانية الصبر، مُسلّمة أمرها لله وحده، فهو السميع البصير، وهو الذي يأخذ بيد الإنسان البائس المظلوم، فيقتص له من الظالم أيّما اقتصاص، إن عاجلاً، وإن أجلاً.. والسؤال الجوهرى في هذا السياق مُفاده: ما السبب الرئيس يا تُرى، الذي كان يدفع الأب سالم إلى اضطهاد زوجته المسكينة أولاً، وإلى ضرب ابنه الوحيد «علي» على هذا النحو القاسي؟

في الجواب: إن إدمان الأب / الزوج «سالم» على تعاطي «الكحول»، كان يؤدّي به بداية إلى الإمعان في تعذيب الأم / الزوجة، لسبب ومن دون سبب، خاصّة عندما كان يحتسي كؤوس الخمرة مُترعّة، حينها يفقد هذا المخمور توازنه، ويُصاب بلوثة في عقله، حينها وعندها لا يعرف شرقه من غربه، ولا يعرف ما عواقب هذه التصرفات الطائشة الرعناء التي يقوم بها، وما نتائجها!

لم تعد الأم / الزوجة المسكينة تطيق واقع الحال مع زوج مُؤذ مخمور طائش، خاصّة حين يقدم هذا الزوج المخمور على ضرب ابنيهما الوحيد وتعذيبه أمام عينيها وبحضورها، وكثيراً ما كانت هذه الأم المسكينة تتعرّض للضرب والأذى على يد زوجها، خاصّة عندما تقوم بحماية ولدها فلذة الكبد من عنف وقسوة هذا الأب السكير الظالم..

وفي يوم من الأيام، احتسى الأب عدداً من كؤوس الخمر، ليقوم - بعدما دار مغفول الخمرة في رأسه - بتعذيب ولده الوحيد، وتعنيفه، وضربه، وكانت الأم تأخذ طفلها إلى صدرها غمراً ومحبة واتقاء من أذيات الأب المخمور، لكنّه بقوّته وجبروته وإصراره، كان ينتزع الطفل من بين يدي أمه عنوةً ليشيعه ضرباً وتعنيفاً وتوحشاً..

أما لماذا كان الابن الصغير هو العدو الأكبر في عيني هذا الأب الجاني، فإنّ الجواب عند هذا الأب

الطريقة الوحشية، المرفوضة جملة وتفصيلاً وقولاً واحداً!

كان صوت الصّغير يصل إلى الأذان مُرتعشاً مُرتجفاً كارتجاج هذا الجسد التحيل المُتئمّن..

لدى فحص الصّغير من جانب الطبيب الشرعي صاحب الخبرة والدراية، أشار إلى تعرّض الطفل المذكور لتعذيب بادٍ من قِبَل شخص كبير، وأنّ نتائج التعذيب ظاهرة لكل عيينين باصرتين!

وفي تقرير الطبيب الشرعي جاء ما يلي: (كان من حصيلة تعذيب الطفل علي إصابته برضوض شديدة في العين اليسرى، مع وجود نزف في مُلتحمة العين، وبروز كدمات وسحجات واضحة على الوجه بعامة، وعلى العنق والأطراف، وخلف صيوان الأذن اليمنى أيضاً.. وهذه الحالة تُعرّف طبياً باسم: «مُتلازمة الطفل المُضطّهد»)..

بعدها سمح الطبيب الشرعي بإخراج الطفل «علي» من المستشفى، بعدما أمضى فيه بضعة أيام تحت المراقبة المركّزة، وتلقّي العلاج اللازم، وكان هذا الخروج على مسؤولية الأم «منال، 24 عاماً»، والتي أدعت أمام مركز الشرطة في المستشفى أن ابنها تعرض لهذا الضرب المبرح من شخص مجهول صادفه بينما كان يلعب أمام المنزل، ولم يكن الأب «سالم» حاضراً، حتى إنّه لم يَرزُ ابنه المصاب ولو مرّة واحدة، لأنه كان مشغولاً كعادته بأمور أخرى أهم عنده من ابنه..

وكانت حصيلة المعلومات التي جمعها مركز الشرطة في المستشفى من عدد من أفراد العائلة، ومن الأوساط القريبة منها، تدلّ دلالة قاطعة، وتشير بوضوح إلى حجم الظلم والإهانة اللذين كانا يلحقان بالأم المسكينة، كونها أمّا عطوفاً على ابنها فلذة كبدها، ولأنها امرأة مسالمة ومغلوب علي أمرها، ومن فم ساكتٍ كما يُقال.. وكانت في كل

هناك شريحة من الآباء وللأسف الشديد يُقدّمون فعلاً وعن سابق إصرار وتصميم وعناد على تعذيب أبنائهم، حبّات القلوب، وقلادات الأكباد تعذيباً حدّ الجنون!

ولكن مهما كان حجم الخطأ الذي ارتكبه هذا الطفل، فإنّ الأب العاقل العطوف يتجلى دوره الأبوي الحقيقي في التوجيه والإرشاد والوعظ، حتى لا يعود ابنه إلى تكرار الخطأ مرّة أخرى..

أما أن يقوم أب متهور بتعذيب ابنه الصغير بوحشية، فهذا أمر يرفضه المنطق والقانون والعقل، ويُحاكم عليه الأب أمام القضاء محاكمة عادلة، لينال هذا الأب النافر العقوبة الرادعة، كي يرعوي ويتعظ، ويكفّ مستقبلاً عن التعرّض لهذا الابن الصّغير بأيّ نوع من أنواع الأذيات الخارجة عن جوهر الإنسانية..

بعد هاتِهِ «التوطئة»، هاكُم قصة الطفل «علي، 6 سنوات»، الذي تعرّض على يدي أبيه «سالم، 35 عاماً» غريب الأطوار لكثير من الضرب المبرح، والأذى الشديد، والتعذيب البائس..

في أحد أقسام الطب الشرعي، في مستشفى بإحدى مدن الدولة، يتناهى إلى الأسماع صوت صراخ وبكاء وألم، كان هذا يشقّ السكون المطبق، وذلك قبل أن تنكشف بجلاء حقيقة ذاك الصوت ومصدره وماهيته!

صاحب الصوت المُدوي: طفل لم يتجاوز السادسة من العمر.. كان وجهه لَمُنٌ بصره عن قرب قريب، قد غُسل بدم طازج، كما كان جسده بعامة قد تعرّض لكثير من التعنيف البادي، والأذى المُضّ، وقد بدا وجه الطفل وقد تحوّل إلى ما يشبه الألوان في خريطة، أو بدا كلوحة تجريدية!

ولكن أيّ عمل غير إنساني يقوم به أب طائشٌ تجاه طفله الوحيد، فيقوم بتعنيفه وتعذيبه بهذه

زوج تَفْتَعُهُ السُّكَّرُ، ولبلبل فكره، وضِيعه، وجعل قلبه تجاه طفله الوحيد «علي»، وتجاه «منال» الزوجة الطيبة المسكينة أقسى من حجر الصوّان، وأشدّ صلابة من قشرة جوز الهند..

وهناك في غيابة الجدار في إحدى المؤسسات العقابية والإصلاحية التي أودع فيها، يجترّ الزوج المتوخش والمجرم المدان اليوم آلام نفسه بعدما «ذهبت السُّكَّرَة، وجاءت الفكرة»، وهو بكلّ تأكيد نادم على كل تصرّف قام به بحق طفل بريء «أصغى من عين الديك»، وتجاه زوجة وأم مسكينة طيبة القلب، لم تكن تعرف أنّ الأيام ستسوق إليها زوجاً على شاكلة هذا المجرم المتوخش والمخمور، ولكن هيهات هيهات أن ينفع الندم..

وفي حالة «سالم» الزوج الظالم المُتَفَلَّت غريب الأطوار، يقول شاعر:

لا تظلمن إذا ما كُنْتُ مُقْتَدِراً
فالظلم ترجع عُقْبَاهُ إلى النَّدَمِ
تنامُ عَيْنَاكِ وَالْمُظْلُومُ مُنْتَبِهٌ
يَدْعُو عَلَيْكَ وَعَيْنُ اللَّهِ لَمْ تَنَمْ

المستشفى لمعالجته من آثار الضرب المبرّح، ومن تلك الكدمات والسحجات وما شابه، ناسية هي وجعها وآلامها، وما كانت تتعرّض له من أذى وطيش وجنون، الأهمّ في نظرها سلامة ابنها ونجاته وحياته..

وبالفعل توارى الأب المجرم عن مسرح الأحداث، بعدما علم من هنا وهناك بأنّ عناصر من مركز الشرطة في الحي الذي يقيم فيه شرّعوا يبحثون عنه لإلقاء القبض عليه، وذلك عندما أخبرهم مركز الشرطة في المستشفى بواقعة الطفل «علي» من ألفها إلى يائها..

وبعد بضعة أيام من البحث والتحري الدقيقين، تمّ إلقاء القبض على الأب والزوج المخمور مُتَوَارِياً في شقة مفروشة استأجرها بطرف من أطراف المدينة..

وهناك تمّت مداممة المكان، ووُضِع الأب المجرم داخل السيارة القفص، وهي في طريقها إلى مركز الشرطة، للتحقيق مع الأب غريب الأطوار، ومن ثمّ تقديمه أمام قوس العدالة لتقول كلمتها الفصل بحق

وحده من دون سواه..

وأمام التعذيب المتكرّر لهذا الطفل البريء بصورة وحشية، ورؤية أمه له وهو على هذه الحالة المُتَأَسِّية، لم يكن أمامها من سبيل للتّجاة به سوى نقل ولدها بسرعة البرق إلى المستشفى، ومعاينته من قبل الطبيب الشرعي، للوقوف على حالته الرّاهنة، قبل أن يقع ما لا تُحَمَد عقباه..

بقي الطفل «علي» في المستشفى بضعة أيام، ولمّا تمّت معالجته بالصورة اللازمة، لم يكن أمام الأم «منال» من خيار سوى الذهاب بطفلها الوحيد إلى بيت أهلها، لوضعهم في صورة الأحداث الجارية غير المنطقية، وأنّ العيش مع زوج طائش مخمور أصبح أمراً مُحَالاً، طالبة الطلاق منه وإلى الأبد، وهي غير نادمة على ما ستقوم به من أمر كثير الصّعوبة على امرأة مُحَصَّن، وهو «أبغضّ الحلال»..

أما الأب والزوج السكّير «سالم» المُصَاب بكلّ تأكيد بلوثة في عقله، فقد توارى عن الأنظار، من تلك اللحظة التي ذهبت فيها الأم بطفلها إلى



الاعتراف الجنائي ومتى لا يعترف به القاضي

سعد محمد أبوزيد - باحث قانوني

الجريمة وإرشاد السلطات إلى حقيقة المساهمين فيها، فينص على إعفاء الجناة من العقاب إذا اعترفوا ولكن وفق شروط معينة. ثانياً: الاعتراف كدليل إثبات للحكم على المتهم بالإدانة.

والاعتراف هنا سيد الأدلة، حيث إنه يعنى إقرار المتهم على نفسه بصحة ارتكابه للتهمة المنسوبة إليه، ويعد أقوى الأدلة تأثيراً في نفس القاضي وادعائها إلى اتجاهه نحو إدانة المتهم المعترف. وعليه فقد اكتفى الشارع بالاعتراف وأجاز أن تحكم المحكمة بناء عليه ومن دون سماع شهود.

قوة الاعتراف في الإثبات الجنائي

يخضع الاعتراف في تقدير قيمته كدليل إثبات لسلطة المحكمة التقديرية شأنه في ذلك شأن سائر أدلة الإثبات الأخرى. ولا يعني اعتراف المتهم بالتهمة المنسوبة إليه أن تكون المحكمة ملزمة بالحكم بالإدانة، بل من واجبه أن تتحقق من أن الاعتراف قد توافرت شروط صحته. ثم تبدأ بعد ذلك مهمتها في تقدير هذا الاعتراف بهدف التحقق من صدقه من الناحية الواقعية، ولا تأخذ به المحكمة إلا إذا كان مطابقاً للحقيقة. أما إذا كان متناقضاً مع الحقيقة، فلا يصح التعويل عليه. واعتراف المتهم لا يضع نهاية لإجراءات التحقيق الابتدائي أو النهائي في القضية، بل للمحكمة أن تواصل السير في القضية بحثاً عن أدلة أخرى على الرغم من صدور اعتراف المتهم أمام المحكمة.

ويكفي أن تتشكك المحكمة في مدى صحة إسناد التهمة إلى المتهم حتى تقضي بالبراءة ولو كان قد اعترف بها سابقاً، وسلطة المحكمة في ذلك مطلقة ما دامت تقيم تقديرها على أسباب سائغة. وقد تتوافر كل شروط الاعتراف

وينعدم هذا الإدراك والتمييز بسبب صغر السن والجنون والعاهة العقلية والغيوبة الناشئة عن سكر أو مواد مخدرة. والقوانين تعفي من المسؤولية الصغير الذي لم يبلغ من العمر 7 سنوات حيث افترض المشرع أن التمييز يكون منعدماً في هذا السن ولا يعتد به في الإثبات تماماً مثل اعتراف المتهم المجنون أو المصاب بعاهة في العقل نظراً لأن هذه الأمراض تعدم الشعور والإدراك والشيء نفسه بالنسبة للسكران لأنه يكون فاقد الإدراك. أما إذا لم يفقد المتهم الشعور تماماً فلا يبطل اعترافه ولكن لا يجوز للمحكمة أن تكتفي بالاعتراف وحده بل لا بد من تأييده بأدلة أخرى.

والاعتراف مسألة شخصية تتعلق بشخص المتهم المقر نفسه، فإذا سلم المحامي بالتهمة المنسوبة إلى موكله ولم يعترض، فإن ذلك لا يعد اعترافاً. ويرفضه القاضي، ولا تعترف به المحكمة.

ومن المقرر في الفقه القانوني أن قول متهم على متهم آخر هو في حقيقة الأمر شهادة يسوغ للمحكمة أن تعول عليها في الإدانة، وأن تقدير الأقوال التي تصدر من متهم على متهم آخر إثر إجراء باطل وتحديد صلة هذه الأقوال بهذا الإجراء وما ينتج عنه هو من شأن من شؤون المحكمة الموضوع حسبما تتكشف لها من ظروف الدعوى، فإذا قدرت أن هذه الأقوال التي صدرت من المتهم الأول على المتهم الثاني صحيحة وغير متأثر فيها بأي إجراء باطل جاز للمحكمة الأخذ بها.

أنواع الاعتراف

وينقسم الاعتراف إلى نوعين: أولاً: الاعتراف كسبب للإعفاء من العقاب، فقد يرى المشرع أن يشجع الجناة على كشف

الاعتراف هو إقرار المتهم على نفسه بصحة ارتكاب التهمة المنسوبة إليه.

ويستخدم الاعتراف كدليل إثبات للحكم على المتهم بالإدانة، وبما إن الاعتراف سيد الأدلة، أي أن إقرار المتهم على نفسه بصحة ارتكابه التهمة المنسوبة إليه، يعد أقوى الأدلة في ذهن ومعتقدات القاضي، وعليه فقد اكتفى المشرع بالاعتراف، وأجاز أن تحكم المحكمة بناء على الاعتراف.

وشدد الفقه القانوني على أن الاعتراف المعتبر في المواد الجنائية والذي يؤخذ به المتهم يجب أن يكون نصاً في ارتكاب الجريمة وأن يكون من الصراحة والوضوح بحيث لا يحتمل تأويلًا.

أما سوق الأدلة على نتف متفرقة من أقوال المتهم قيلت في مناسبات ولعل مختلفة وجميعها على أنها اعتراف بالتهمة، فلا يعد اعترافاً إذا كانت حقيقته تحميلاً لألفاظ بما لا يقصده منها. والاعتراف يجب أن تتوافر فيه الأهلية الإجرائية، وهي الأهلية لمباشرة نوع من الإجراءات على نحو يعتبر معه هذا الإجراء صحيحاً، وينتج آثاره القانونية.

وهذه الأهلية القانونية تقوم على عنصرين هما:

1 - أن يكون المعترف متهماً بارتكاب الجريمة التي يعترف بها.

2 - وأن يتوافر لديه الإدراك والتمييز وقت الإدلاء بهذا الاعتراف. ويقصد بالإدراك والتمييز قدرة الشخص على فهم ماهية أفعاله وطبيعتها وتوقع آثارها، وليس المقصود فهم ماهية التكليف القانوني للفعل، فالشخص يسأل عن فعله ولو كان يجهل بأن القانون يعاقب عليه إذ لا دخل للنية في الاعتراف، لأن القانون هو الذي يرتب الآثار القانونية على هذا الاعتراف، ولو لم تتجه نية المعترف إلى حصولها.



عنه. ويجب أن يكون الاعتراف من المتهم نفسه، فلا يتصور أن يكون من غيره، وكذلك يجب أن تتوافر الأهلية الإجرائية، وهي أن يكون المتهم المعترف متهماً بارتكاب الجريمة التي يعترف بها، ولا يتصور اعترافه من غير جرم ارتكبه. كذلك يجب أن يتوافر لديه الإدراك والتمييز وقت الإدلاء بهذا الاعتراف، لاسيما أن القانون الإماراتي أعفى الصغير، الذي لم يبلغ من العمر سبع سنوات، حيث افترض المشرع أن التمييز يكون منعماً في هذه السن، ولا يعتد بالاعتراف أيضاً للمتهم المجنون أو المصاب بعاهة في العقل، نظراً لأن هذه الأمراض تعدم الشعور والإدراك، والشيء نفسه بالنسبة إلى السكران. والاعتراف القضائي هو الذي يصدر من المتهم أمام إحدى الجهات القضائية، وهو يكفي ولو كان هو الدليل الوحيد في الدعوى لتسبيب حكم الإدانة.

كذلك الاعتراف يجب أن يكون صريحاً وواضحاً، ويكون وليد إجراءات صحيحة، فإن كان ناتجاً عن إجراء باطل، كان باطلاً، وإذا كانت إجراءات القبض والتفتيش باطلة يكون الاعتراف باطلاً وفي النهاية الاعتراف الجنائي من أقوى الدلائل على إثبات ارتكاب الجريمة وقد يعتد به في صدور حكم الإدانة وأحياناً يكون الاعتراف مقروناً بالتعذيب أو الإكراه بنوعيه المادي أو تحت تأثير أي سبب آخر وفي هذه الحالة لا يؤخذ به بل يعد من النظام العام وتقضي المحكمة ببطلانه إذا ثبت لها ذلك.

الشهود من النيابة العامة أولاً، ثم من المدعي بالحقوق المدنية فيما يتعلق بادعائه، ثم من المتهم ثم من المسؤول عن الحقوق المدنية.

وللنيابة العامة وللمدعي بالحقوق المدنية أن يستجوبا الشهود المذكورين مرة ثانية لإيضاح الوقائع التي أدوا الشهادة عنها في أجوبتهم، على أن يؤدي كل شاهد شهادته منفرداً. أي يتم سؤال المتهم عما إذا كان معترفاً بارتكاب الواقعة المسندة إليه، فإذا اعترف فيجوز للمحكمة الاكتفاء باعتراه والحكم عليه بغير سماع الشهود، وإلا فتسمع شهادة شهود الإثبات، ما لم تكن الجريمة مما يعاقب عليها بالإعدام، فيتوجب على المحكمة استكمال التحقيق. والاعتراف إما أن يكون شفهيًا، ويثبت الاعتراف الشفوي بوساطة المحقق، أو يكون مكتوباً، وكل منهما كافٍ للإثبات، والاعتراف أمر متروك لتقدير المتهم ومشيبته، فإذا رأى أن الصمت أحسن وسيلة يدافع بها عن نفسه ضد الاتهام الموجه له، فله الحق في عدم الإجابة عن الأسئلة التي توجه إليه، كما لا يجوز تحليف المتهم اليمين القانونية قبل الإدلاء بأقواله، وإلا كان الاعتراف باطلاً. وإذا تضمن الاعتراف أقوالاً غير صحيحة، فلا يعد تزويراً ولا يعاقب عليه والاعتراف حجة بحد ذاته، لكنه يخضع دائماً لتقدير قاضي الموضوع، ولا يعفي سلطة الاتهام والمحكمة من البحث في بقية الأدلة، وللمتهم أن يعدل عن اعترافه في أي وقت، من دون أن يكون ملزماً بإثبات صحة الاعتراف الذي عدل

القضائي، ومع ذلك لا يكون صحيحاً، بل صادراً عن دوافع متعددة ليست من بينها الرغبة في قول الصدق مثل رغبة المتهم في استدراج العطف من المحكمة أو الفرار من الاتهام بجريمة أخرى عقوبتها أشد ويهم المتهم كتمانها أو إنقاذ الفاعل الحقيقي بحكم صلة من الصلات أو تضامناً معه أو نتيجة خداع من شخص أو خوف من بطش شخص ذي بطش أو سلطان.

ومن المقرر أن للمحكمة سلطة مطلقة في الأخذ باعتراف المتهم في أي دور من أدوار التحقيق وإن عدل عنه بعد ذلك متى اطمأنت إلى صحة هذا الاعتراف ومطابقته للحقيقة والواقع.

الاعتراف الجنائي وفقاً للقانون الإماراتي

طبقاً لنص المادة 165 من قانون الإجراءات الجزائية الإماراتي لسنة 1992 وتعديلاته،

يبدأ التحقيق في الجلسة بالمناداة على الخصوم والشهود، ويسأل المتهم عن اسمه ولقبه ومهنته وجنسيته ومحل إقامته ومولده، وتتلّى التهمة الموجهة إليه، ثم تقدم النيابة العامة والمدعي بالحقوق المدنية - إن وجد - طلباتهما، ثم يسأل المتهم عما إذا كان معترفاً بارتكاب الواقعة المسندة إليه، فإذا اعترف فيجوز للمحكمة الاكتفاء باعتراه والحكم عليه بغير سماع الشهود، وإلا فتسمع شهادة شهود الإثبات ما لم تكن الجريمة مما يعاقب عليها بالإعدام، فيتوجب على المحكمة استكمال التحقيق. ويكون توجيه الأسئلة لهؤلاء

العدالة هي الغاية التي يسعى القضاء إلى تحقيقها ضماناً لصون الحقوق، وتحقيق الاستقرار الاجتماعي، ولهذا فإن التقاضي يتداول في أكثر من درجة داخل أروقة المحاكم وتكون عادة الأحكام الصادرة عن المحكمة «العليا» أو «محكمة النقض» أو «محكمة التمييز» كما تسمى بين بلد وآخر، بمثابة المرجع الذي يمكن أن تستخدمه المحاكم ذات الدرجات الأدنى، لإصدار أحكامها في قضايا مماثلة. هنا بعض من تلك القضايا، والأحكام التي صدرت بشأنها في المحكمة الاتحادية العليا في الدولة.



إلزام موظفة بتعويض شاكية

سعد محمد أبوزيد - باحث قانوني

وللتعليق على حكم المحكمة الاتحادية العليا في هذه القضية، نوضح التالي:
الموظفة أخطأت في فعلها دينياً وقانونياً، حيث يقول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ اللَّطَنِ إِنَّ بَعْضَ اللَّطَنِ إِثمٌّ، وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا، أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْنَاهُ، وَأَنذَرُوا اللَّهَ (إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ)). فالظن والتجسس آفاتان ينبغي علينا تجنبهما لأنهما من الذنوب الكبيرة وأحاديث الرسول محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وسلم) في هذا المجال كثيرة، و ما فعلته الموظفة هي خيانة للأمانة التي أُوْتِمت عليها بحسب القانون الإماراتي، حيث لا يحق لها أو لغيرها العبث والإطلاع على أسرار الغير بحكم وظيفتها، بجانب أن هذا الإطلاع لو أبلغته إلى شخص آخر لأستوجب عقابها بجريمة إفشاء الأسرار بحكم قانون العقوبات الاتحادي الإماراتي رقم 3 لسنة 1987 في المادة 379 والذي تنص على أن (أنه يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة وبالغرامة التي لا تقل عن عشرين ألف درهم أو بإحدى هاتين العقوبتين من كان بحكم مهنته أو حرفته أو وضعه أو فنه مستودع سر فافشاه في غير الأحوال المصرح بها قانوناً أو استعمله لمنفعته الخاصة أو لمنفعة شخص آخر، وذلك ما لم يأذن صاحب الشأن في السر بافشائه أو

الإمارة التي وقعت فيها الحادثة قد خلصت إلى ثبوت الخطأ في حق الموظفة وفق الثابت من الحكم النهائي الجزائي، والذي قضى بإدانتها عن تهمة تجاوزها حدود الصلاحيات الممنوحة لها من قبل جهة عملها، وذلك بأن دخلت على النظام الجنائي واستعلمت عن البيانات الشخصية للشاكية بشكل غير قانوني، وأن ذلك الخطأ سبب ضرراً معنوياً للشاكية تمثل بما أصابها في شعورها من حزن وأسى، وأنها أيضاً قد تضررت بأضرار مادية تتمثل في نفاذ وقتها بسبب تردها على الشرطة والمحكمة، بالإضافة إلى مصاريف التقاضي وأتعاب المحاماة التي أنفقتها من أجل الذود عن حقوقها، وترتب على ذلك إلزام الموظفة بالتعويض الذي قدرته محكمة الابتدائية والاستئناف وكان بأسباب سائغة لها بالأوراق، وتكفي لحمل قضاء الحكم، وكانت أسباب الطعن التي تقدمت به الموظفة أمام المحكمة الاتحادية العليا تتعلق بتقدير التعويض المالي المقضي به وهو ما يعد جدلاً في سلطة محكمة الموضوع أي محكمتي الابتدائية والاستئناف في تقدير الأدلة لا تجوز إثارتها أمام المحكمة الاتحادية العليا، ونظراً لما تقدم ذكره قررت المحكمة الاتحادية العليا رفض طعن الموظفة وإلزامها بالتعويض الذي قدرته محكمتا الموضوع للشاكية عملاً بالمادة 183 / 1 من قانون الإجراءات المدنية الإماراتي.

قررت المحكمة الاتحادية العليا في دولة الإمارات العربية المتحدة إلزام موظفة تعمل في إحدى مؤسسات الدولة، بالتعويض المالي الذي قدرته محكمتا الابتدائية والاستئناف في إحدى إمارات الدولة لشاكية وهي خليجية مقيمة في الدولة، بسبب دخول الموظفة على النظام الجنائي بشكل غير قانوني واستعلامها عن البيانات الشخصية للشاكية.
وتدور حيثيات القضية حول إقامة شاكية وهي خليجية مقيمة في إحدى إمارات الدولة دعوى قضائية ضد موظفة تعمل في إحدى مؤسسات الدولة، مطالبة بإلزامها بالتعويض المادي والمعنوي، حيث قامت الموظفة بالدخول على النظام الجنائي واستعلمت عن البيانات الشخصية للشاكية بشكل غير قانوني، مما سبب لها ضرراً نفسياً ومعنوياً.
وقررت المحكمة الابتدائية في الإمارة التي وقعت فيها الحادثة إدانة الموظفة وإلزامها بالتعويض المالي للشاكية. ولكن الموظفة رفضت حكم المحكمة الابتدائية، وطعنت به أمام محكمة الاستئناف في الإمارة نفسها، والتي أيدت قرار المحكمة الابتدائية، فرفضت الموظفة هذا القرار وطعنت به أمام المحكمة الاتحادية العليا في الدولة.
وأوضحت المحكمة الاتحادية العليا في قرارها أنه لما كانت محكمتا الابتدائية والاستئناف في



استعماله. وتكون العقوبة السجن مدة لا تزيد على خمس سنوات إذا كان الجاني موظفاً عاماً أو مكلفاً بخدمة عامة واستودع السر أثناء أو بسبب أو بمناسبة تأدية وظيفته أو خدمته).

– المحكمة الاتحادية العليا في الدولة هي محكمة قانون أي أنها تفسر وتطبق وتراقب القانون على الوقائع المعروضة عليها. ومن ثم ، فإنه لا يجوز إثارة قرارات محكمة الموضوع أمامها والتي قدرت التعويض المالي المستحق للشاكية بأسباب سائغة، لذلك رفض طعن الموظفة أمام المحكمة الاتحادية العليا، لأن محكمة الموضوع هي أدرى بقيمة التعويض المالي لما لها من تدقيق وتمحيص ومعرفة للأدلة المقدمة من الشاكية ومدى التأثير المادي والمعنوي في هذا الخصوص. وكانت المحكمة الاتحادية العليا محقة عندما قالت إن طعن الموظفة بما يتعلق بتقدير قيمة التعويض المالي للشاكية يعد جدلاً في سلطة محكمة الموضوع وفي تقدير الأدلة لا تجوز إثارته أمام المحكمة الاتحادية العليا، وذلك للأسباب الآتية:

1 – القاعدة العامة تقول (كل من سبب ضرراً للغير عليه التعويض) وقد أخذ بذلك قانون المعاملات المدنية الاتحادي الإماراتي رقم (5) لسنة 1985 والمعدل بالقانون الاتحادي الإماراتي رقم (1) لسنة 1987، وذلك بالمواد التالية: المادة 282: (كل إضرار بالغير يلزم فاعله ولو غير مميز بضمان الضرر).

المادة 292: (يقدر الضمان في جميع الأحوال بقدر ما لحق المضرور من ضرر وما فاتته من كسب بشرط أن يكون ذلك نتيجة طبيعية للفعل الضار).

المادة 1-293: (يتناول حق الضمان الضرر الأدبي ويعتبر من الضرر الأدبي التعدي على الغير في حريته أو في عرضه أو في شرفه أو في سمعته أو في مركزه الاجتماعي أو في اعتباره المالي).

– حق التعويض عن الضرر المعنوي والأدبي في القانون الإماراتي . فالضرر المعنوي: وهو متعدد بحسب طبيعة الشخص الذي وقع عليه، فقد يشعر شخص بالإهانة أو الاحتقار نتيجة الفعل أو بسمعته بين أقرانه أو جرح كرامته. والضرر الأدبي: هو كل ما يمس الكرامة أو الشعور أو الشرف بما في ذلك الآلام النفسية.

وفي هذه القضية، وبعد الانتهاء من سماع الدعوى في المحكمة الاتحادية العليا ومن قبلها في محكمتي الاستئناف والابتدائية، رأت المحاكم الثلاث ثبوت الخطأ بحق المدعى عليها الموظفة وتسببها المباشر في الضرر الذي لحق بالشاكية، لذا قضت لها بالتعويض الجابر لذلك الضرر المعنوي والأدبي. وهكذا جددت المحكمة الاتحادية العليا في حكمها بهذه القضية التأكيد بأن كل إضرار بالغير سواء بفعل إيجابي أو بتقصير يلزم فاعله بالتعويض عن الأضرار. وأن استخلاص الخطأ نفسه الموجب للمسؤولية

وما إذا كان ناشئاً عن فعل المباشر للضرر أو وقع من المتسبب فيه وتوافر علاقة سببية بين أي منهما والضرر الذي لحق بالمتضرر، هو من اختصاص محكمة الموضوع التي تنظر الدعوى من دون معقب على حكمها الذي تستخلصه من الأدلة المطروحة عليها، وليس هناك معيار حسابي لتقدير التعويض عن الأضرار التي لحقت بالمتضرر، إذ لم يرد نص في القانون الإماراتي يضع معايير معينة لتقدير مبلغ التعويض المالي وأعطى القانون للمحكمة الابتدائية والاستئنافية السلطة التقديرية لتقدير التعويض المناسب، والذي يقدر بمقدار الضرر المباشر الذي لحق بالمتضرر وما فاتته من كسب. وقد أورد قانون المعاملات المدنية الإماراتية أمثلة لأنواع من الضرر الأدبي تبيح طلب التعويض عنها، ومنها على سبيل المثال لا الحصر، التعدي على الغير في حريته أو في عرضه أو في شرفه أو في سمعته أو في مركزه الاجتماعي أو في اعتباره المالي كما هو الحال مع الشاكية.

كما أكدت المحكمة الاتحادية العليا في قرارها بهذه القضية مجدداً أنه لما كان خطأ الموظفة المتهمه ثابتاً، فإن ذلك الخطأ قد تسبب في إيذاء مشاعر الشاكية وسبب لها أذى معنوياً وترتبت عليه أضرار نفسية ومعنوية أصابت الشاكية، الأمر الذي يجعل طلب التعويض المالي للشاكية عن الضرر الأدبي والمعنوي وذلك بسند من الواقع والقانون.

العقل الباطن.. الصندوق الأسود

ميسون قاسم - خبيرة تنمية ذاتية

المغناطيس الجاذبة ويملؤه الخوف والشكوك وتسحق الفرص العديدة أمام عينيه فلا يستغلها ويقول لنفسه (ربما أفسل) قد أفقد أموالي، سوف يخدعني الناس، هذا النوع من الرجال لن يحقق الكثير من الإنجازات في حياته، فإنه ببساطة سيبقى في مكانه ولن يتقدم. عليك أن تصبح رجلاً به قوة المغناطيس الجاذبة.

قوانين العقل الباطن

هنالك 279 قانوناً للعقل الباطن، وتقوم هذه القوانين بتحديد طريقة تعامل الشخص مع عقله ومن ثم تطويعه لتحقيق أهدافه، من أهمها:

1. قانون التفكير المتساوي:

يقول هذا القانون إن أي شيء تفكر فيه فإنه سوف يتسع وينتشر من نفس نوعه، فلو كنت تفكر بالسعادة فستجد أشياء أخرى تذكرك بالسعادة، أو أنك فكرت بالقلق سيتسع وينتشر من نفس نوعه فيجعلك محبطاً وقتاً ثم حزينا وقتاً آخر ثم متوتراً وهكذا.

2. قانون التركيز: (ما تركز عليه تحصل عليه):

والذي يعني أن أي شيء تركز عليه سوف يؤثر في حكمك على الأشياء، وبالتالي على شعورك وأحاسيسك، فإن ركزت مثلاً على النجاح فسوف تحصد النجاح. أنت قائد روحك وسيد مصيرك، وتمتلك القدرة على الاختيار، فاختر الحياة! واختر الصحة! واختر السعادة.

3. قانون الانعكاس: إن العالم الخارجي هو انعكاس لما يوجد في العالم الداخلي، فالحياة عبارة عن انعكاس لأفكارنا ومعتقداتنا فإذا كان الخوف يملؤك تجاه المستقبل فأنت تكتب شيكاً على بياض وتجلب الظروف السلبية تجاهك، عقلك الباطن يأخذ مخاوفك وأقوالك السلبية

3. العقل الواعي هو العقل اليقظ لما يحدث حوله، أما العقل اللاواعي فهو كل ما يقوم عقلك بتخزينه من التجارب والذكريات والأحاسيس التي كتبت واعتقدت أنها نُسيت تماماً، هي الحكمة التي خزنتها في عقلك.

4. عقلك الواعي هو الحاضر والآن، أما العقل الباطن لا يعرف الوقت لا يوجد ماضٍ أو مستقبل لديه.

5. العقل الواعي يفكر ويحلل ويمنطق الأمور بينما العقل الباطن لا يفكر ولا يحلل، وهو يصدق كل ما يصله من العقل الواعي، يخزنه ويرسله كما هو. وضع فرويد تشبيهاً سيسهل علينا الفرق بينهما مفاده: بأن الوعي هو ذلك الجزء الصغير من القمة الجليدية التي تظهر على المحيط، وأما اللاوعي فهو الجبل الهائل الذي ينتهي بتلك القمة والذي لا نراه غالباً.

أو يمكنك النظر إلى عقلك وكأنه حديقة وأنت البستاني الذي يقوم ببذر البذور (الأفكار) في حديقة عقلك الباطن طوال اليوم، عقلك الباطن شبيه بالتربة التي ستنمو فيها البذور سليمة أو فاسدة، ولكن هل يحصد الرجال العنب من نباتات شائكة؟ وبناءً عليه فإنه من الحكمة أن تتولى رعاية أفكارك، وأن تكون الأفكار المودعة في بنك عقلك الباطن أفكاراً بناة فيها انسجام وخالية من الاضطراب، وقتها تبدأ التحكم في عملية تفكيرك.

فقطعة صلب ممغنطة يمكن أن ترفع نحو عشر مرات من وزنها، وإذا ما نُزعت من نفس قطعة الصلب قوة المغناطيس تلك، فإنها لن ترفع ريشة ويشبه ذلك نوعين من الرجال أحدهما به قوة المغناطيس، وهو يتمتع بالإيمان والثقة الكاملة في نفسه ويعلم أنه ما وُلد إلا لكي ينجح ويحقق الفوز، أما الآخر فليس بداخله قوة

هل سألت نفسك يوماً لماذا لا تقوم بوضع الحذاء في الثلاجة؟ لمَ قد يعاني أحدهم من فوبيا المرتفعات؟ أو لماذا تتخذ مجموعة من القرارات المصيرية لكك لا تنفذ منها شيئاً، لماذا تنفر من نوع طعام وتستجيب غدك اللعابية لنوع آخر؟ أو حتى لماذا يستطيع صديقك المقرب اغتنام الفرص أكثر منك؟ الإجابة عن تلك الأسئلة يقدمها لك عقلك الواعي وعقلك الباطن من غير ريب. فعلى مدى العصور حاول الفلاسفة والمفكرون الكبار والباحثون وعلماء النفس كشف أسرار العقل الباطن المعقدة، وبينما نعرف الكثير بيد أنه يبقى لغزاً رائعاً وعجيباً يحدد حياة كل إنسان. في البداية أود أن أشير إلى أننا أحياناً نعتقد بأن لدينا إلى حد ما دماغين، أو أن دماغنا ينقسم إلى جزئين، إلا أن هذا علمياً خاطئ، نحن نملك دماغاً واحداً بميكانيزمات جد معقدة، فعقل الإنسان مقسوم لقسمين، القسم الأول هو العقل السطحي الظاهر وهو مسؤول عن 10% من تفكيرك، أما العقل الباطن فهو القشرة التي تكون تحت المخ ومسؤولة عن 90% من أفكارك وأفعالك. ولذلك يتم تبسيط المفاهيم بتسميات مثل العقل الواعي واللاواعي، أو بالنظام الأوتوماتيكي والنظام المتحكم. إن العقل الباطن يشبه غرفة مظلمة كبيرة وهو المكان السري الذي تتطور فيه حياتك الخارجية، فإذا ملأت غرفتك المظلمة بحقائق عظيمة فإن صورك سوف تعكس تلك الحقائق. لكن ما هو الفرق بين العقل الواعي والعقل اللاواعي والذي قد تعددت أسماؤه (اللاشعور، الباطن، التحتي..؟)

1. العقل الواعي يأمر والعقل الباطن ينفذ.
2. سعة العقل الواعي محدودة، أما اللاواعي ففي إمكانه استيعاب ما يزيد على 2 بليون معلومة في الثانية.



والمزيد وهنا نستذكر قول الله تعالى ﴿ولئن شكرتم لأزيدنكم﴾.

رابعاً: برمجة العقل الباطن قبل النوم: نحن نقضي أكثر من ثلث حياتنا نائمين! يجب أن تعلم أن ما قبل النوم وما بعده وفترة النوم نفسه هي الفترات الذهبية للحديث مع العقل الباطن وإعادة برمجته لأن العقل الواعي يرفع يده عن أفكارنا خلال النوم، ويبدأ عقلنا الباطن بالعمل على أرشفة أفكارنا وتجهيزها لتتحكم بيومنا القادم، وهنا يحضرني وصايا نبينا الكريم بأذكار النوم والاستيقاظ، وسترى آثارها في أحلامك من جهة وفي يومك التالي من جهة أخرى.

الحياة لا تعاقب الانسان أبداً، ولكن الانسان يعاقب نفسه بمفاهيمه الزائفة عن الحياة وعن الكون وهو الذي يخلق بؤسه، العقل الباطن هو بمثابة حسيب ورقيب يفرض العقاب على تصرفاتنا الناشئة، فخلال دورة حياتنا سنمر بعدد من الصعوبات وتفاوتات مستويات حياتنا بين الصعود والهبوط، فما الحياة إلا منحني بياني. وفي ظل هذا التفاوت لابد من استغلال القوة الرهيبية التي يمتلكها العقل الباطن وإطلاق العنان للقوى العقلية المدهشة من أجل بناء الثقة بالنفس وتحقيق النجاح والتغلب على الخوف الطبيعي والمرضي، وكذلك العادات السيئة بل وتحسين عمليات الشفاء الجسدية وتحسين الحالة العامة وزيادة السعادة.

عقلك الباطن هو صندوقك الأسود الذي يقبل كل الافتراضات مهما كانت سواء صادقة أو خادعة، فأحسن الاختيار. وتذكر أن الله قد حكم على الأشياء أن تكون جيدة في طبيعتها وكذلك يجب أن تفعل أنت.

عليه الآن، لذلك لا تسمح لهم بالتأثير على طريقة تفكيرهم فذلك سيجعل عقلك الباطن يبني أوهاماً نتيجة للشك، وفي الحديث القدسي (أنا عند ظن عبدي بي) فالحكمة هنا واضحة جداً، وهي سواء ظننا بالله ظناً حسناً أو سيئاً فالحديث يحمل في طياته رسالة خفية مفادها أن الإنسان هو الذي يقرر اختياراته في هذه الحياة إيجابياً كانت أو سلبية.

ثانياً: التأمل والهدوء والاسترخاء: من بين كل الطرق للوصول إلى عقلك الباطن هو التأمل والاسترخاء وهو أكثرها مباشرة وفاعلية فورية. حيث أظهرت الدراسات أن 20 دقيقة من التأمل يومياً يمكن أن تكون مفيدة جداً لصحتك العقلية والبدنية، انقل فكرة الصحة الى عقلك الباطن ثم استرخ ولا تسمح لأي شخص أن يحرملك من إحساسك بالسلام والهدوء والسكينة الدائمة. إن 98% من الاختراعات ما قامت قراراتها داخل غرف الاجتماعات، حيث الضغط والتوتر ومن المستحيل أن عقلك الباطن يبدع ويعطيك الأفكار الخلاقة هناك، لذلك استرخ وأطلق لعقلك العنان ليوصلك لحلول لم تحلم بالوصول إليها من قبل، ولكننا نعلم قصة أرخميدس الذي أوجد قانون الطفو وهو جالس في الحمام! ثم خرج يركض عارياً في شوارع سيراكيوز، منادياً (يورিকা يورিকা!) ويقصد (وجدتها)، فالعقل المتأمل الهادئ هو أفضل ما يمكن امتلاكه.

ثالثاً: اجعل الامتنان عادة: من خلال التعبير عن امتنانك في كل ما لديك يمكنك تحويل عقلك من الاضطراب إلى الشعور بالرضا عن حياتك، لا شيء يجلب لك الوفرة مثل الامتنان فبمجرد أن تعتقد بأن لديك ما يكفي فسوف تتلقى المزيد

بصفتها مطلباً لك ويشعر بطريقته الخاصة في وضع العراقيل والتأخير والعوز.

4. قانون التوقع والانجذاب: يُعرف باسم سر الرجال العظماء. فهو القانون الذي غير حياة الملايين، ويتمثل في استخدام الفرد لقواه العقلية في التركيز على كل ما يرغب به، ويجب أن يصاحب ذلك تخيل الفرد أنه حصل على ما يريد باستمرار مع يقينه التام بأنه سوف يحقق ما يرغب به، عليك أن تؤمن بالحب السعيد والعناية الإلهية، فالقوة التي تحرك العالم كامنة في عقلك الباطن.

5. قانون التراكم: ويقول هذا القانون إن أي شيء تفكر فيه يسجله العقل ويفتح له ملفاً خاصاً من نفس نوعه، ولو كررت هذا التفكير سيتراكم في نفس الملف ويسبب لك أحاسيس من نفس النوع، لذا فالإنسان لا يتعلم أي شيء ويتقنه فعلاً إلا إذا كرره أكثر من مرة وأضاف إليه أحاسيسه، وبسبب هذا التكرار تتراكم المهارات الذهنية الخاصة بها وتساعد الإنسان على النمو والتقدم.

إذا ما هي الطرق الفعالة للوصول إلى قوة عقلك الباطن

أولاً: لا تسمح للآخرين أن يُدخلوا إلى قلبك الشك: إذا أعلنت عن خطوبتك فإن الأشخاص الذين يعيشون حياة زوجية سعيدة سيتهجون من أجلك، ولكن الذين يعيشون زواجا فاشلاً فإنهم سيحذرونك ويحبطونك ويخبرونك بأن الأمر صعب ويجب أن تستمتع بوقتك المتبقي كشخص أعزب. الفكرة هنا أن مخاوف الآخرين تُعبّر عن حالتهم الخاصة ولا علاقة لهم بما أنت

الصورة النمطية

رضا إبراهيم محمود - باحث

كبيراً نتيجة لإقرار الحقوق المدنية، ونظمت وسائل الإعلام ندوات ومؤتمرات، لتقدم نقداً للكيفية التي روجت بها هذه الوسائل، تلك الصور النمطية للزنجي والاقليات الأخرى، وكانت تلك الحقبة بمثابة التمهيد لدخول الصورة النمطية، إلي ميدان علم الاجتماع الإعلامي من أوسع الأبواب، وفي السبعينيات ظهرت الصورة النمطية الاجتماعية، كمقابل للصورة النمطية الشخصية في علم النفس.

التعميم

بالرغم من أن التعميم، وإصدار الأحكام العامة، من أكثر الأخطاء الفكرية تكراراً لدى البشر، لكنه وجد من الصعوبة العيش من دون درجة معينة من التعميم، فهو يحدث بشكل عرضي ولا إرادي، لأن العقول محدودة وحوادث العالم غير محدودة، وهناك كثير من الوقائع تحدث في امتدادات زمنية ومكانية بعيدة عن الحواس، مع الاحتياج لإصدار أحكام عامة عليها، لإمكان استيعابها والتعامل معها، لأن عملية التعميم الفكرية العرضية الناتجة عن قصور العقل البشري، ونقص المعرفة والمعلومات، تختلف شكلاً ومضموناً، عن الاعتداء الإعلامي على الآخرين بعملية القولية، وتصنيع الصورة النمطية السلبية.

فالتحيز الناتج عن التمييز سواءً أكان سلباً أم إيجاباً، مرده الأحكام القيمية التي تدخل في نسج الصورة النمطية وآلية التمييز، وهو ما ترفضه تماماً وتسعى للعكس منه القواعد القانونية، والتي يحتم عليها سعيها لتحقيق العدالة بالحياد التام منذ عملية صياغة القاعدة القانونية، مروراً بإثبات مخالفتها أو عدمه، وانتهاءً بتطبيق الجزاء الواجب عن تلك المخالفة، والتحيز قد يأتي ليزيل قاعدة قانونية تقرها معظم النظم الدستورية، وهي المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات وأمام القانون، من دون تمييز بسبب الدين أو الجنس أو العرق أو اللون، لأن الأحكام المسبقة والتبسيط، للذين يشكلان إحدى عناصر الصورة النمطية، باتا أمرين تناقضهما تماماً بنية القواعد القانونية. فمن الصعب أن يظهر للأحكام المسبقة والتبسيط وجود عند تطبيق القواعد القانونية، من دون الإتيان بالأحكام في خاتمة سلسلة طويلة من الإجراءات

فالتفكير اللانمطي هو ذلك التفكير المبدع، وهو نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية، في البحث عن سلوك، أو عن التوصل إلى نتائج أصلية، لم تكن معروفة مسبقاً، وعند ترديد تعبير الإبداع، يتبادر إلى ذهن العامة من البشر أن هناك إنجازاً خارقاً، وهذا ليس بالضرورة أن يكون صحيحاً، لأن للإبداع مستويات مختلفة وعدة أنواع، فهناك الإبداع التعبيري، وهو عبارة عن تطوير فكرة، أو نتائج فريدة بغض النظر عن نوعيتها أو جودتها، كالتي توجد في الرسومات العفوية للأطفال.

وهناك الإبداع المنتج، وهو البراعة في التوصل لنتائج من دون عفوية، مثل تطوير آلة على سبيل المثال، وهناك الإبداع الابتكاري، وهو البراعة في استخدام مواد لإيجاد منتج جديد، مثل اختراع العالم الأمريكي (توماس أديسون) للمصباح، وهناك الإبداع التجديدي، وهو يعني قدرة الشخص، على إحداث خرق في قانون أو نظرية معمول بها، مثل ما قدم من إضافات على نظرية (بطليموس) في علم الفلك، وهناك إبداع تخيلي وهو نادر الحدوث ويقصد به التوصل إلى مبدأ أو نظرية أو فرضية جديدة.

حالة تعلم

بات التفكير النمطي أحياناً أمراً غير معيب، وهو حالة من التعلم، وحالة مهمة لأزمة في كثير من جوانب الحياة، فنجد أن الطبيب كمثال يتبع تفكيراً نمطياً لتشخيص حالة المريض، ونجد أن الميكانيكي يتبع تفكيراً نمطياً لحل مشكلة ما بإحدى السيارات، والكاتب هو الآخر يتبع تفكيراً نمطياً لعرض موضوعه، والشاعر يتبع تفكيراً نمطياً في التعبير عما يريد قوله، وهكذا نجد أن النمطية في التفكير، حالة مهمة وأساسية في كثير من القضايا، وبالرب العالمية الثانية (1939 - 1945)، دخلت الصورة النمطية لمجال البحث الاجتماعي، ضمن الاهتمام بدراسة الشعوب الأخرى.

ودخل مفهوم الصورة النمطية لحقل العلوم السياسية، وخاصة ما عرف بدراسات السلوك الدولي، وذلك ضمن الاهتمام المسمى بالشخصية القومية، وفي الستينيات شهدت الدراسات حول الصورة النمطية، خاصة بمجال الإعلام ازدهاراً

ارتبط مفهوم الصورة النمطية، في أساسه بمفهوم مستعار من عالم الطباعة، ويعني الصفحة المستخدمة لإنتاج نسخ مطابقة للأصل ثم تكرارها، وقد استخدم هذا المصطلح، ليعرف ميل الفرد لاختزال المعلومات والمدرجات، ووضع الأفراد والأفكار والأحداث في قوالب عامة جامدة، بحيث يمثل رأياً مبسطاً أو موقفاً عاطفياً، أو حكماً متعجلاً غير مدروس، ويتسم بالجمود وعدم التغير، وبات من الواضح أن القولية وتصنيع الصورة النمطية السلبية، تحدث نتيجة تشويه متعمد للحقائق والتعميم المفرط، وبعضها غير مستند إطلاقاً إلى الواقع.

وإعلامياً، فهي أخطر ما تقوم به وسائل الاتصال الجماهيري، وهي من أشد أشكال الظلم الذي يتعرض له الإنسان في هذا العصر، وتزداد تعقيدات مشكلة القولية والتمييز وخطورتها، لأنه لا مجال للأفراد لاختبار سمات أي صورة نمطية أو التحقق منها من خلال الخبرات الشخصية، لأن وسائل الإعلام باتت هي المصدر الرئيس لكل الأفكار والتصورات، عن الدول والشعوب والثقافات والديانات.

التفكير النمطي والإبداعي

يتبع الشخص، التفكير النمطي اعتماداً على الأفكار الجاهزة، والتي يمكن إرجاعها إلى عادات وتقاليد وموروثات دينية وثقافية، لأن الأصولية والسلفية هي نماذج للتفكير النمطي، واستخدمت في الغرب للإشارة إلى المسيحيين في أوروبا وأمريكا، فوجد المتشددون الذين يؤكدون على تطبيق الكتاب المقدس حرفياً، وذلك قبل أن يوصف بها المجتمعات والحركات الإسلامية، وهناك المقلدون وهم نماذج للتفكير النمطي، لأنهم يتبعون نهجاً معيناً بشكل تكراري من دون الغوص في مبرراته، وهناك نوعية جديدة من التفكير النمطي، وهي التأثر بالأفكار والمبادئ والإيمان بها لكي تتولد قناعة، فمن ينتمي إلى حزب ويؤمن بأهدافه هو نمطي التفكير.

والشخص النمطي هو الشخص، القائد الذي يصل للقيادة بأقل وقت ممكن، والأكثر إقناعاً للعامة والمؤثر على قادة الرأي، وعلي العكس تماماً،



ودخل إلى حقول معرفية مختلفة مثل الفلسفة وعلم النفس وعلم الأعراق والسلوك الدولي، وعلم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي والإعلام، والإعلام الاجتماعي، وعلم اللغة والآداب والفنون .. إلخ .

تصور ذهني

عن الصورة النمطية وتعريفها تعريفاً أكثر شمولاً، فهي تصور ذهني معين عن شيء ما، سواء أكان مادياً أم معنوياً، يتم تعميمه على كل أجزاء ومكونات وأفراد ذلك الشيء، إذ إن خصائصها تكمن في التبسيط الاختزالي، وفي ذلك تجاهل لتركيبية الإنسان والواقع والأحداث والأسباب، وهذا يستوجب عمقاً أكبر في التحليل والتعميم الكاسح، وفي ذلك تجاهل للتنوع والاختلاف والفروق، من دون الأخذ في الاعتبار ما بين الأفراد، من فروق فردية وسمات شخصية خاصة.

مما يستوجب مراعاة التمايزات أو (التصلب)، أي رفض تغيير هذا التصور الذهني لاحتوائه في ذهن حامل الصورة النمطية، على أحكام قيمة مشحونة

شديدة الدقة، فيما يتعلق بقيام الجريمة وانطباق أركانها، كإثبات هذا الفعل المجرم للجاني بوسائل إثبات مقرة قانوناً، وبعد دراسة دقيقة لكل الوقائع، تأتي الأحكام في النهاية لتتوج سلسلة الإجراءات، التي أقل ما يقال عنها، ابتعادها عن التبسيط والذي يميز الصورة النمطية، ورغمًا من الاختلافات التي حاولنا تبيانها، بين الصورة النمطية والقواعد القانونية وصعوبة المواءمة بينهما، لكن الممارسة السياسية دوماً ما تحاول جر الصورة النمطية لهذا الطريق الصعب.

نتيجة لتعاظم دور منظمات دولية عاملة، بمجالات التنمية واهتمامها بتلك الدراسات التي تساعد على وضع خططها، وامتد انتشار الاهتمام بالصورة النمطية ليصل إلى اللغة والآداب، وظهرت دراسات نقدية كثيرة، تهتم بدراسة الصورة النمطية بالنصوص الأدبية من قصة ورواية على حد سواء، وانتقل هذا الاهتمام إلى المسرح وغيره من الفنون، ليتضح أن مفهوم الصورة النمطية تطور منذ عشرينيات القرن الماضي وإلى الآن،

بمشاعر ذاتية، وعواطف شخصية، تكونت وترسبت عبر مرور الزمن، وفيه أيضاً تجاهل لحقيقة التغير والتجدد، التي تتميز بها الجماعات والمجتمعات البشرية، وهذا يستوجب مراجعة الصورة النمطية كل فترة، حتى ما إذا كان قد تم تكوينها بصورة منهجية صحيحة، فآليات تكوين وإنتاج ونشر الصورة النمطية كثيرة، من أهمها مختلف أدوات الثقافة الشعبية من الأمثال والقصص والأساطير. وبمختلف الأدوات الإعلامية المكونة من صحافة وإذاعة وتلفاز وإنترنت، والكتب بمختلف الأشكال والأنواع، وتُعد الصورة النمطية قلبية تقود للجمود الذي يؤدي إلى التعصب، وفي القولية اختزال وبالاختزال جهل وفهم غير مكتمل ومنقوص، يؤدي إلى سوء التعامل مع الظاهرة أياً كانت أو كيفما بدت، وفي الجمود عدو، يؤدي إلى السقوط في بئر من (الأوهام)، بتكرار سوء التعامل مع الأشياء، ثم استفحال أمرها وتفاقم مشكلاتها، وهذا بدوره يؤدي إلى السلبية تجاهها، ومن ثم إعلان العجز عن مواجهتها.

عملية درع طروادة

«إنوم» علامة فارقة في الحرب التكنولوجية ضد الجريمة المنظمة.

999 - خاص

تكنولوجية ويتقدموا في المضمار على هيئات إنفاذ القانون، التي تتمكن بعد فترة من التكيف واستعادة السيطرة على الأمور. لقد رأينا ذلك في استخدام السيارات في السبعينيات والثمانينيات، ومع الهواتف المحمولة باستخدام مختلف الهواتف والرقائق الإلكترونية، ثم تطبيقات الرسائل المشفرة مثل واتساب. هنا، أدركنا أنهم كانوا يستخدمون أنظمة عالمية آمنة».

ويقول وينبرجر: «اعتقدت الجماعات الإجرامية أنها بمنأى عن أعين الشرطة، لكن منذ أن اخترقت (فرنسا وهولندا) شبكة «إنكروتشات» (للاتصالات المشفرة في 2020)، نحن ندخل في دورة جديدة. نجحت الشرطة من ناحية في اختراق أنظمة الرسائل المشفرة هذه، من ناحية أخرى في إنشاء أنظمة ذات هدف محدد. تعد هذه القضية، إلى جانب «إنكروتشات»، علامة فارقة في التاريخ المعاصر لمكافحة الجريمة».

وحول تمتع الجماعات الإجرامية بقدرات استثمارية هائلة، يجيب «يمكن لبعض الجماعات الإجرامية استثمار مبالغ كبيرة في البحث والتطوير. رأينا ذلك في تهريب المخدرات في أساليب التمويه والنقل واستخدام الغواصات المصممة وفق الطلب وأساليب صنع الأوراق المزيفة. ليس من النادر أن تفقد منظمة إجرامية وسيلة نقل تبلغ قيمتها عدة ملايين من اليوروات من دون أن يسبب لها ذلك أي مشكلة مالية حقيقية. يمكن لهذه المجموعات استثمار عشرات الملايين من اليوروات في هذا النوع من الأشياء».

وبشأن الخطوة التالية في هذه المطاردة التكنولوجية، يضيف: «يمكننا أن نتخيل أي شيء. ولا بد أنهم يحاولون إيجاد حلول، مع العلم أن التواصل بطريقة آمنة مسألة أساسية بالنسبة لهم. يمكننا تخيل شبكات جديدة، عن طريق الأقمار الاصطناعية أو غير ذلك. في المكسيك، توجد شبكات محلية الصنع تسمح بالاستغناء عن الشبكات التقليدية. نحن نعلم أن

الجريمة الدولي في معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية في باريس، إن استخدام جهاز «إنوم» المشفر الذي تم توزيعه في أكثر من 100 دولة على المجرمين الذين استخدموه للتواصل، يشهد على السباق المستمر على التسلح التكنولوجي بين الشرطة والمجرمين في جميع أنحاء العالم.

وحول عملية «درع طروادة»، يضيف في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية: «يستخدم المهربون والمجرمون بمختلف أنواعهم التقنيات المشفرة الجديدة على نطاق واسع. وكانوا يحرزون تقدماً كبيراً مع ظهور تطبيقات الهواتف المشفرة. واليوم، تمكنت الشرطة من استعادة زمام الأمور ومن توجيه ضربة قوية مستخدمة طريقة هي بمنزلة حصان طروادة». ويوضح: «في كل فترة من فترات التاريخ، نرى أن المجرمين يمكن أن يتمتعوا بميزة

ستمثل الحملة الأمنية العالمية على الجريمة المنظمة، التي تم الكشف عنها أمس، «علامة فارقة» في تاريخ مكافحة الجريمة، وستعد شاهداً على أهمية التكنولوجيا في هذه المعركة. واعتقل مئات الأشخاص في أنحاء العالم في حملة نوعية واسعة النطاق ضد الجريمة المنظمة أتاحها زرع مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي (إف بي آي) أجهزة هاتف مشفرة، وفق ما أفادت سلطات إنفاذ القانون في عدة دول في يونيو الماضي.

وتتمكن الشرطيون من قراءة رسائل زعماء المنظمات الإجرامية العالمية في نحو 100 دولة أثناء تخطيطهم لصفقات مخدرات ونقل أسلحة وعمليات اغتيال بفضل تطبيق «إيه إن أو إم» (إنوم)، الذي كان يستخدمه مجرمون في جميع أنحاء العالم للتواصل بطريقة مشفرة. ويقول ديفيد وينبرجر، مدير مرصد





إلى الهواتف الأخرى التي تحتوي على تطبيق «إنوم».

كما لم يكن من الممكن شراؤها إلا من السوق السوداء مقابل نحو ألفي دولار، وتطلبت الحصول على رمز من مستخدم سابق للدخول إليها.

قال شيفرز: «لقد أتوا إلينا في الواقع بحثاً عن هذه الأجهزة».

ساعدت الوكالات الأسترالية على وضع هذه الهواتف في أيدي أشخاص «مؤثرين» في عالم الجريمة بمن فيهم زعيم عصابة مخدرات أسترالي هارب في تركيا، في محاولة لكسب الثقة.

لكن بدا أن الغطاء السري للعملية انكشف في آذار (مارس) 2021، عندما بادر مدون إلى الحديث تفصيلياً عن عيوب «إنوم» الأمنية، قائلاً: إنها عملية احتيال على صلة بأستراليا والولايات المتحدة وأعضاء آخرين في شبكة مشاركة المعلومات «فايف آيز». وحذف المقال في وقت لاحق.

قالت الشرطة الفيدرالية الأسترالية: «إنه نتيجة للعملية، يواجه ما مجموعه 224 شخصاً الآن أكثر من 500 تهمة في أستراليا وحدها، بينما أغلقت ستة مختبرات سرية لإنتاج المخدرات وضبطت أسلحة نارية و45 مليون دولار أسترالي (35 مليون دولار أمريكي) نقداً. وأوضحت أن هذه العملية أطلق عليها في أستراليا اسم «أيرونسايد» وفي سائر أنحاء العالم اسم «درع طروادة» وانطلقت قبل ثلاثة أعوام.

وقال «ريس كيرشو»، مفوض الشرطة الفيدرالية الأسترالية، عن الموقوفين: «نعتقد أنهم أعضاء في عصابات دراجات نارية خارجة عن القانون ومافيا أسترالية وعصابات إجرامية آسيوية وجماعات إجرامية خطيرة ومنظمة».

وقال «جريج وليامز»، مدير المباحث في شرطة نيوزيلندا، إنه تم اعتقال 35 شخصاً في البلاد. وصادرت الشرطة النيوزيلندية خلال العملية حبوب الميثامفيتامين وأسلحة نارية وأصولاً وملايين الدولارات نقداً.

من جانبها أعلنت السويد وفنلندا اعتقال نحو 250 شخصاً في إطار هذه القضية. وبلغ عدد عمليات الاعتقال في السويد 155 عملية، فيما قبض على 100 آخرين في فنلندا. أما النرويج فأعلنت توقيف تسعة أشخاص.

وقالت ليندا ستاف، رئيسة المخابرات في الشرطة السويدية، للصحافيين: إن «عدداً من الموقوفين هم أشخاص لهم أدوار أساسية ونفوذ كبير في سوق المخدرات. أولئك الذين حرضوا على القتل والعنف بإطلاق النار والانفجارات في المجتمع السويدي».

هناك تدويلاً للأنشطة الإجرامية. صار تنسيق التهريب ونقل البضائع غير المشروعة إلى جميع أنحاء العالم أسهل وهذا زاد من أهمية الاتصالات».

ويؤكد أنه «يمكن أن تمر إحدى استراتيجيات التحايل على هذه الحرب التكنولوجية من خلال العودة إلى أنظمة بسيطة جداً مثل الاعتماد على المراسلين أو الحمام الزاجل.. نحن نعلم أنه كلما زاد استخدام التكنولوجيا، زادت فرص التعرض للقرصنة والمراقبة. رأينا ذلك مع الهواتف: عاد عديد من المهربين إلى استخدام الهواتف المحمولة التي ظهرت في العقد الأول من القرن الـ21، لأنها أقل عرضة للقرصنة. لكننا نتحرك في زخم عولمة الأنشطة الاقتصادية. والأنشطة الإجرامية متشابكة مع الاقتصاد الحقيقي، لذا فهي تتبع الاتجاهات نفسها».

ويقول وينبرجر: «يمكن تلخيص دوافع المنظمات الإجرامية في نقطتين: النشاط مربح للغاية والمخاطر تصل إلى السجن أو الموت. لذلك، فإن الدافع قوي جداً لها لاستخدام أحدث الأساليب والتقنيات. علاوة على ذلك، مقارنة بالإدارات العامة أو الشركات الخاصة، ليس لدى المنظمات الإجرامية حدود مرتبطة باللوائح التنظيمية أو المعيارية. وهذا يمنحها مزيداً من المرونة».

وقال مسؤولون من مكتب التحقيقات الفيدرالي ووكالة الشرطة الأوروبية (يوروبول) ومسؤولون من دول أخرى في مناطق بعيدة مثل أستراليا: إن الأدلة من «عملية درع طروادة» حالت من دون وقوع نحو 100 جريمة قتل، ومكنت من إحباط عديد من عمليات شحن المخدرات على نطاق واسع.

وقال كالفن شيفرز، مساعد مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي للصحافيين في مقر الشرطة الأوروبية «يوروبول» في هولندا: إن العملية أفضت إلى «نتائج مذهلة».

وقال: إن مكتب التحقيقات الفيدرالي زود عصابات إجرامية في أكثر من 100 دولة على مدى الأشهر الـ18 الماضية بالأجهزة «التي سمحت لنا بمراقبة اتصالاتهم».

وقالت يوروبول: «إن أجهزة الشرطة في 16 دولة شنت مدامات على أساس الأدلة التي تم الحصول عليها من الهواتف التي وزع نحو 12 ألفاً منها في جميع أنحاء العالم».

وأوضح جان فيليب لوكوف، نائب مدير العمليات في يوروبول: «إن هذه المعلومات قادت خلال الأسبوع الماضي إلى تنفيذ مئات عمليات إنفاذ القانون على نطاق عالمي من نيوزيلندا إلى أستراليا إلى أوروبا والولايات المتحدة، مع نتائج مبهره».

وأضاف: أنها أتاحت «اعتقال أكثر من 800

شخص، وتفتيش أكثر من 700 موقع، و(ضبط) أكثر من ثمانية أطنان من الكوكايين».

وقالت الشرطة الأسترالية، إن الأجهزة التي افترض المجرمون أنها مشفرة سلمت إلى عملاء داخل المافيا وعصابات الجريمة الآسيوية وعصابات المخدرات وعصابات الدراجات النارية الخارجة عن القانون كجزء من المكيدة التي دبرها مكتب التحقيقات الفيدرالي. بدأت العملية بعد أن تمكنت الشرطة العالمية في العامين الماضيين من تعطيل شبكتين رئيسيتين أخريين للهواتف المشفرة يستخدمهما المجرمون، الأولى تعرف باسم «إنكروتشات» والثانية باسم «سكاجلوبال».

وقالت الشرطة النيوزيلندية: «إن إغلاق منصتي الاتصال المشفرتين هاتين أوجد فراغاً كبيراً في سوق الاتصالات المشفرة».

وأضافت أنه لملء هذا الفراغ، قام مكتب «إف بي آي» بتشغيل شركة الأجهزة المشفرة الخاصة به واسمها «إنوم».

وقال شيفرز: إن هذا مكن مكتب التحقيقات الفيدرالي من «قلب الطاولة» على المجرمين.

وأضاف «تمكنا بالفعل من رؤية صور مئات الأطنان من الكوكايين المخبأة في شحنات من الفاكهة، وتمكنا من رؤية مئات الكيلوجرامات من الكوكايين المخبأة داخل علب الأطعمة».

وبينت وثائق قضائية تم الكشف عنها، واستشهدت بها قناة فايس نيوز الإعلامية الأمريكية، أن مكتب التحقيقات الفيدرالي عمل مع عملاء سريين على تطوير وتوزيع أجهزة «إنوم» من خلال شبكة «فانتوم سيكيور» التي كان يستخدمها العملاء المجرمون وإرسال 50 منها - معظمها إلى أستراليا - لتكون بمنزلة أدوات «اختبار تجريبي».

ولم يكن في هذه الأجهزة أي بريد إلكتروني أو خدمة اتصال أو تحديد الموقع العالمي، وكان يمكن من خلالها فقط إرسال رسائل

بالله عليك يا سوميا!



علي عبيد الهاملي

aliobaid4000@yahoo.com

يبدو أننا لن نغادر محطة كورونا قريباً، فبعد أن كنا نتصور في بداية ظهور الفيروس أن موضوع التخلص منه لن يستغرق شهوراً، في ضوء التقدم العلمي الذي أحرزته البشرية وصارت تتباهى به، إلى الدرجة التي اعتقدنا معها أنه لم يعد هناك شيء يعجز العلماء، الذين وصل الغرور ببعضهم إلى استنساخ نعجة متوهمين أنهم في طريقهم إلى استنساخ إنسان، حتى جاء الفيروس ليلقلب الطاولة على رؤوس سكان الأرض جميعاً، من أقصى المعمورة إلى أدناها، فكان التحول من وباء إلى جائحة، ومن فتح إلى إغلاق، ومن بحث عن علاج إلى توصيل للقاح، ومن أخذ جرعتين من اللقاح إلى المطالبة بجرعة ثالثة. كان مشوارنا مع الجائحة طويلاً ومرهقاً بدنياً ونفسياً، رغم أننا ما زلنا في منتصف السنة الثانية منها. وكان آخر ما تفتق عنه ذهن الذين يجرون التجارب علينا هو السماح بمزج اللقاحات، لكن الفحة لم تكتمل، ولا ندري إن كانت فرحتنا أم فرحتهم، فقد خرجت علينا كبيرة العلماء في منظمة الصحة العالمية، الدكتورة سوميا سواميناثان، لتصف مزج عدة أنواع من اللقاحات المضادة لفيروس كورونا بأنه اتجاه خاطئ، موضحة أنه قد يؤدي إلى وضع فوضوي، قائلة إنه لا تتوفر بيانات كثيرة عن أثر الجمع بين لقاحات «كوفيد-19» التي تنتجها شركات مختلفة على الصحة، مضيفة أنه توجه خطير للغاية، وأننا نفتقر إلى البيانات والأدلة عندما يتعلق الأمر بمسألة الجمع بين اللقاحات، وأن الوضع سيكون فوضوياً في البلدان إذا بدأ المواطنون يقررون متى تؤخذ جرعة ثانية وثالثة ورابعة ومن يتلقاها، وأصبح هذا الموضوع محل خلاف بين المنظمة والخبراء.

الأكثر من هذا أن منظمة الصحة العالمية اعتبرت أنه لا دليل حتى الآن على وجود حاجة للحصول على جرعات داعمة من لقاحات كورونا، أي جرعة ثالثة معززة، في الوقت الذي أعلنت فيه شركتنا «فايزر» و«بايونتيك» المتحالفتان عزمهما طلب ترخيص لجرعة ثالثة في الولايات المتحدة وأوروبا خصوصاً، إذ يمكن لهذه الجرعة أن تعزز مستويات الأجسام المضادة ضد الفيروس، وضد متحور دلتا شديد العدوى، واعتمدت عدة دول هذه السياسة سعياً منها إما لتعزيز المناعة أو لتقليل المخاطر الجانبية للقاحات. ماذا نفعل الآن؟ هل نأخذ جرعة ثالثة أو لا نأخذ؟ هل نخلط أكثر من لقاح أو لا نخلط؟ فرغم أننا نرود مع السيدة أم كلثوم منذ عشرات السنين «دليلي احتار وحبرني» إلا أن دليلنا هذه المرة فقد بوصلته تماماً، فنحن لا نعرف إذا كان من الحكمة أن نأخذ جرعة ثالثة أو لا نأخذ، وهل نخلط أو لا نخلط، وهل كان يجب منذ البداية أن نصدق كل ما يقال لنا أو لا نصدق، وهل نثق في منظمة الصحة العالمية التي نتحفظنا كل يوم بخبر صادم، أم نصدق شركات الأدوية واللقاحات التي تخرج علينا كل يوم بدواء ولقاح جديدين؟

حالة من الضياع والحيرة تنتابنا وتوقعنا في فوضى من الأفكار المتضادة، حتى أصبحنا بحاجة إلى أطباء يعالجون نفوسنا أكثر من حاجتنا إلى أطباء يعالجون أبداننا، بعد أن أصبحت الأخبار والمعلومات المتضاربة تنهال علينا من مختلف الاتجاهات والمنظمات والشركات والخبراء، ونحن ضائعون لا نعرف من نصدق ومن لا نصدق، ومن نتبع ومن لا نتبع، ومن يرشدنا إلى الطريق الصحيح ومن يلقي بنا في غياهب الحيرة العميقة.

نعلم أن ثمة دولا قررت أن تذهب نحو الحلم بأن الجائحة لا وجود لها، وظهر لديها اتجاه بأن تتعامل معها وكأنها إنفلونزا موسمية، وأن ثمة دولا قررت رفع القيود والتعايش مع الجائحة كأمر واقع. هذه خطوات جريئة تحتاج إلى شجاعة فائقة لدى من يقرر اتخاذها أو تنفيذها. وهي حلم يجعلنا نتصور أن الزمن قد عاد بنا إلى الوراء أكثر من عام ونصف العام، قبل أن نستقبل سنة 2020 التي حملت لنا خبر الجائحة التي لم نتصور حجمها إلا ونحن محبوسون في بيوتنا، نغلق أبوابها خائفين أن يتسلل عبرها من يحمل فيروس الجائحة إلينا، حتى إذا ما أفقنا من الصدمة وجدنا العمر يتسرب منا مغموساً في المطهرات التي كوت أيدينا، مختنقين بالكمامات التي كتمت أنفاسنا.

بالله عليك يا سوميا، أصدقينا القول، فما عاد في العمر متسع للمزيد من الدوران في هذه الحلقة المفرغة.

خمسون عاماً في خدمة الوطن



نتقدم بأطيب التهاني لمجلة
الصادرة عن وزارة الداخلية بمناسبة
اليوبيل الذهبي للمجلة



د. فالخ حنظل

دليل الخليج.. اللورد كرزون في عُمان



اللورد كرزون وعقيلته وعدد من مرافقيه على السفينة «هاردينج»

أما وقد وصلنا إلى الجزء السابع من كتاب دليل الخليج لمؤلفه الدبلوماسي البريطاني جي. جي. لوريمر. فنكون قد وصلنا إلى نهاية هذا الكتاب الموسوعي الذي وقع في أربعة آلاف صفحة، واختتمها ببحث دقيق عن أسماء الدبلوماسيين والعسكريين البريطانيين كافة، الذين خدموا في منطقة الخليج ورتبهم ومناصبهم ومدد خدماتهم، علاوة على أسماء القناصل من غير البريطانيين أي من الدول الأوروبية الأخرى مثل هولندا وفرنسا وألمانيا وروسيا والولايات المتحدة الأمريكية. ولم يكتف بهذا بل ألحقه بجداول تمثل شجرة أسر وعوائل حكام إمارات الخليج. فكانت أول لوحة نسب تخص «آل خليفة» وهم حكام البحرين، ومنها تواريخ ولادات معظم الشيوخ ووفياتهم علاوة على تسلسل الحكام وإشارات إلى بعض ما وقع من أحداث في زمن كل واحد منهم. أما اللوحة الثانية فقد كانت لنسب آل سعود حكام المملكة العربية السعودية، ويبدأ من أولهم وهو الأمير محمد ثم ابنه عبدالعزيز ثم سعود بن عبد العزيز. ثم الأولاد والأحفاد وأعمارهم ووفياتهم إلى أن يصل إلى الملك عبدالعزيز عبد الرحمن آل سعود وأولاده وبقية أفراد العائلة الكريمة. أما اللوحة وشجرة العائلة الثالثة، فهي «آل علي» الأسرة الحاكمة في إمارة أم القيوين والمعروفة باسم المعلا. وابتدأ النسب بالشيخ ماجد ثم ابنه راشد ثم الشيخ عبدالله بن راشد الذي حكم قبل عام 1820، ثم توالى الأسماء حيث حكم بعده ولده علي بن عبدالله. وتقف الشجرة عند الشيخ راشد بن أحمد الذي استلم الحكم عام 1904، كما تعطينا الشجرة أسماء أخرى للشيوخ من الأسرة الحاكمة، إلا أنها لا تعطينا تواريخ ميلادهم ولا وفياتهم. ثم يعود بنا لوريمر ليرسم لوحة أخرى وشجرة

لوريمر ويعطينا أسماء عدد من شيوخ آل ثاني وتاريخ ولاداتهم لكنه لم يذكر وفياتهم. ثم ينتقل ليحدثنا عن البوفلاح من قبيلة بني ياس التي ينتمي إليها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، وكذلك أصحاب السمو الشيوخ من آل نهيان الكرام. وقد ابتدأ الشجرة بدون ذكر اسم فلاح لكنه ذكر أسماء أبنائه الأربعة وهم سلطان ومحمد وسعدون ونهيان، ومن نهيان تسلسل حكام الإمارة، فذكر اسم عيسى بن نهيان ثم ذياب بن عيسى بن نهيان، ثم شخبوط بن ذياب بن عيسى بن نهيان، ويذكر أنه تولى الحكم عام 1793، ثم تنازل عنه لولده

نسب لآل خليفة حكام البحرين ويركز فيها على الشيخ سليمان بن أحمد بن خليفة وأخيه عبدالله وقد تناوبا الحكم في البحرين، أعقب ذلك تناوب عدد من الإخوة في حكم البحرين وانتهى الأمر إلى الشيخ عيسى بن علي بن خليفة الذي تولى الحكم عام 1869، وبقي فيه لحين إعداد لوريمر شجرته. ثم ينتقل إلى آل ثاني من قبيلة المعاضيد وهم حكام إمارة قطر. ويبدأ بالشيخ ثاني المؤسس الأول ثم ولده محمد إلى أن تولى الحكم الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني، وهو مؤسس الإمارة، إذ تسلم الحكم عام 1876 واعتزل الحكم عام 1900، أعقبه الحكم أخوه أحمد، ثم يعود



السفينة «هاردينج» ترسو في ميناء مسقط

الإمارات في عام 1820 وله ثلاثة أولاد هم حميد وعبدالعزیز وعلي، ومن حميد يتسلسل النسب بين أولاد وأحفاد إلى أن يصل إلى الشيخ عبدالعزیز بن حميد بن راشد الأول، الذي تولى الحكم عام 1900 وبقي في منصبه حين ألف لوريمر كتابه ورسم خريطة شجرة العائلة.

ثم يرسم لنا لوريمر خريطة وشجرة نسب «آل بو فلاسة» ومنهم «آل مكتوم» حكام إمارة دبي، فيبدأ من الشيخ سهيل الأول ثم ولده بطي. ويذكر أن للشيخ بطي ثلاثة أولاد، هم مكتوم وسعيد، وكذلك بطي. وعلى عهد الشيخ مكتوم بن بطي 1833 - 1852 أعقبه أخوه سعيد، ولكل واحد ذرية ما عدا بطي بن بطي بن سهيل. ثم يتسلسل لوريمر في ذكر أولاد وأحفاد الشيخين مكتوم وسعيد ولدي بطي بن سهيل، فيذكر أن لمكتوم ثلاثة أولاد هم حشر وراشد وسهيل. ولكل أولاد وأحفاد. فمن حشر مكتوم وماجد، ومن مكتوم حشر وجمعة وسعيد ويذكر تاريخ ميلاد كل واحد منهم وسعيد بن مكتوم تولى الأمر بعد والده عام 1906، وهو جد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد بن سعيد آل مكتوم، نائب حاكم دولة الإمارات العربية المتحدة وحاكم دبي في يومنا هذا.

هذا بعض ما جاء في القسم التاريخي من الجزء السابع من الموسوعة، لذلك سوف

الجغرافي من هذه السلسلة. أما سالم بن سلطان فقد آل له حكم رأس الخيمة ثم ولده سلطان ثم الولد الآخر محمد، ومن محمد للمغفور له الشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم الإمارة الذي انضمت إمارة رأس الخيمة إلى الاتحاد المبارك على زمانه. ويبقى لوريمر في بحثه عن نسب القواسم، فينتقل إلى بلدة لنجة الواقعة على ساحل الخليج العربي، وهي عاصمة الإمارة القاسمية الكبرى إلى عام 1899 عندما انتزعها منهم النظام الحاكم في إيران. ويبدأ نسب القواسم هناك من الشيخ قضيب بن الشيخ كايد الأول.

ويذكر أن للشيخ قضيب ولدين هما سالم وسعيد ولكل واحد، أولاد، وأحفاد، لكن تاريخ حكم كل شيخ قد اختلط عنده، وقد ذكر هذا في هامش الخريطة، لكنه لم يذكر أو يتحدث عن الشيخ محمد بن خليفة وعلى زمانه اجتاحت القوات الإيرانية المدينة وأسقطت حكم القواسم هناك، وذلك في 1899-3-2.

ويستمر لوريمر برسم لوحات أنساب حكام الإمارات وينتقل إلى «آل بوخريان»، وهم البطن الحاكم من قبيلة النعيم حكام إمارة عجمان، ويبدأ من الشيخ راشد الأول ثم ولده حميد ولا يضع تاريخاً لحكمهما إلى أن يصل إلى الشيخ راشد بن حميد الأول الذي حكم قبل عام 1820 إلى عام 1838 وهو الذي وقع على معاهدة السلم البحري مع بقية حكام

محمد عام 1816، ثم يستمر بذكر الأسماء خاصة أولاد الشيخ شخبوط حيث تولى الحكم بعده محمد ثم طحنون ثم خليفة ثم سعيد بن طحنون، ويذكر تاريخ توليهم الحكم إلى أن يصل إلى عام 1855،

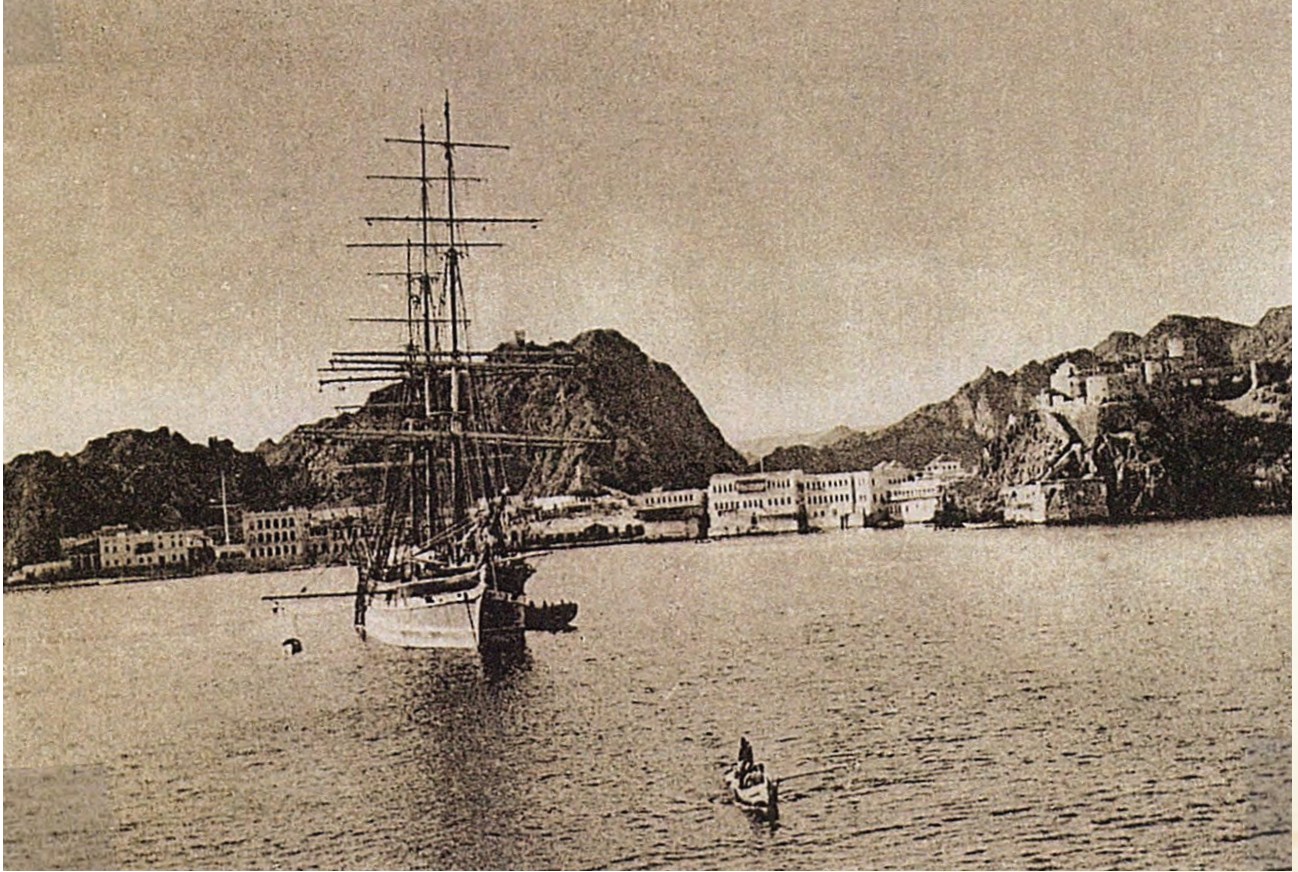
وبعد هذا ينتقل بنا لوريمر إلى لوحة وشجرة القواسم التي ينتمي إليها أصحاب السمو حكام الشارقة ورأس الخيمة. ويبدأ النسب من الجد الأكبر الشيخ كايد ثم ولده قضيب ثم محمد بن قضيب بن كايد ثم رحمة بن قضيب ثم مطر بن قضيب ثم ولده راشد ثم ولده صقر إلى أن يصل إلى الشيخ سلطان بن صقر الأول مؤسس الإمارة القاسمية الكبرى التي ضمت الشارقة ورأس الخيمة وساحل الشميلية وبلدة لنجة على ساحل الخليج العربي، ثم جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى. فيذكر أن هذا الزعيم تولى الحكم عام 1803 وانتقل إلى رحمة الله عام 1866، ثم يذكر أسماء أولاد الشيخ سلطان وتاريخ ولادتهم ومن تولى الحكم منهم ومتى كان ذلك، والأولاد هم: إبراهيم وماجد وصقر وعبدالله وخالد وراشد وسيف وسالم وأحمد وجاسم وناصر. وكان أكثرهم شهرة اثنان، هما خالد وسالم، فمن خالد كان ولده صقر الذي كان حاكماً على الشارقة يوم ألف لوريمر كتابه، ولصقر ولد اسمه خالد حكم رأس الخيمة على زمن أبيه وسوف نشرح هذا الموضوع في القسم

نستمر بذكر ما جاء في هذا الفصل من أحداث، وقد اقتصرنا وتركزت على جولة اللورد جورج كرزون في الخليج العربي عام 1903. وكرزون هذا يشغل منصب نائب ملك بريطانيا وحاكم الهند. والجولة مهمة جداً إذ قابل فيها عدداً من حكام الإمارات والمشايخات في الخليج وأعطتنا صورة عن السياسة البريطانية يومذاك ومشاعر الحكام والأهالي، وكذلك الجاليات التي تعيش هناك وأهمها الهنود.

كانت أول زيادة إلى مسقط، ففي يوم 1903/11/16 أقلت السفينة الحربية «هاردينج» من ميناء بومباي وعلى متنها اللورد كرزون وعقيلته وحاشيته متجهة صوب مسقط، وقد رافقت هذه السفينة سفينة أخرى «أرجنوف»، وفي يوم 11/18 وصلت إلى مشارف مدينة مسقط، وكان الحاكم يومذاك السلطان فيصل بن تركي بن سعيد الذي تولى الأمر عام 1888. وعندما وصلت السفينة «هاردينج» إلى ميناء المدينة أطلقت إحدى وعشرين طلقة مدفع تحية للسلطان، وكانت بطاريات السلطان ترد عليها طلقة بطلقة، وبعد قليل وصل وفد السلطان إلى ظهر السفينة يرأسه السيد محمد بن تركي،

وهو أكبر إخوة السلطان، ومعه السيد تيمور ابن السلطان، حيث رحبا باللورد وعادا إلى الشاطئ، حيث كان هناك السلطان نفسه ومعه الرائد «كوكس» وهو المعتمد السياسي البريطاني في السلطنة وصعد الاثنان ومعهما جمع من الحاشية إلى ظهر السفينة، حيث التقى السلطان باللورد ورحب به وجرى حديث قصير بينهما ثم غادر السلطان وأطلقت السفينة واحدة وعشرين طلقة مدفع تحية له. أعقب ذلك أن قام نائب القنصل الأمريكي وكذلك نائب القنصل الفرنسي بزيارة اللورد. وفي نحو الساعة الواحدة والنصف ترجل اللورد من السفينة ومعه حاشيته، وذهب إلى مبنى المعتمدة البريطانية هناك، حيث تناول طعام الغداء، استغل وجود اللورد هناك الهنود وتجمعوا أمام المعتمدة للتحية، وتقدم المدعو «بارشوتام دهانجي»، وهو عضو شركة هندسية وقدم علبة من الفضة عليها رسم نخلة وجمل وفي داخلها رسالة طويلة، أهم ما فيها ما يلي: «لعله يسر فخامتكم نحن كامل فئات رعايا بريطانيا من هندوس ومسلمين وبقية الأشخاص التابعين للحماية البريطانية المقيمين في مسقط ومطرح أن نقدم بالغ

الاحترام نيابة عن أنفسنا وكل مواطنينا المقيمين في ممتلكات صاحب العظمة السلطان لفخامتكم ترحيبنا القلبي بمناسبة زيارتكم لمسقط. نحن في مسقط نتمتع بحقوق الأمة الأكثر رعاية حيث ترعى مصالحنا القنصلية باهتمام بالغ ونمارس معتقداتنا في تسامح تام والنزاع الذي لا ضرورة له مفقود بيننا نحن رعايا بريطانيا وبإمكاننا الوصول للعدالة من محكمة المعتمدة بسرعة وحزم. أما فيما يتعلق بتعاملنا مع السكان المحليين فقد تعودنا على سماع الكلام اللطيف من صاحب العظمة، إلا أننا نواجه صعوبة في الحصول على المساعدات، ومما لا شك فيه أن هذا يعود جزئياً إلى الأوضاع الداخلية غير المستقرة، ووجود صراع قبلي، حيث ينتقل إلى موانئ الساحل والمناطق المجاورة لها وبذلك تتأثر مصالحنا التجارية ونجد أنفسنا في قلق على سلامة حياتنا وممتلكاتنا ونحن نأمل من حكومة فخامتكم أن تجد حلاً لهذا، إما بتقوية يد الحكومة هناك وزيادة نشاطها، أو تدخل حكومتكم حيث تقتضي الضرورة بذلك واتخاذ التدابير التي من شأنها أن تردع تمرد القبائل الذين يضررون تجارة البلاد.





Shorood

Milk Powder

Instant Full Cream

حليب مجفف كامل الدسم سريع الذوبان

Sidra

Tel.: 06 533 67 62
info@adamsdairy.ae



د. محمد رضوان الدايفة
كاتب وأستاذ
الأدب الأندلسي والمغربي

ملاحم الجمال في الشعر الأندلسي

انتبه المؤرخون والاقتصاديون إلى الأحوال الاجتماعية والاقتصادية العالية في الأندلس. وأشاروا إلى همة أهل الأندلس في الاستفادة البارة من معطيات الطبيعة، وإلى ظهور طبقات متوالية من المبدعين في الصنائع والتجارات وأنواع الزراعة.

ونج عن ذلك رخاء اقتصادي غالب، ونهضة علمية وفكرية شاملة، وتجارات رابحة، وإنجازات علمية وإبداعات... وهكذا تميزت الأندلس بملاحم الجمال في العمران والبنيان وتنسيق الحدائق، وإتقان الأسوار وإنشاء القناطر وتنظيم الطرقات وإضاءة الشوارع ليلاً... في تنسيق لم تعرفه الكثير من البلدان في المشرق، وسبق على التحضر الأوروبي بعدد من القرون. وكان الجمال البشري جانباً آخر مهماً مكملاً لمظاهر الجمال العامة الكثيرة...

«1»

ترجم ابن حيان الأندلسي للأمير عبد الرحمن بن الحكيم، وذكر ما اعتنى به من أمور الأندلس قال «المقتبس 2: 81 - 82» إنه أول من فخم الملك بالأندلس وكساه أبهة الجلالة، وانتقى الرجال للأعمال... ثم قال: «وهو الذي شيد القصور واتخذ المصانع وأقام الجسور...». وتحدث عن إضافات زاده على الجامع الأموي الكبير بقرطبة.

وقد ذكر الشاعر عثمان بن المثنى صنيع عبدالرحمن بن الحكم:

بنيت لله خير بيت
يعجز عن وصفه الأنام
حج إليه من كل أوب
كأنه مسجد حرام

«يذكر كثرة الوافدين والزائرين، ويبالغ في الوصف على عادة الشعراء»:

كان محرابه إذا ما
حف به الركن والمقام
كأنما الناس إذا تزأكوا
عليه واسترصف الزحام

«تزاكوا عليه: تكاثروا. واسترصف الزحام: تراصف الناس صفوفًا»

سرب حمام وردن جيشاً
فاضطربت حوله الحمام
كأنما ما به بنته

بناته عسجد وسام

«العسجد: الذهب، والسام: عروق الفضة في الحجر والمعدن»

ما بالعراقيين منه عدل
ولا بنت مثله الشام
«عدل: مماثل»

لم بين شرواه منذ كانت

جن سليمان، والسلام!

«شرواه: شبهه ومثله» والعرب تنسب كل أمر خارق إلى الجن!

لقد وُصف الشاعر المسجد، وبالغ في مقارنته بالمساجد في الشام والعراق، وذكر المواد الغالية الثمن التي بُني منها...

ووصف بن الشمر المسجد في قصيدة، وقال فيه:

له عمد خضر وحمير كأنما

تلوح يواقيت بها وزبرجد

وذكر أبو محمد بن عطية من معالم الفن والجمال في الأندلس ما راقه، قال:

بأربع فاقت الأمصار قرطبة

منهن قنطرة الوادي وجامعها

هاتان ثنتان والزهراء ثالثة

والعلم أعظم شيء وهو رابعها!

إن: الجامع الأموي، وما يزال إلى اليوم من مفاخر العمران الأندلسي الرائع وقنطرة نهر الوادي الكبير «الجسر العظيم» ومدينة الزهراء وحدائقها.

«2»

وفي محاسن مدينة طليطلة قال أحدهم:

زادت طليطلة على ما حدثوا

بلد عليه نضرة ونعيم

الله زينته فوشح خصره

نهر المجرة والقصور نجوم
وأُنشد مروان بن عبدالله حاكم بلنسية، يصف جمالها وانتشار الحدائق والبساتين وشبهها بالفتاة الكاعب «الصغيرة السن» الجميلة:

كأن بلنسية كاعب

وملبسها سندس أخضر

إذا جئتها سترت نفسها

بأكمامها فهي لا تظهر!

وذكر آخر جمال «شاطبة» بلداً وحدائق،

وجمال أهلها وحسن أحاديثهم:

نعم ملقى الرجل شاطبة

لفتى طالت به الرجل

بلدة أوقاتنا سحر

وصبا في ذيله بلل

ونسيم عرفه أرج

ورياض غصنها ثمل

وووجه كلها غرر

وكلام كله مثل !

«3»

ووصف الشعراء القصور وتحدثوا عن ملاحم الجمال فيها، وكان الأندلسيون بارعين في العمران والبنيان والزخرفة والنحت والتزيين، وللوزير ابن عمار في قصر «الدمشق» الذي كان في قرطبة وهو من بناء بني أمية:

كل قصر بعد الدمشق يذم

فيه طاب الجنى ولذ المشم

منظر رائق وماء ندير

وثرى عاطر وقصر أشم

بت فيه والليل والفجر عندي

عنبر أشهب ومسك أحّم

«فهو قصر أشم عالي البنيان، والليل فيه كالشمس الأسود، والصبح فيه كالعنبر...».

ولابن حمديس قصيدة طويلة في وصف بركة تجري إليها المياه من شاذروان من أفواه طيور وزرافات وأسود «أي تماثيل يجري من خلالها الماء» وكل ذلك في قصر أطنب «أطال» في وصفه:



والماء منه سبائك فضية
ذابت على دوحات شاذروان
خصت بطائرة على فنن لها
حسنت فافرد حسننها من ثان
«الطائرة: الطائرة: يتحدث عن تمثال الطير
الذي يخرج منه الماء والشاذروان مسقط الماء
من عل»

وزرّافة في الجوف من أنبوبها
ماء يريك الجري في الطيران
في بركة قامت على حافاتها
أسد تذل لعزة السلطان
وقال شاعر أندلسي آخر يصف بركة فيها
عدة فؤارات «نوافير»:

وكان نبع الماء من جنباتها
والعين تنظر منه أحسن منظر
قضب من البلور أنمر فرعها
لما انتهت باللولؤ المتحدر

«4»

ووصف الأندلسيون جمال الطبيعة في
بلادهم من أدناها إلى أقصاها، ومرواً على
الفصول الأربعة لمناسبات مختلفة، وقد وصف
أحمد بن خرج الجياني الربيع بقصيدة منها:

أما الربيع فقد أراك حدائقاً
لبست بها الأيام وشياً رائقاً
فكأنما تجترّ أذيال الصبا
فيها البروق أزهاراً وشقائقاً
متقسمات مثلما رسم الهوى
تحكي المشوق تارة والشائقاً
من قانئ خجل وأصفر مظهر
للوجد كالمعشوق فاجأ العاشقاً

وقد ألف أدباء الأندلس وشعراؤهم كتبياً
فيما نظموا من الشعر، وكتبوا من الرسائل
في وصف الطبيعة وتسجيل المجالس فيها،
وتفضيل بعض مراجعها على بعض، ووصف
ما صنعه الإنسان زيادة في الاستغراق في
ملاحج الجمال، ومنه ذلك كتاب البديع في
وصف الربيع للحميري، وكتاب التشبيهات من
أشعار أهل الأندلس للمكتاني، وهما مطبوعان.
ومن طريف الأخبار في هذا المجال أن
الشاعر حمد بن إليسع كانت له في داره روضة
ورد يهدي منها في كل عام أحد كبراء بلده.
وغاب ذلك الرجل في أحد الأعوام في زمن
الورد، فقال ابن إليسع:

قال لي الورد وقد
لاحظته في روضتيه
وهو قد أئبع طيباً
جمع الحسن لديه
أين مولاي الذي قد
كنت تهديني إليه؟
قلت: غاب العام فأياس
أن ترى بين يديه
فبدا يذبل حتى
ظهر الحزن عليه

وشارك الأندلسيون في الجدل الفني الذوقي
بين تفضيل الورد أو تفضيل النرجس، وخالفوا
ابن الرومي الذي ازدري بالورد. ووصفوا أنواع
الزهر والورد والزنبق وذكروا خصائص كل
نوع... وبقي الورد عندهم أكثر في الصدارة،
ونقرأ لابن أبي عبيدة الوزير:

الورد أحسن ما رأيت عيني وأذ...
...كي ما سقى ماء السحاب الجائد

خضعت نواوير الرياض لحسنه
فتدللت تنقاد وهي شوارد!

«5»

وكان جمال المرأة هو أعلى درجات الكلام
الشعري على الحسن والجمال. وإذا كان الذوق
العربي في الجمال هو الغالب في الأندلس، فإن
موجة من تفضيل بياض البشرة وشقرة الشعر
سادت مدة طويلة من الزمن، وخصوصاً في
القرنين الرابع والخامس.
ونقرأ لابن حزم يذكر جمال الشقراء وحسنها
الذي لا ينافس:

يعيبونها عندي بشقرة شعرها
فقلت لهم: ذاك الذي زانها عندي
يعيبون لون النور والتبر ضلة
لرأي جهول في الغواية ممتد
وهل عاب لون النرجس الغض عائب
ولون النجوم الزاهرات على البعد؟
«النور: الزهر الأبيض: شبه به بدن الفتاة.
والتبر: الذهب الخالص: شبه به شعرها».
ونذكر شعر ابن زيدون في ولادة:
ربيبي ملك كأن الله أنشأه
مسكاً وقدّر إنشاء الورى طينا
أو صاغه ورقاً محضاً وتوجه
من ناصع التبر إبداعاً وتحسيناً
كأنما أثبتت في صحن وجنته
زهر الكواكب تعويذاً وتزيينا
«الورق: الفضة، فهي بضاء البشرة كالفضة،
شقراء الشعر كالذهب...».

وملاحج الجمال في الشعر الأندلسي ممتدة
على طول حياة الدولة العربية هناك.

سلطان أحمد مديراً للمرور وعلي خميس مديراً للهجرة بأبوظبي وخلفان السويدي مديراً للجنسية بأبوظبي



الرائد علي خميس



المقدم سلطان أحمد

أصدر معالي حمودة بن علي وزير الدولة للشؤون الداخلية قراراً بنقل الرائد علي خميس خفيف من إدارة المرور بوزارة الداخلية إلى الإدارة العامة للجنسية والهجرة وتعيينه مديراً لإدارة الهجرة بأبوظبي، وتعيين الرائد خلفان جمعة جبر السويدي مديراً لإدارة الجنسية بأبوظبي. كما تضمن القرار نقل المقدم سلطان أحمد علي من ديوان

بأبوظبي إلى وزارة الداخلية، وقد بدأ تنفيذ القرار الخاص بالتنقلات والتعيينات اعتباراً من 26/7/1982.

عام الوزارة، إدارة المرور وتعيينه مديراً للإدارة، وكان معالي الوزير قد أصدر قراراً بنقل المقدم سلطان أحمد علي من الإدارة العامة للشرطة



إقرار المشروع الأساسي للجنة البرامج الإعلامية والثقافية والتربوية



الرائد حسن الحوسني

شارك الرائد حسن أحمد الحوسني مدير إدارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية في الاجتماع التأسيسي للجنة العربية الدائمة لتقييم البرامج الإعلامية والثقافية والتربوية، الذي عقد في الرباط خلال الفترة من 9 إلى 11 يونيو الماضي بمقر الأمانة العامة للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة، وكان قرار تشكيل هذه اللجنة قد صدر عن مؤتمر وزراء الداخلية العرب في إطار الخطة الأمنية العربية، وقد نوقش في الاجتماع مشروع النظام الأساسي للجنة، وتمت الموافقة عليه على ضوء ما أسفرت عنه المناقشة، وحددت اللائحة أهداف اللجنة في تقييم البرامج الإعلامية والتربوية والثقافية، وتحديد ما قد تحتوي عليه من جوانب سلبية من الناحية الأمنية والكشف عن الأضرار التي تلحقها هذه

الجوانب في سلوك الأفراد والجماعات والعمل على تطوير هذه البرامج بما يؤدي إلى تحديد آثارها السلبية.

نقطة البداية والانطلاق في هذه البقعة الغالية من أرض وطننا العربي. كانت ظهور القائد الذي استوعب آمال شعبه وتوفر لديه الإيمان بها والعزم على تحقيقها. وكان هذا كافياً لأن يلتفت المواطنون من حوله وتتضافر جميع الجهود من ورائه. وتمضي المسيرة تسابق الزمن وتقترب من الهدف ويزداد إصرارها على بلوغ الغاية.

كان تولي زايد لمقاليذ السلطة في أبوظبي منذ ستة عشر عاماً هو الأساس الذي انطلقت منه الجهود لإقامة دولة قوية موحدة، يتوفر لها الازدهار، وتلحق بركب الحياة وتأخذ مكانها في منطقتنا الخليجية وفي قلب أمتها العربية وتنهض بدورها تجاه العالم

الاحتفال بتخريج دورة التحقيق الجنائي للضباط



تضمنت التركيز على الاهتمام بالعنصر البشري والعمل على توفير الكوادر الوطنية المدربة والمؤهلة والقادرة على النهوض بمسؤوليات جهاز الشرطة والأمن بكل كفاءة، والحرص على توفير الأمن والاستقرار للمواطنين والمقيمين على أرض دولة الإمارات.

أشاد سعادة العقيد ثاني عبيد الرميثي مدير عام الشرطة بأبوظبي بالتوجيهات السديدة التي أصدرها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي العهد نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بقيادات الشرطة والتي

تخريج الدورة الأولى لأمناء السر



شامس مدير عام التخطيط والتطوير كلمة بهذه المناسبة حيث فيها الخريجين على أن يكونوا على قدر المسؤولية وبذل المزيد من الجهد ليكونوا عند حسن ظن المسؤولين. وأضاف أن هذه الدورة سيعقبها تدريب عملي لمدة 12 شهراً، ثم بعد ذلك دورة مكثفة لمدة 8 أسابيع للحصول على شهادة أمناء السر

شهد العقيد أحمد شامس محمد مدير عام التخطيط والتطوير بوزارة الداخلية حفل تخريج الدورة الأولى لأمناء السر (مديرو الأقسام) الذي أقيم بإدارة الاتصالات السلكية واللاسلكية بالوزارة، وحضر حفل التخريج الرائد إبراهيم محبوب مدير معهد الاتصالات وعدد من ضباط الشرطة، وألقى العقيد أحمد

1991



في كل عام ومع قدوم السادس من أغسطس، كانت هناك وقفة مع زايد نقدم له التهنية بقدر مانهنئ أنفسنا به. في هذا العام نشعر بأن الوقفة مع زايد ينبغي أن تكون أطول، ربما لأن مرور 25 عاماً على تولى زايد مسؤولية الحكم والقيادة يعد مناسبة لها خصوصيتها وتستدعي قدراً أكبر من الحفاوة الخاصة بها.

وزير الداخلية يزور مركز تنسيق البحث والإنقاذ في القوات المسلحة

2007



قام الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وزير الداخلية بزيارة استطلاعية لمركز تنسيق البحث والإنقاذ في القطاع الجنوبي التابع للقيادة العامة للقوات المسلحة، وتأتي هذه الزيارة بهدف الوقوف على جاهزية وسائل البحث والإنقاذ الجوية والأرضية في الدولة. واستمع سموه إلى نبذة تعريفية عن المهام والواجبات التي يضطلع بها مركز تنسيق البحث والإنقاذ، كما أطلع سموه على إحدى الطائرات العمودية المجهزة بأحدث الوسائل والمعدات التي تمكنها من العمل في جميع الأحوال الجوية على مدار 24 ساعة. رافق سموه خلال الزيارة الفريق الركن حمد محمد الرميثي رئيس أركان القوات المسلحة، واللواء الركن طيار محمد بن سويدان القمزي قائد القوات الجوية والدفاع الجوي، والعميد أحمد ناصر الريسي مدير عام العمليات المركزية بشرطة أبوظبي، والعقيد الركن طيار محمد الجنيبي قائد المركز بالإنابة.

قام الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وزير الداخلية بزيارة استطلاعية لمركز تنسيق البحث والإنقاذ في القطاع الجنوبي التابع للقيادة العامة للقوات المسلحة، وتأتي هذه الزيارة بهدف الوقوف على جاهزية وسائل البحث والإنقاذ الجوية والأرضية في الدولة. واستمع سموه إلى نبذة تعريفية عن المهام والواجبات التي يضطلع بها مركز تنسيق البحث والإنقاذ، كما أطلع سموه على إحدى الطائرات

سيف بن زايد يستقبل وزيراً موريتانياً



استقبل الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وزير الداخلية معالي محمد الساك ولد محمد الأمين وزير الشؤون الخارجية والتعاون للجمهورية الإسلامية الموريتانية الذي قام بزيارة قصيرة إلى الدولة، بهدف بحث آفاق التعاون المشترك بين الدولتين في المجالات الأمنية.



زمان.. حين كانت الأدوات المتاحة أمام الصغار قليلة، ولم يكن التلفزيون أستاذهم والكمبيوتر مرشدهم. وكان لدى آبائهم الكثير من الوقت لرعايتهم وتربيتهم. بل وردعهم عند اللزوم كانت جرائم أو أخطار الأحداث قليلة وقد تنحصر في الشجار بين الأخوة ومع أبناء الجيران وحجر من هنا وبوكس من هناك والسلام.



الفريق سمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة يشهد الاحتفال بيوم الدروع عام 1977



الشيخ مبارك بن محمد وزير الداخلية «رحمه الله» في زيارة للصومال لدعم التعاون في مجال الشرطة عام 1977

مريم المهيري:

نحن سفراء دولتنا في المنافذ الخارجية وأماكن العمل

إعداد: لارا الخراسي

مهم جداً في نقل صورة دولتي بشكل حسن وترك انطباع إيجابي للمسافرين عن دولة الإمارات وشعبها الطيب، وذلك لأن أول شخص يتعامل معه المسافر حين وصوله هو مأمور الجوازات.

في عام 2018 تم قبولي في شرطة دبي، والتحقّت بالدورة العسكرية لمدة 6 أسابيع عام 2019، والتحقّت بمرتب القيادة العامة لشرطة دبي في إدارة الشؤون الإدارية، مركز إدارة المعرفة والابتكار، قسم الأفكار، ثم انتقلت إلى قسم استقبال القيادة كمشرف على القسم و استقبال المراجعين وتقديم خدمة متميزة لهم، والتعامل مع الشكاوى والمقترحات بشكل سريع، وهكذا تعلمت تطوير الذات واكتسبت خبرات متنوعة وأخذت من كل بستان زهره من العلم والمعرفة والعمل الشرطي.

ومن خلال عملي في شرطة أبوظبي سابقاً وحالياً شرطة دبي وصلت لقناعة بأن عملي ليس فقط مصدر رزق وحضور وانصراف بل تحقيق النجاح في إمكانية تقديم ما يمكن تقديمه لإسعاد الآخرين وترك بصمه حسنه وذكرى طيبة لا تنسى سواء مع زملاء العمل أو المديرين أو المراجعين.

■ ما هي أحلامك؟

—أحلامي غير محدودة وبلا سقف أهمها تحقيق النجاح في حياتي العملية والوصول لأعلى المراتب، وتحقيق النجاح والاستقرار في حياتي العائلية وإنشاء جيل واع و مبدع وصالح للمجتمع.

■ بماذا تنصحين المقبلات على العمل الشرطي؟

هناك الكثير من النصائح التي يجب أن أعطيها للمقبلات على العمل الشرطي، لكن أهمها الصبر والتعاون والاجتهاد لأنها أركان النجاح في هذا المجال.

أدير أموري من دون مساعدة الآخرين ، باختصار تعلمت الثقة بالنفس والاعتماد الكلي عليها.

■ كيف كانت بداية عملك الشرطي؟

— البداية كانت عندما قبلت في شرطة أبوظبي سنة 2014 ودخلت الدورة العسكرية في سويحان، وكنت أسكن في السكن الداخلي أثناء الدورة العسكرية، لأنني كنت من إمارة أخرى، وهذا الأمر كان نقلة في حياتي، وتجربة لن أنساها، تعلمت فيها الكثير، تعلمت الصبر وضبط النفس والتحكم بالغضب وإدارة الوقت، كانت أسعد أيام حياتي رغم التعب، وكنت سعيدة بخوض هذه التجربة، و اعتمادي الكلي على نفسي وقدراتي، وبعدها تخرجت من الدورة في 2015 والتحقّت بمرتب مطار أبوظبي الدولي قسم التفتيش، وكانت مهمامي تفتيش المسافرين وحققهم وكان نظام عملي يعتمد على المناوبات.

وفي عام 2017 انتقلت إلى إدارة أمن المنافذ في مطار أبوظبي الدولي، وكنت مأمور جوازات المسؤول عن دخول وخروج المسافرين والتدقيق على جوازات السفر، وتعلمت الكثير عن إجراءات الهوية والجنسية واكتسبت خبرة خلال فترة عملي التي امتدت هناك لثلاث سنوات، تعلمت أن دوري

في هذا العدد نتعرف على الوكيل أول مريم يوسف أحمد المهيري التي تمارس عملها كإداري في إدارة الشؤون الإدارية في الإدارة العامة للشؤون الإدارية في القيادة العامة لشرطة دبي، وهي تحمل شهادة البكالوريوس في علوم الهوية والجنسية في تخصص الأمن الوطني والدولي من أكاديمية الإمارات للهوية والجنسية. وكان معنا هذا اللقاء لننتعرف أكثر على عالم الوكيل أول مريم المهيري:

■ من شجعك لدخول العمل الشرطي ومن وقف في طريقك؟

— لم يكن هناك تشجيع من أحد، ولكن فضولي للدخول للمجال الشرطي، وخوض التجربة والنجاح فيها كان أكبر دافع. أهلي كانوا محايدين، ووالدتي كانت معترضة في بداية الأمر، ولكن وافقت وذلك لأسباب أهمها، أنها كانت تريد أن تمنحني فرصة لتحمل عواقب اختياري وكيفية مواجهة الصعوبات والاعتماد على النفس.

وبالفعل تغيرت شخصيتي كلياً وازدادت شجاعة وثقة بالنفس، واستطعت مواجهة خجلي وتعلمت كيفية التعامل مع الآخرين من مديرين، وزملاء، ومراجعين، واكتسبت مهارات جديدة و تعلمت كيف

” تعلمت من العمل الشرطي الثقة بالنفس والاعتماد الكلي عليها “



خمسون عاماً في خدمة الوطن



Al Shoumoukh Group of Companies



نتقدم بأطيب التهاني لمجلة
الصادرة عن وزارة الداخلية بمناسبة
اليوبيل الذهبي للمجلة

فيصل الشامسي: البحر جزء غالٍ من حياة كل إماراتي



إعداد: لارا الظراسي - تصوير: محمد علي

منه حب البحر. وعن أحلامه التي يسعى إليها، يقول فيصل: أحلم أن يهتم الشباب بهواية الصيد لأنها تغرس في النفوس الصبر على المشقة، وبذل الجهد، حيث إن قضاء الوقت في مثل هذه الهوايات المفيدة، يحفظ للشباب صحتهم و يستثمرون أوقاتهم بكل ما يفيدهم. وعن مشاركاته في الفعاليات المتخصصة يقول: شاركت في العديد من المهرجانات والمؤتمرات العامة مثل مهرجان زايد التراثي، وهو من المهرجانات الجميلة وتناسب مع طابع الأسر وحتى الأفراد، وشاركت في العديد من المؤتمرات وكان آخرها مؤتمر التصدي للجريمة الذي أقيم في أبوظبي وغيرها من المؤتمرات المهمة.

ويوضح قائلاً: حياتنا كلها ترتبط بالبحر والغوص والصيد، حكاياتنا ومغامراتنا وتاريخنا كله مجدول بالبحر وأسراره وخيره الكثير، شخصياً في البحر أقضي أجمل وافيد أوقاتي ومنه تعلم الهدوء والسكينة والسلام الداخلي. ويتابع مستذكراً: منذ طفولتي وأنا ابن البحر، منذ طفولتي المبكرة والبحر جزء مني ومن خطواتي وحياتي، وكأنه فرد من أفراد عائلتي، وكلما كبرت كلما ارتبطت أكثر وأكثر بالعالم الأزرق الواسع. ويستذكر قائلاً: والدي، رحمه الله، كان محباً للصيد وهو من أمهر الصيادين وقد تعلم العديد من الأشخاص منه مهنة الصيد، وكانت هوايته المفضلة، ويقضي بها أغلب أوقاته، لهذا تعلمت

في هذا العدد نتعرف على نجم جديد ونكتشف معاً وجه رجل شرطة متميز خارج نطاق عمله، ونقترب أكثر من حياته خارج ساعات الدوام الرسمية.

نجمنا اليوم الرقيب فيصل محمد الشامسي الذي يعمل في سكرتارية إدارة الشؤون الأكاديمية في كلية الشرطة في أبوظبي، ولديه العديد من الهوايات التي يمارسها في أوقات فراغه بشكل منتظم منها الرياضات البحرية التي تستحوذ على وقته مثل الصيد والرياضات البحرية المختلفة.

يقول فيصل إن الرياضات البحرية كلها باختلاف أنماطها تعلمنا الصبر والشدة والاعتماد الكلي على الذات، البحر مصدر رزق الأجداد، وجزء غالٍ من تاريخنا.



TRUSTED ACROSS
GENERATIONS
FOR
MONEY TRANSFERS &
FOREIGN EXCHANGE
SERVICES

ثقة متوارثة
من جيل الى جيل
في
خدمات التحويلات المالية و
صرف العملات الاجنبية



رضا الانصاري للصرافة
REDHA AL-ANSARI EXCHANGE

GLOBAL
TRANSFERS

تحويلات إلى جميع
انحاء العالم



QUICK
CREDITS

إيداعات
سريعة



BEST
RATES

أفضل أسعار
الصرف



عائشة المهيري.. أول إماراتية تطرق الباب البارالمبي

إعداد: خالد الظنحاني



الإرادة سر نجاح كل طموح، وبها يمكن للشخص أن يتعلم كيف يحسن استخدام مكامن قوته الداخلية.. البطلة الإماراتية عائشة عيسى راشد المهيري التي تعمل بوظيفة ضابط تخليص في مركز «دوكامز» التابع لجمارك دبي، وهي واحد من الذين تحدوا الإعاقة الحركية بأقتدار. تقول المهيري: «إن أي ظروف أمر بها في حياتي، ومهما كانت قاسية، فالله تعالى أكبر منها، وهو قادر على كل شيء، ولن يتغير شيء في حياتنا إلا بإرادته سبحانه وتعالى، وأنا أملك الإيمان والأمل، وقد مدني المولى عز وجل بالقوة دائماً، التي تساعدني على تجاوز الصعاب مهما بلغت». في عمر مبكر أصيبت المهيري بشلل الأطفال، وعانت كثيراً في استكمال دراستها في المدارس العادية، التي لم تكن مؤهلة لدمج ذوي الإعاقة، غير أنها تحلت بالإرادة الصلبة والعزم ونجحت. وبعد المدرسة، التحقت بكلية التقنية العليا للطالبات.. إلا أنها توقفت عن دراستها الجامعية، بعد أن صممت على البحث عن عمل، لرغبتها في الاعتماد على نفسها في كل شيء، وتوفقت بالعمل في ميناء راشد كموظفة بدالة، وتم تثبيتها خلال ستة أشهر من العمل، رغم أن المدة المتعارف عليها وقتها لتثبيت الموظف عامان، ولكن حصل ذلك نتيجة لتمييزها في العمل. أمام هذه النجاحات الحياتية والمهنية، لم تغفل عائشة المهيري عن توجيه الشكر والثناء لعائلتها، خاصة والدتها التي وقفت إلى جانبها وساندتها هي وإخوانها وأخواتها، ثم زوجها والمسؤولون في جمارك دبي، كل أولئك جعلوها تنظر إلى الحياة بإيجابية، وحرصوا على صقل مهاراتها، فعلى الرغم من أنها معاقة الحركة.. إلا أن حبها الحياة منحها أفقا شاسعا في الحياة، وهي مؤمنة بإرادة الله، وبأن النجاح لا حدود له، طالما وجد الأمل في الله وقدرته، إذ حصلت على جائزة الأداء الحكومي المتميز عن فئة الجندي المجهول عام 2008، ثم نالت العديد من شهادات التميز والتقدير في مجال عملها في المركز. كما حصدت المهيري الميدالية الفضية في الدورة الثانية لبطولة دبي العالمية للضيافة 2014، في إنجاز جديد لها، خلال مشاركتها في مسابقة وجبة الغداء، التي شاركت فيها إيماناً منها بأن الإعاقة الحركية التي تعاني منها، لن تقف أمامها لتحقيق أهدافها وإظهار موهبتها في فنون الطبخ وإعداد الطعام، لتؤكد للجميع بأنها قادرة على المنافسة في البطولة.. لاسيما وأن دولة الإمارات حريصة على دمج ذوي الإعاقة في المجتمع، وكسر الحواجز بينهم وبين الأصحاء، وإشراكهم في مختلف الأنشطة والفعاليات التي تُقام على أرض الدولة. من منطلق طموحها في أن تصبح شخصية فعالة

«628،6» البندقية فئة الواقف، خلال مشاركتها في بطولة كأس العالم للرمية المقامة في ليما عاصمة بيرو. وتقول: «إن الرياضة النسائية بالدولة على الطريق الصحيح، وتسير بخطوات ثابتة لتحقيق طموحاتها في المجالات كافة، خصوصاً أن هذا الإنجاز يفتح الباب على مصراعيه لراميات «أصحاب الهمم» بعد أن دخلت التاريخ كأول فتاة تطرق الباب البارالمبي». وتضيف: «أن سر نجاحي يتمثل في ثقتي في بلادي ونفسي ودعوات والدتي مما ألهني لتحقيق هذا الإنجاز بعد أن نجحت في تخطي إعاقتي بالإصرار والتحدي حيث وضعت هدفاً لذلك وكنت أحلم بالوصول إلى دورة الألعاب البارالمبية خصوصاً أن بنت الإمارات دائماً في الموعد، وعلى قدر التحدي والمسؤولية وأتطلع لرفع علم الإمارات في هذا المحفل البارالمبي المهم».

ومؤثرة في المجتمع، تحرص المهيري على المشاركة في تنسيق وتنظيم الكثير من البطولات الرياضية، فهي تعمل منسقة فعاليات رياضية وثقافية في نادي دبي للمعاقين، وهي عضوة في النادي، ورئيسة نادي الفتيات للإعاقة الحركية، وقد حصلت على ترقية في مجال عملها بسبب جهودها المبذولة لتطوير العمل، كما حرصت على استخراج رخصة قيادة لتعتمد بها على نفسها، وإلى اليوم مازالت تطمح في الحصول على سيارة مؤهلة لنزول وصعود الكرسي من تلقاء نفسه، عوضاً عن الاستعانة بأشخاص لمساعدتها. ومن الجانب الرياضي، فقد حققت المهيري لاعبة نادي دبي للرمية إنجازاً تاريخياً بالتأهل إلى دورة الألعاب البارالمبية «طوكيو 2020» كأول لاعبة إماراتية في تاريخ رمية «أصحاب الهمم» تحجز مقعدها في الألعاب البارالمبية بعد أن سجلت رقماً شخصياً جديداً

خمسون عاماً في خدمة الوطن



TIPTOP
تيبتوب ميديا للإعلان والنشر

P.O.Box 66625 Al Ain, UAE
Tel. 037664614 Fax. 037663238



نتقدم بأطيب التهاني لمجلة
الصادرة عن وزارة الداخلية بمناسبة
اليوبيل الذهبي للمجلة

نجمة الكرة الصفراء



999 - خاص

فئة الرياضة، بعد أن وصلت إلى الدور الثالث من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة ورسخت مكانتها كلاعبة دائمة ضمن أفضل 100 امرأة في ذلك العام. وتأهلت أنس للدور ربع النهائي من بطولة ويمبلدون هذا العام لتقصيها عن نصف النهائي البيلاروسية اريانا سيبالانكا.

الطفولة

ولدت أنس لأبوين هما سميرة ورضا جابر في قصر هلال، وهي بلدة صغيرة في سوسة، ولها شقيقان كبيران حاتم ومروان وأخت كبرى هي ياسمين. لعبت والدتها التنس بشكل هاوية وعرفت على الرياضة في سن الثالثة. تدرّبت أنس جابر تحت قيادة المدرب نبيل مليكة لمدة عشر سنوات من سن الرابعة إلى الثالثة عشرة، وبدأت في الأصل العمل معه في مركز ترويج التنس في مدرستها. عندما كانت في العاشرة من عمرها، لم يكن في ناديها ملاعب تنس وكان بإمكانها التدرّب

غاروس الدولية» عامي 2010 و2011، وفازت باللقب في النهائي الثاني. هي أول لاعبة عربية تفوز بلقب الفردي للناشئين في البطولات الكبرى لكرة المضرب منذ أن فاز المصري إسماعيل الشافعي بلقب ويمبلدون للرجال في عام 1964. بعد ما يقرب من عقد من اللعب في المقام الأول على مستوى الاتحاد الدولي لكرة المضرب، أصبحت أنس جابر عنصراً أساسياً في بداية جولة رابطة محترفات التنس في عام 2017. في 28 نوفمبر 2019 حصلت على لقب المرأة العربية للعام في الرياضة لعام 2019. في 10 يناير 2021 ارتقت أنس جابر إلى المرتبة 30 كأفضل ترتيب في مسيرتها الاحترافية. وكانت جابر واحدة من اثني عشر لاعباً حصلوا على «جائزة لاعبة غراند سلام دولية» من صندوق غراند سلام للتنمية في عام 2017 مباشرة قبل بطولة فرنسا المفتوحة، حيث فازت بأول مباراتين لها في البطولات الأربع الكبرى. فازت جابر بجائزة أفضل امرأة عربية لعام 2019 في

أنس جابر، من مواليد 28 أغسطس 1994 في قصر هلال، ولاية المنستير بتونس، هي لاعبة تنس تونسية محترفة تحتل المرتبة 28 في تصنيف رابطة محترفات التنس. تعرفت جابر على التنس لأول مرة في سن الثالثة من قبل والدتها. في بطولة أستراليا المفتوحة للتنس لعام 2020، أصبحت أنس جابر أول امرأة عربية وأفريقية تصل إلى ربع نهائي إحدى البطولات الكبرى لكرة المضرب (غراند سلام). وهي أيضاً اللاعبة العربية والأفريقية الأعلى تصنيفاً في تاريخ رابطة محترفات التنس على الإطلاق. فازت أنس جابر بـ 11 لقباً فردياً ولقب زوجي واحد» في منافسات الاتحاد الدولي لكرة المضرب للسيدات. وصلت إلى نهائي رابطة محترفات التنس الوحيد لها في عام 2018 في المستوى الأول من بطولة كأس الكرملين المقامة في روسيا، كما وصلت إلى نهائيات الفردي مرتين للناشئين في البطولات الكبرى لكرة المضرب تحديداً في دورة «رولان



فقط في ملاعب الفنادق القريبة. في الثانية عشرة من عمرها، انتقلت جابر إلى العاصمة تونس للتدرب في المعهد الرياضي بالمنزه، وهي مدرسة ثانوية رياضية وطنية للرياضيين الصاعدين في البلاد حيث مكثت لعدة سنوات. كما تدربت لاحقاً في بلجيكا وفرنسا بدءاً من سن 16 عاماً. في عمر مبكر اضطرت لاتخاذ قرارات مهمة؛ كان أبرزها الحصول على الشهادة الثانوية ولكن من دون إتمام تعليمها الجامعي لعدم قدرتها على التدريب على نحو جيد والدراسة في الوقت ذاته؛ أرادت أن تصبح لاعبة تنس محترفة، كما حرصت على ضمان إمكانية العودة إلى الدراسة إن رغبت بذلك في المستقبل.

البدايات

بدأت جابر اللعب في رابطة التنس للشباب في أغسطس 2007 في أسبوع عيد ميلادها الثالث عشر مع مواطنتها نور عباس، وفازت بلقبها الزوجي في مشاركتها الأولى في بطولة لبنان المفتوحة للتنس. وبدأت اللعب في منافسات رابطة محترفات التنس في عام 2008 عن عمر يناهز 14 عاماً.

ظهرت لأول مرة في سحب رابطة محترفات التنس الرئيس في سن السابعة عشرة كبطاقة دعوة في بطولة قطر المفتوحة للتنس في فبراير 2012، وجاء لقبها الوحيد في الرابطة في 2014 في تونس، وتأهلت لسحبين رئيسيين من البطولات الكبرى لكرة المضرب على التوالي في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة 2014 وبطولة أستراليا المفتوحة 2015.

شاركت أنس جابر في جميع أحداث الفردي في البطولات الكبرى لكرة المضرب في عام 2017 لأول مرة. وبدأت في استعادة التصنيف العالمي في المستوى الأول من بطولة دبي للتنس، حيث تأهلت للسحب الرئيس وأقصت صاحبة المرتبة 22 عالمياً أنستازيا بافلووتشينكوفا في الجولة الأولى. وجاء اختراق أنس جابر الكبير التالي في بطولة فرنسا المفتوحة.

وبعد أن خسرت في تصنيفات دورة رولان غاروس الدولية، تراجعت إلى المرتبة 180 في العالم. استعادت أنس جابر بعض نقاط تصنيفها عندما فازت بأول لقب لها بقيمة 100 ألف دولار في كأس الاتحاد الدولي لمانشستر، مما أعادها إلى المركز 133. بهذا اللقب حصلت أيضاً على بطاقة دعوة في القرعة الرئيسة لبطولة ويمبلدون.

تأهلت للدرجة الأولى من كأس الكرمليين في العام نفسه، واحتلت المركز الثاني وعادت إلى قائمة أفضل 100 لاعبة تنس محترفة محققة أفضل ترتيب في مسيرتها المهنية وهي رقم 62 عالمياً. لعبت أنس جابر جميع التصنيفات الرئيسة في البطولات الكبرى لكرة المضرب لأول مرة في عام 2019، وظلت في قائمة أفضل 100 لاعبة تنس محترفة. وحققت أنس جابر إنجازاً كبيراً في بطولة أستراليا المفتوحة لعام 2020 وظهرت لأول مرة في قائمة أفضل 50 لاعبة تنس محترفة بعد البطولة.

قبل أربع سنوات لم تكن أنس قادرة على دفع تكاليف فريق يدعّمها، والمعروف أن لعبة التنس مكلفة، كما أنها لم تحصل على الدعم الذي كانت «تتوقعه» من الفيدرالية التونسية لأسباب تقول إنها «تتفهمها»، لذا كان فريقها مقتصرًا على مدرب تنس فقط. وتقول: «قبل سنوات لم يكن لدي المال الكافي للسفر. كنت أشارك في بطولة ولم أكن أعرف ما إذا كنت سأتمكن من المشاركة بأخرى». ساعدها أبواها وأخوتها في بداية مشوارها، وهي اليوم وبعد مشاركتها ببطولات دولية وبفضل الألقاب التي أحرزتها أصبحت قادرة على دفع تكاليف فريقها المكون من مدرب لياقة بدنية ومدرب تنس فرنسي وآخر تونسي إلى جانب طبيب. وهذا العام حصلت أنس على نحو 570,400 دولار أمريكي، وهو تقريباً ثلث ما كسبته في مسيرتها حتى اليوم؛ إذ وصل رصيدها إلى 1.6 مليون دولار.

كما أصبحت أول امرأة عربية وأفريقية تصل إلى ربع نهائي البطولات الكبرى لكرة المضرب. وصلت أنس إلى الدور نصف النهائي من بطولة تشارلستون المفتوحة لعام 2021 ونهائي بطولة دورة تشارلستون المفتوحة للسيدات 2021، والتي خسرتها أمام الأسترالية أسترا شارما. وصلت إلى المرتبة 24 في مايو 2021 كأعلى ترتيب في مسيرتها.

الحياة الشخصية

أنس جابر متزوجة من كريم كمون، وهو مبارز تونسي سابق يعمل أيضاً مدرباً للياقة البدنية. وهي تتقن اللغات العربية والإنجليزية والفرنسية وتتعلم اللغة الروسية لأن زوجها يتحدث اللغة الروسية. كان لاعب التنس المفضل لديها عندما كانت طفلة هو الأمريكي أندري روديك. أحياناً تلعب كرة القدم بشكل ترفيهي وهي من محبي نادي ريال مدريد.

شوك النخيل



د. سمر الشامسي

ذات يوم شعرت بوخزة ألمتني كثيراً، شعرت حينها بألم غبت به عن الوعي ودخلت في غيبوبة قصيرة وما أطولها، قصيرة في الوقت وعميقة في المعنى، طويلة في التفكير، شجّت غشاء عقلي وتورم فؤادي وألهبت أحاسيسي، وأشعلت نيران الأمانى وأطلقت ثورة مدوية بعقلي، أيقنت حينها مدى ألمي وخيبة ألمي على ماضٍ بكت لفراقه الأيام، على حاضر يئن لحسرتة الوقت، على مستقبل يتوق القلب لتغييره وكأن فكري استعار من الماضي فرشاة محملة بالألوان، ليرسم البهجة من جديد على جدار الزمن، وكأنه استعان بأحبار الأقلام ليسطر الواقع بمجد اندثر قد عربته حروف السابقين ونحتته سواعد الأولين على جدران معابدهم لتكون شاهداً على مستقبل أبهته إهمال الحاضرين، فهل يجيء يوم توقّد فيه مصابيح المعرفة وتتوشح بسلاحها طاردة أفعال الجهل وظلامه لتتصدر المشهد من جديد.

قصة سمعتها لرجلٍ من رجال هذا الزمان وأتمنى لكل رجل أن يستوعب معنى وحقيقة الأمور، وهل تمحى ديكتاتورية الفكر من عقولهم، هل يدرك آدم بأن عقد الزواج هو عقد شراكة على المستقبل، تتحد فيه المنافع والمصالح والخدمات لكل شريك حسب موقعه ودوره في هذا العقد، فعندما تثمر المرأة عن ساعديها وتقف كالجبل الشامخ خلف شريك حياتها فهي ليست مجبرة على ذلك.

وعندما تتجسد القيم في عطاء المرأة لأبد أن يدرك الرجل هذه المعاني، فالمرأة جبلت على الوفاء والعطاء، فلا يجوز أن يقابلها نكران وطغيان، هناك نماذج لنساء قدمن كل ما لديهن من دعم مادي ومعنوي، فهل من الإنصاف أن يكون جزاء ما قدمن النكران، أي شؤم أو سوء حل بهن، وأين النخوة والرجولة التي يجب التحلي بها، بل أي منطق يجعل رجالاً يستولي على أموال وممتلكات وكيان هذه المسكينة. زوجة قدمت لزوجها كل عناصر الدعم، حتى أصبح من نجوم المجتمع، فإذا كان الرجل عمود المجتمع فإن المرأة هي مصنع الرجال، فلا ينكر دورها إلا جاحد، ولا يجوز عليها إلا ظالم، تؤثر الرجل على نفسها مؤازرة وعونا ويقسو عليها، وكأنه يوخزها بشوك النخيل.

خمسون عاماً في خدمة الوطن



 ZADEA



نتقدم بأطيب التهاني لمجلة
الصادرة عن وزارة الداخلية بمناسبة
اليوبيل الذهبي للمجلة



قالوا..



لا شك أن للنقد أهمية كبيرة، فهو يوجه دفة الإبداع وينهض به نحو الازدهار والتقدم، كما إنه يقوم بعملية التقويم والتقييم ويظهر مواطن الجمال والقبح في العمل الأدبي. كما إن النقد يحتاج معرفة وخبرة بالإضافة إلى الذائقة، فما يكتب اليوم هو أقرب إلى الكتابة الانطباعية منه إلى النقد الحقيقي والرصين. وبطبيعة الحال فإن الحركة النقدية في الإمارات ظلت تسير إلى يومنا هذا بخطوات بعيدة كل البعد عن حركة الإبداع.

ماء ويطفو .. فلي يباب
من غير ذق .. قـ هـ ل يـ سـ يـ ل!
أومـا فـطـنـت إلـى السـراب
أومـا فـهـمـت المـسـتـحـيـل؟!
هـا قـد رـحـلـت إلـى الغـيـاب
مـا إذا جـنـيـت مـن الرـحـيـل؟
تـهـا الطـرـيـق إلـى الصـواب
وتـهـا... مـقـصـدك النـبـيـل
اـخـتـرت دـرب الـارـتـيـاب
أفـسـدت... مـيـزـانـأـيـكـيـل
ارـتـدت أـرـصـفـة الخـراب
اـجـتـنـت شـارـعـها الطـويـل
أومـاعـا مـت... بـلـان بـاب
الـوعـي... يـسـا كـه القـايـل
مـاعـا دـيـنـفـعك... العـتـاب
أتـعـبـت... خـافـقك العـايـل
أدـمـنـت... أروـقـة العـذـاب
مـاعـا دـيـجـديـك... العـويـل
لـو كـنـت تـرجـو أن تُـثـاب
فـا تـتـبـع... النـهـج الأـمـيـل
واـجـعـل لـقـابـك أـلـفـبـاب
بـالـخـيـر... يـسـنـدُ مـايـمـيـل
فـالـمـرء حـقـقـاً... لـو أنـاب
واـخـتـتـان مـسـا كـه الفـضـيـل
سـتـضـي... أنـوار الإيـاب
وسـيـعـظـم... الـبـذل القـايـل
وسـيـكـمـل الفـصـل الكـتـاب
عـنـوانـه الـوـافـي الجـمـيـل
القـلـب يـفـرح... بـانـسـكـاب
مـشـاعـر... الطـهـر النـبـيـل
والـوقـت يـسـعـدُ بالصـحـاب
والـروح... تـهـنـأ بـالـخـايـل
والـعـمـر يـنـتـظـرُ النـصـاب
فـنـأحـنـد... مُـفـا خـاة الرـحـيـل

الغايِبُ الحَاضِرُ

شعر: سيف بن طميشان الكعبي

تَلَعَنْمَتْ مِنْ شِفْتِهِ وَلَا ادْرِي سَرَخَتْ لَوَيْنِ
وَأَنَا أَقُولُ يَا رَبِّ اخْفِظْهُ بِأَهِي الصُّورِ
أَنَظِرْهُ وَالِدُمْعَةِ بِسَيْطِهِ عَلَى الْوَافِينِ
أَيَا كُبْرِهِ فَمَنْ... صَدْرِي وَالْأَعْمَاقُ مَسْتُورِ
فَيَاكُمْ مِنْ دُمْعِهِ كَيْبِهِ عَلَى الْخُذَيْنِ
وَيَاكُمْ لَيْلِهِ تَجَمُّعُ الْحِزْنِ فِي... خُصُّورِهِ!
تَلَوَّمْتُ مِنْ نَفْسِي قَطَاعَتَهُ مِنْ سِنَّتَيْنِ
وَلَا كَانَ وَدِّي لَكِنْ الْوَقْتُ لَهُ دَوْرِهِ
نَعَمْ حَبَّةُ الْخَالِ الذَّمِّيُّزُ عَنْ الْبَاقِيْنَ
هُوَ الْغَايِبُ الْحَاضِرُ لِهَ الشَّعْرِ وَشَطُّورِهِ
أَشُوفُهُ مَلَاذُ الْعَيْنِ فِي لَمَّةِ الْحَيِّينِ
مَحَبَّتُهُ فِي الْقَلْبِ وَضُلُوعُ الصَّدْرِ سُورِهِ
لَأَنَّهُ حَشِيمٌ وَدَرْبُ فَنَاقِ الْحَيَا وَالزَّيْنِ
جَمَالِهِ شَرَاةُ الْبَدْرِ فِي أَوَّلِ ظُهُورِهِ
وَأَنَا الدَّلَالُ أَعْطَاهُ حَقَّ يَتِمَادَى لَيْنِ..
يَخْلِي الْبَدْرُ حَوْلَهُ غَصْبٌ يَخْتَرِمُ شَوْرِهِ
يَا زَيْنَهُ إِذَا أَقْبَلَ يَدَاوِي جِرْوُحِ الْبَيْنِ
وَلَا الْيَوْمَ كُلُّ مَنْ شَافَهُ وَلَا مَسَّ شَعْرَهُ
أَجِبُّهُ وَصَالٌ وَهَجِرٌ.. مِتُّ وَرَدَّ الْخُذَيْنِ
زَهْرُورِ الْأَمَلِ مَاتَتْ وَلَا مَاتَتْ زُهُورِهِ
عَسَى اللَّهُ يَجْمَعُنَا مِثْلَ مَا جَمَعْنَا الْفَيْنِ
وَتَغْدِي لِيَا لَيْلِنَا جَمِيداً لَهُ وَمَسْرُورِهِ

للشاعرات فقط:



شعر: نجوم الغانم - الإمارات

أنت وأنا

قبل أن أحمل سِلَتي من
كَرَّرَ الأيامِ الدَّائِنِ
أَيْنَ وَضَعْتَنِي الْمَفْتَرَقَاتُ؟
ماذا سَقَطَ أَيْضاً فِي مُنْتَصَفِ
المَسَافَةِ غَيْرَ كَلِمَاتِ الْقَصَائِدِ
غَيْرَ الْحُبِّ مِنْ جَوْفِ الْقَلْبِ
غَيْرَ النَّهَارِ مِنَ اللَّيْلِ
غَيْرَكَ أَنْتَ وَأَنَا؟

أَمْ أَنْ شَيْئاً انْتَثَرَ فِي الْهَوَاءِ
قَبْلَ أَنْ أَتَحَصَّنَ مِنْ سِحْرِهِ
هَلْ بَقِيَتْ خُطُواتِي أَكْثَرَ
مِمَّا يَنْبَغِي عَلَى الزَّمَلِ
فَتَأَخَّرَتِ الْعَاصِفَةُ
وَأَفْسَدَ الصَّبَاحُ الْجُزْءَ الْمُتَبَقِّي
مِنَ النَّوَايَا؟
ماذا حَدَّثَ
حِينَ غَفَوْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْهَبَ
إِلَى الْمَرْفَأِ؟

هَلْ صَارَتْ أَصَابِعِي خَبِيرَةً بِمَوَاضِعِهَا
عَلَى الْجُدُرَانِ حِينَ أَسِيرُ مُغْمَضَةً الْعَيْنَيْنِ
أَيُمْكِنُنِي تَعَلُّمُ فَتَحِ خَزَائِنِ الْحِكْمَةِ
وَمُنَادَاكَ مِنَ الْغِيَابِ؟
أَوْ الْإِخْتِفَاءُ فِي وَمُضَةِ نَجْمَةِ الرَّاعِي
وَالْإِخْتِرَاقُ بِرَمَادِهَا؟
وهذا الْمَسَاءُ الَّذِي هُنَاكَ
أَلَمْ يَتَرَكْ شَيْئاً عَلَى الْأَشْجَارِ لِي
هَلْ أَضَعْتُ حَاسَةً الْمَعْرِفَةِ
أَمْ سَرَقُوا مِنِّي مَفَاتِيحَ اللَّيْلِ

كَرَّرَ الأيامِ الْأَسْوَدُ
وَالْآنَ أَيُمْكِنُنِي أَنْ أَذْهَبَ؟
أَحْمِلُ سِلَتي مِنْ
كَرَّرَ الأيامِ الْأَسْوَدُ
وَتَوْتُ الْفَجْرِ الدَّائِنِ؟
أَأَذْهَبُ بِهَذِهِ الْبَاقِيَةِ مِنَ الْأَلَامِ الَّتِي
مَنْحَتْنِي إِيَّاهَا السَّنَوَاتُ مُدْعِيَةً أَنَّهَا
سَتُعِينُنِي لِأَكُونَ رُوحاً طَيِّبَةً
فَلَا أَجْرَحُ الْهَوَاءَ
وَلَا أَخْدِشُ شَعُورَ الْكَائِنَاتِ؟



أدب عالمي
خوان رامون

كان للشاعر الإسباني خوان رامون خمينث دور كبير في تأصيل عدد من الاتجاهات الشعرية في الشعر الإسباني، خلال النصف الأول من القرن العشرين، مثل حركة الحداثة، والحركة الرمزية، والشعر الصافي، وهذا الاتجاه الأخير بالتحديد يستحق فيه «خمينث» بجدارة صفة الرائد، لأن دواوينه التي ظهرت فيه مثل ديواني «صيف» و«يوميات شاعر حديث الزواج»، تعد من الأعمال المهمة في هذا الاتجاه، والمؤثرة في الأجيال التالية، ولذلك فإنه يعد الأستاذ والأب الروحي لأهم جيل في إسبانيا وهو جيل 1927.

ينسب خمينث إلى منطقة الأندلس الواقعة في جنوب إسبانيا، فقد ولد بإحدى قرأها عام 1881، وعاش طفولته وصباها فيها، وظل يفخر بها في قصائده وكتابات، ويطلق على نفسه صفة «الأندلسي العالمي»، حب خمينث للأندلس لم يقتصر على الأرض، بل تعدى ذلك إلى كل ما هو موجود، وكان ذلك هو الدافع وراء كتابته لعمله الشهير «أنا وحماري»، والذي كان من أهم الأعمال التي أهله للحصول على جائزة نوبل في الأدب عام 1956، وفصول هذا الكتاب ليست إلا قصائد نثرية، تخلت تماما عن المعمار التقليدي للشعر، واستعاضت عنه بالموسيقى الداخلية، وبالصور الشعرية البسيطة والمركبة.

وكان تأثير روبن داريو شاعر نيكاراجوا كبيرا في الشعر الإسباني، وعندما كان يعيش في مدريد، وجه الدعوة إلى خمينث لأن يترك الأندلس للكفاح معهم من أجل الحداثة وحزم الشاعر حقائبه وتوجه إلى مدريد، ليلبدأ الرحلة الأولى في طريقه الشعري الطويل، شاعرا من شعراء الحركة الحديثة ويصدر بعد ذلك ديوانه «حوريات» و«أرواح البنفسج»، ولم يلبث خمينث أن ابتعد عن شعر الحداثة بحثاً عن طريقه الخاص، وأثناء ذلك اتصل بالحركة الرمزية عندما ذهب إلى مدينة بوردو الفرنسية للاستشفاء في إحدى المصحات، كتب الشاعر في تلك الفترة عدة دواوين تحت تأثير هذه الحركة التي وصفت دائما بأنها كونية، أي كان لها تأثير غامر في كل شعراء العالم في تلك الفترة، لكن خوان رامون سوف يكتب بعد ذلك شعره الصافي، الذي يمثل إبداعه الحقيقي، وكان له تأثير كبير في الجيل التالي، وقد تعرف العالم العربي إلى خوان رامون خمينث بعد فوزه بجائزة نوبل.

بعد إقامته لفترة في الولايات المتحدة غادر الشاعر إلى بورتوريكو لأسباب صحية، لكنه مر بفترة تدهور كامل في صحته، حيث اشتدت وطأة المرض عليه، وبالأخص بعد موت زوجته بعد ثلاثة أيام من إعلان فوزه بجائزة نوبل، وعاش بعدها سنتين، في حالة صحية متدهورة باستمرار، زاد من حدتها إحساسه بالعزلة الكاملة، وقضى نحبه في 29 مايو 1958.

أنا لست أنا

أنا لست أنا.

أنا هذا الذي

يُمِرُّ بِمَحَاذَاتِي دُونَ أَنْ أَرَاهُ،

وَالَّذِي، أَحْيَانًا، سَأَرَاهُ،

وَأَحْيَانًا، أَنْسَاهُ.

ذَاكَ الَّذِي يَصُمْتُ، هَادِئًا، عِنْدَمَا أَتَكَلَّمُ،

ذَاكَ الَّذِي يَعْفُو، لِيْنًا، عِنْدَمَا أَكْرَهُ،

ذَاكَ الَّذِي يَتَجَوَّلُ حَيْثُ لَا أَتَوَلَّجِدُ،

ذَاكَ الَّذِي سَيَبْقَى حَيًّا عِنْدَمَا أَمُوتُ.



أعلام عربية
لميعة عباس عمارة

ولدت الشاعرة العراقية المعروفة لميعة عباس عمارة في بغداد عام 1929، ثم عادت إلى بلدة والدها العمارة مركز ميسان اليوم، لتقضي الطفولة والصبا، وهناك نبغت بالشعر العامي، بما تسميه «غزل البنات». كان الجد محافظا، حرم عليها «الغزل»، بعدها درست في دار المعلمين العالية، وتلتقي هناك بكبار في فنونهم، بزميلها بدر شاكر السياب، وعبد الوهاب البياتي، وبأساتذتها علي الوردي، ومصطفى جواد. بدأت كتابة الشعر في وقت مبكر من حياتها منذ أن كانت في الثانية عشرة، وكانت ترسل قصائدها إلى الشاعر المهجري إيليا أبو ماضي الذي كان صديقا لوالدها، ونشرت لها مجلة السمر أول قصيدة وهي في الرابعة عشرة من عمرها وقد عززها أبو ماضي بنقد وتعليق مع احتلالها الصفحة الأولى من المجلة إذ قال: (إن في العراق مثل هؤلاء الأطفال فعلى أي نهضة شعرية مقبل العراق). كان محمد مهدي الجواهري ملهما للشاعرة الفتاة، حسب عبارتها: «حبيبنا الجواهري». كان رئيس اتحاد الأدباء (1959) وهي عضوة في هيئته الإدارية. تقول: «كنا نصغي عندما يتكلم، ونراقب عندما يتحرك، محظوظة أنا لأنني ولدت في زمن كان فيه الجواهري».

لم تحمل فتاة بغداد، ومالئة منندياتها، سوى ذاكرتها، اغتربت «بلا ماضي»، غير من قالت فيه: «بلا دي وَيَمْلَأُنِي الرَّهْوَ أَنِّي / لَهَا أَنْتَمِي وَبِهَا أَتَبَاهِي / لَأَنَّ الْعِرَاقَةَ مَعْنَى الْعِرَاقِ / وَيَعْنِي التَّبَعْدُ عَزَا وَجَاهَا / أَغْنِي لِبَغْدَادِ تُصْغِي الْقُلُوبَ / وَأَلْفِي دُمُوعَ الْحَنِينِ صَدَاهَا / وَإِنْ قَلَّتْ بَغْدَادُ أَغْنِي الْعِرَاقُ / الْحَبِيبُ بِأَقْصَى قُرَاهَا». رحلت عمارة وقد أوقفت ذاكرتها عند زمن أسهمت في قدح شعلة التنوير. كانت حاضرة والجواهري يشدو لمعروف الرصافي، مُنَاشِداً الشعراء ولميعة بينهم: «وتحرقت منهم لتعلي شُعْلَةً / لبلاهم كتل من الأعصاب». أسهمت بقوة الموقف الاجتماعي والثقافي، إلى جانب نساء رائعات، أخذ قناصو الجماعات الظلامية يقتكون بحفيداتهن، يخرجون نساء تنظيماهم يتظاهرن لإطفاء الشُعْلَةَ التي حملتها فتاة بغداد لميعة عباس عمارة، ومجايلاتها. توفيت الشاعرة لميعة عمارة، في السابع عشر من يونيو عام 2021، عن عمر ناهز 92 عاماً، بعد صراع مع المرض لم يمهله طويلا.

عاد الربيع..

وانت لم تعد

ياحرقه تقات من كبدي

عاد الربيع فألف وأسفي

ألا تحس به.. إلى الأبد

أنساك! كيف وألف تذكرة

في بيتنا تترى على خلد

هذا مكانك في حديثنا

متشوقا لطرائف جدد

كم قد سهرنا والحديث ند

وعلى ذراعك كم غفا ولدي

وتهيب أُمي شبه غاضبة

برد الهواء، فأكملوا بغد

تخشي عليك وكلها وله

أن تستمر وأن تقول زد

وهنا مكانك حين يجمعنا

وقت الطعام بذاك قرب يدي

وهنا كتابك في هوامشه

رأي وتعليل لمنتقد

ورسائل وردت وأعوزها

رد عليها بعد لم يرد

ياوجه الريان من أمل

كيف احتملت تجهم للحد.

هَب رِيح

«سيظل المعلم رمزاً للعطاء والبذل، وستظل مكانته كبيرة ومحفوظة في ذاكرتنا وفي نفوسنا، ونظل ندعمه ونسانده بمختلف السبل، بما يحقق أعلى درجات التميز في قدراته ومهاراته حتى يظل منارة للعلم ومشعلاً يضيء دروب الخير لوطننا العزيز الغالي وأبنائنا وأجيالنا القادمة».

صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان

ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

أمثال شعبية:

- لي ما يقيس قبل لا يغوص، ما ينفعه الغوص عقب الغرق
أن الإنسان الذي لا يدرك عمق البحر ولا يعرف تقدير المسافة قبل أن يبحر فيه لا بد أن يتعرض للغرق، وعندها لم ينتفع بنتيجة الغوص اللؤلؤ، لأنه سيصبح قد فقد حياته. أما المعنى الشامل: أن الشخص الذي يدخل الأخطار ولا يحسب حسابها، ولا يحسن الأمور بحق تقديرها، فهو سيهلك لا محالة وسيقع في شر أعماله.

- العين بصيرة، واليد قصيرة
إشارة إلى أن المتكلم يتكلم عن خبرته ومعرفته بالأشياء، ولكن القليل ما في يده من مال أو إدارة تخفي قدرته وحسن تصرفه.

- الديك يصقع في البيضة
المثل جاء ليوضح أن الولد منذ صغر سنه تظهر رجولته وشهامته، ويفهم من حركاته، وتتعلق به الأماني فيعامل معاملة الرجال.

كلمة ومعنى:

(شروى)

شروى البدر مطالعة

خده سنا البروق

وياه بوقف ساعة

لو ما نضخ الدقوق

لقد جاءت كلمة شروى في البيت الأول للشيخ خليفة بن خنبوط وتعني عند أهل الإمارات مثل قولهم شروى البدر، أي مثل البدر، وهي كلمة فصحي بذات المعنى، جاء في اللسان:

وشروى الشيء: مثله، واوه مُبدلة من الياء لأن الشيء إنما يُشروى بمثله ولكنها قُلبت ياء كما قُلبت في تقوى ونحوها. يقال هذا شرواه وشريه أي مثله، وأنشد:

وترى هالكاً يقول ألا

تُبصر في مالك هذا شرباً

وكان شريح يضمن القصار شرواه، أي مثل الثوب الذي أخذه وأهلكه، ومنه حديث علي كرم الله وجهه: ادفعوا شرواه من الغنم، أي مثلاً. وفي حديث عمر رضي الله عنه، في الصدقة: فلا يأخذ إلا تلك السن من شروى إبله أو قيمة عدل، في من مثل إبله. وفي حديث شريح: قضى في رجل نزع في قوس رجل فكسرها فقال له شرواه.

كنايات ملاحية:

(قَيْنُ خَكْرِي)

قَيْن: سمكة البغغاء والقَيْن في العربية تعني الزينة، وهي من الأنواع الشائعة ويصل طولها إلى متر ويختلف لون الذكر عن الأنثى، فالذكر متعدد الألوان، بينما الأنثى ذات لون أخضر مع وجود بقع أرجوانية أو زرقاء غامقة ويتغير اللون مع تقدم السن.

خكري: متدنٍّ، متردٍّ، سيئ، ليس ذا قيمة.

إنه أشبه ما يكون بـ (القَيْن الخكري) إنه جميل وذو ألوان زاهية ولكن قيمته متدنية، فهو ليس ذات قيمة تجارية أو غذائية، وهذه الكناية تطلق على الرجل الوضيع في مجتمعه حتى وإن أتى بالأعمال الحسنة لأن أفراد المجتمع تنظر إلى سلفه وأصوله أو أعمال قام بها هو شخصياً في فترة من حياته، كما تضرب هذه الكناية على الشخص محدود الفكر أو من هو ليس ذا حنكة وحكمة يعتد به وبها.

وقد وردت كلمة خكري بصيغة (ختشري) كما في هذه الكناية، وعرفت الكلمة على أنها كلمة شعبية تعني الغبي وتحمل معاني الجهل أو عدم الخبرة أو المعرفة.

رَمَسْنَا

جبه: كره، طاسه: صحن، ارمس: أتكلم، ازغده: اخنقه، دروازه: الباب مال الحوش، بظهر: بطلع، ربيعي: صديقي، دقل: هو أكبر خشبة شراع وصاري السفينة، ضروس الخيل: هي نوع من أنواع المكسرات، الكنديشن: المكيف، الغوازي: البيازات أو الفلوس، الجولة: الطباخة، تفق: مسدس، الجش: نوع من أنواع السمك، الحويل: هي الأساور تكون من ذهب أو فضة وتضعها المرأة للزينة (الحجل)، المحمل: السفينة، النُو: هي الغيمة المحملة بالمطر، حجرة: غرفة، الحينه: الآن، عكس: صور ويقال فلان يشتغل عكاس: أي مصوراً.

عرش الكلمة

دار راشد للنشر منارة ثقافية تاجها الكتاب.



تحقيق: خالد الظنحاني

وتوزيعها على مكتبات الفجيرة الحكومية والعامة وطلبة المدارس والجامعات، لتعزز هذه الرسالة وترسخها إلى أبعد الحدود.

وقد تتالت الجهود الرامية المرتبطة بهذا الفضاء الثقافي لفتح أبواب المعرفة المقروءة على مصراعها، حيث قامت إدارة جائزة الشيخ راشد بن حمد الشرقي للإبداع بتنفيذ جلسات قراءة للأطفال في روضتي الشرق والرحمن بالفجيرة، كما أهدت إدارة الجائزة مجموعة من إصدارات الدورة الأولى للجائزة من أدب الأطفال لكافة رياض الأطفال بإمارة الفجيرة والمنطقة الشرقية، لتواصل بذلك الإدارة زياراتها للمؤسسات التعليمية والثقافية المختلفة لشمولها بالنتاج الإبداعي، من الإصدارات الفكرية والأدبية بما يدعم محتواها المعرفي والأكاديمي، ويلبي حاجات طلبة العلم والثقافة بكل ما هو جديد ونوعي.

ولا تقتصر جهود «دار راشد» للنشر، على هذه الجوانب فقط، حيث تسعى كذلك إلى ضخ نفائس الكتب والإصدارات الأدبية في المعارض والفعاليات المحتفية بالمعرفة لإيقاد النّفس الإبداعي على

المبدعين عبر إيجاد هذا الفضاء الذي يُجل الكتاب والمعرفة المقروءة ويبلجها ويغذي روح التمسك بها إلى أبعد الحدود.

فيكفي أن تلج هذا الصرح الثقافي الواعد حتى تسقط أمامك كل الفرضيات والإدعاءات المتشائمة بشأن الكتاب المقروء والقائلة بأن نجمه قد أفل وولى، فهنا يتلأأ عرش الكلمة وتزف لك أمهات الكتب ونفائس الإصدارات جرعات ثقافية تغذي الروح المعرفية وتجعلها تبحر بعيداً في حقول الكلمات الخصبة والمعارف البناءة الواعدة.

أمهات الكتب ونفائس الإصدارات يطيب لها المقام هنا، متحرقة شوقاً لقرائها، حتى تخلد جلسة القارئ مع الكتاب في صميم الذاكرة الثقافية المحلية وتعبّر الأجيال بسلاسة وتغدو معيشاً ساري المفعول وخبزاً يومياً لا غنى عنه البتة.

ولعل السعي لربط أجيال الغد بثقافة حب الكلمة المقروءة هي من أجل رسائل هذا الفضاء الثقافي، حيث جاءت مبادرة سمو الشيخة شمس بنت حمد الشرقي باقتناء أحدث إصدارات «دار راشد للنشر» المشاركة في معرض الشارقة الدولي للكتاب،

«الكتاب نافذة تعلم الإنسان، وصناعة تسهم في التأسيس لنقلة نوعية ومرموقة في قطاع التنمية المعرفية، وبناء مجتمع الغد.. ودار راشد للنشر هي البذرة التي نبذها في أرض الفجيرة، وحافز مهم يسهم في صناعة مشروع ثقافي حضاري حقيقي في الإمارة..». بهذه الكلمات المعبرة افتتح الشيخ الدكتور راشد بن حمد الشرقي رئيس هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام، دار راشد للنشر، مؤخراً، موجزاً ببلاغة كبيرة عن ما يسعى هذا الصرح الثقافي لتحقيقه من رهانات حضارية تُجل المعرفة وتقّس في المقام الأول الكتاب، وتجذره في ثقافة أجيال الغد.

12 ألف عنوان في مجالات الثقافة والأدب والمسرح والدراسات النقدية والتاريخ، و120 إصداراً تشمل أدب الأطفال والقصة القصيرة والمسرح والرواية للشباب والكبار والدراسات النقدية، هي حصيلة الخزانة المعرفية المدججة بالدرر الثقافية لدار راشد للنشر، التي أشرعت أبوابها الثقافية واسعة في وجه الجمهور كصرح حضاري يحتضن مختلف الفئات المجتمعية وذلك من خلال إلهام



”

المزروعي: منصة
معرفية تزخر بمختلف
المعارف والعلوم
والآداب

”

الحمادي: الدار تعزز
مكانة الفجيرة على
الساحة الثقافية
المحلية والدولية

”

الحفيتي: قبلة
للمفكرين وأعلام
الثقافة والأدب، لما
تحتويه من نفائس

الكاتب، إن بلغ من تعالي القلم درجة لا يستجيب لطرق النقد ولا يتغير، فربما يفقد الفرص في التشكل الأجل، مؤكدة أنها تحترم النقد وتسعى إليه، وتستجيب لوجهات النظر المختلفة، لكنها تحافظ في الوقت ذاته على مبادئها الجوهرية في الكتابة، وتؤمن بأن قلمها ما يزال يحبو أمام أقلام الكبار.

وعن آخر إصداراتها رواية «تراب السماء» التي ستنشرها دار راشد للنشر قريباً، أكدت أنها استغرقت في كتابتها ما يقارب العامين، وقرأت الكثير من الكتب والمراجع لتجمع وتوظف كل المعلومات التي ذكرتها في الرواية. وتتناول «تراب السماء»، فترة تاريخية مهمة من تاريخ الإمارات قبل قيام الاتحاد، وهي الفترة التي انتشر فيها وباء الطاعون في مطلع القرن الـ19، وعجز الأهالي عن السيطرة عليه أو التعامل معه إلا بوصفات بدائية لا يعرف لها مصدر، ساردة شخصية الأب «عبدالرحمن» والابن «غالب» الذي تتكشف فيه العقد منذ طفولته بسبب مقارنات المحيطين بينه وبين والده، فتجذب طاقته المدنية المرتبطة بهذه العقدة من هي صورة طبق الأصل من والده «زوجته»، ليعيش معها في الصراع الداخلي نفسه حتى يقرر الفرار من ذاته.

وأوضحت الحفيتي أن الساحة الأدبية المحلية أصبحت تميز بين الغث والسمين، وأن النتائج الأدبية ستغير كل ما ازداد وعي القراء، لأن قراء اليوم أصبحوا نخبيين، ويتطلعون إلى نص إبداعي يحرك مكان الشعور، ويخاطب العقول قبل القلوب،

الإماراتية عن روايتها «تراب السماء»، إن الدار تعد قبلة للمفكرين وأعلام الثقافة والأدب، لما تحتويه من نفائس معرفية تستدعي الزائر للنهل من معينها الذي لا ينضب.

وأضافت: تكمن أهمية القراءة التي توفرها الدار، في أنها غذاء للعقل، فهي سبب في توسيع مدارك الإنسان، وجعله قادراً على الولوج في التفاصيل وإدراك الخبايا، كما إنها تزيد من مهارات الإنسان في التفكير والتحليل، مشيرة أنها حينما بدأت الكتابة وقعت في الخطأ الذي يقع فيه أغلب الكتاب حيث لم تكن تحرص على القراءة، ولم يكن طموحها يتجاوز الكتابة بذاتية، فهي نشأت في بيت لا مكتبة فيه ولا قراء، لكنها كانت تدرك في داخلها أنها تجيد الكتابة وتملك قلماً مؤثراً، موضحة أنها تأثرت سلباً بقلة الدعم على كل الصعيد، فالمدة بين اكتشاف موهبة الكتابة ونشر أول كتاب كانت 10 سنوات كاملة.

وأكدت أنها تأثرت في كتاباتها بجبران خليل جبران، حين أدركت أن أحد أهم دعائم الكتابة هي امتلاك الكاتب لغة يستلذ بها القارئ، وهذا ما يميز الكاتب العربي عن نظيره الغربي، فمخزون الكاتب اللغوي وتوظيفه لأدوات اللغة بالإضافة لسلاسة الطرح هي مقياس قوة الكاتب العربي، أما عن المدارس الأدبية أوضحت أنها تنتقل بين المدرسة الرومانتيكية والواقعية رغم تصادمهما في الفكرة والأسلوب.

وعن النقد، قالت إنه أشبه بطرق الحديد، فإن لم يكن ساخناً كفاية لما تشكل بفعل الطرق، وهكذا

الصعيد المجتمعي والإسهام في مزيد إشعاع الحضور الثقافي الإماراتي على الخريطة الإبداعية الإقليمية والدولية، لتتصدر بذلك ركب الفاعلين في التأسيس لنهضة أدبية حديثة يترفع فيها الكتاب على عرش المعرفة، بحضور رائد وملهم للشباب المبدعين الواعدين.

مواصفات متألفة ثقافية واعدة معرفياً وحضارياً، جعلت من هذه الدار مقصداً من قبل عدة مسؤولين وكتاب وأدباء ومتقنين وجماهير واسعة، للتعرف على عناوين ملهمة للغاية منها كتاب «سيرة حاكم» والذي يتناول الدور الريادي الذي قام به صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة، في إنجاز المشاريع التنموية والاجتماعية والرياضية والثقافية والتأسيس لنهضة عمرانية مبهره.

لستستمر بذلك جهود البذل والعطاء لجعل الفجيرة منارة ثقافية متألئة، حيث تسهم «دار راشد للنشر» ومختلف الصروح الثقافية الأخرى، في نحت أنموذج ثقافي واعد في إمارة الفجيرة المتعطشة للثقافة والمعرفة والمراهنة على رأس المال البشري في صنع غد أفضل، حيث تبحر المعرفة فيها بالإنسان إلى ضفاف التآلق والجدارة والريادة محلياً وإقليمياً وعالمياً.

نفائس معرفية

تقول الروائية سلمى الحفيتي، الحاصلة على جائزة راشد بن حمد الشرقي للإبداع، فئة الرواية



مضيئة، أن دار راشد للنشر سيكون لها الأثر البالغ على كتاب وأدباء المنطقة وسيخرج من إمارة الفجيرة أجيالا واعية ومتقفة.

أدب الطفل

فيما اعتبرت الكاتبة الإماراتية حياة الحمادي أن دار راشد للنشر فرصة كبيرة لتشجيع أهالي إمارة الفجيرة على القراءة التي تعد مفتاح المعرفة والعلم والثقافة والاستنارة، وتقدم الحضارات والأمم، فضلاً عن توفير الكتاب للجميع يساهم في إعداد جيل إماراتي مثقف قادر على حمل لواء المعرفة وقيادة مسيرة التنمية في الدولة. مشيرة أن الدار تنطلق من رؤية صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى، حاكم الفجيرة، في النهوض بالإنسان من خلال الكتاب والمعرفة، إضافة إلى تعزيز مكانة إمارة الفجيرة على الساحة الثقافية المحلية والدولية باعتبارها منارة ثقافية حاضنة للمواهب وداعمة للإبداع، ومركزاً للحوار الثقافي والإشعاع الحضاري.

وعن تجربتها في كتابة أدب الطفل، توضح أنها اعتادت أن تقرأ قصصاً متنوعة لأطفالها قبل النوم، ورغم حرصها على انتقاء القصص معهم، فإنها لاحظت بعد فترة أنهم صاروا يشعرون بالملل عندما تقرأ القصص التي اشتريتها مسبقاً، فلم يكن أمامها خيار سوى أن تترجل بعض القصص. ووجدت أن قصصها المرتجلة لاقت إعجاب أطفالها، وبلغ من تفاعلهم أنهم صاروا يحدون القصص التي يرغبون بسماعها منها كل ليلة. وحينما استشعرت أن هذا هو الوقت الذي تحظى فيه بتركيز أبنائها، بدأت بإضافة بعض المواقف أو الدروس والعبر التي يجب أن يدركوها من خلال القصة، هكذا؛ ولجت إلى عالم السرد بعد أن أخذتها قصص ما قبل النوم إلى الكتابة.

وتتابع الحمادي: من الضروري العلم بأننا كأولياء أمور، نواجهنا بعض الصعوبات في شرح بعض المواقف، أو في تنبيه أبنائنا إلى بعض السلوكيات الخاطئة، أو تعزيز السلوكيات الحميدة، بالإضافة إلى ذلك، نفق عاجزين أحياناً عن فهم مشاعر أطفالنا وما يمرون به. لذلك أرغب في المساهمة في حل هذه التحديات من خلال القصة التي تروى للطفل. وفي مجموعتي القصصية الأولى، أطمح إلى تعزيز الصفات الإيجابية في الطفل وتعزيز الذكاء العاطفي لديه ومهارة التفكير الإيجابي، وتحليل المواقف وبرمجة الطفل على الإيجابية أثناء التحدث مع ذاته، في سبيل حل مشاكله أو تحقيق أهدافه، فكل قصة من قصصي تحمل قيمة من القيم الإنسانية التي نرغب بأن يتحلى بها أطفالنا.

وتشير الحمادي إلى أن قراءاتها تتمحور حول الشعر وتنمية الذات والتخطيط الاستراتيجي، وهي مجالات أستمع جداً بقراءتها. وتضيف: أنا أفضل الكتاب الورقي بسبب الحميمية أو اللذة التي يضيفها الكتاب على الجو العام، حينما يكون بين اليدين. ولكن للكتاب الإلكتروني إيجابيات عديدة، منها إمكانية قراءته في أي وقت، وهذا ما توفره لنا دار

راشد، مؤكدة أن اهتمام الدار بكتب الأطفال يجعل مكانته كبيرة في نفوس الأطفال وأسره.

منصة معرفية

وترى الشاعرة سليمة المزروعى أن دار راشد للنشر منصة معرفية تحمل مختلف المعارف والعلوم التي يحتاجها القارئ أو الدارس أو المثقف، مما يجعله مقصداً لجميع الناس، وأضافت: إن المعرفة تجعلنا نتعرف إلى أنفسنا لنكون شخوصاً أكثر وعياً بالحياة والناس، وأكثر عمقاً في التعامل مع الذات والآخرين، وهكذا، نكتشف آفاقاً جديدة في النفس والآخرين، ومن هذا المدخل يعبر الجميع للتعرف إلى نفسه.

وعن تجربتها الشعرية، تقول: لي محاولات غير منشورة بالفصحى، وأعمل على ديوان بالنبطي، وربما أجمع الفصحى مع النبطي في ديوان واحد، هو ديواني الأول، له عنوان غير ثابت حتى الآن «هشيم مزهر»، وحيي للكلمة أتى بي إلى الشعر، والمدارسات كان لهن الدور الأكبر، وتابعت: ولدت

في منطقة جبلية اسمها الحلا، تتمتع بالمزارع والعيون، وبين طفولتي ونشأتي كانت الطبيعة أهم المؤثرات، المتواصلة باستمرار، في تكوين شخصيتي، والطبيعة تؤثر في الإنسان، وربما تؤثر أكثر في الإنسان الذي يحب اللغة، فتجعله متأثراً بجماليات المكان.

وأوضحت المزروعى أن في المناطق البعيدة، أناساً بسطاء، يتحملون مسؤولية الحياة، ويزرعون الصبر، ويتقنون لغته، ويحبون الحياة، ويستطيعون التأمل في المواقف الصعبة، ويجيدون التعامل معها، وهذا ينعكس من خلال الجبل بدلالاته المتنوعة على القصيدة التي تتحدث عن تناقضات الإنسان النفسية والموضوعية، كما تتحدث عن المثنويات المتقابلة والمتضادة، وموضوعاتي الشعرية، تحاكي القضايا المطروحة، الآنية، اليومية، وتجارب الواقع، بطريقة تركيبيّة خيالية، وتأتي كما المياه بين الجبال، خصوصاً القصائد الوطنية التي تكون وليدة اللحظة، مستدركة: أعتقد أن دار راشد مكان مثالي للكتابة الإبداعية على اختلاف أنواعها.

خمسون عاماً في خدمة الوطن



نتقدم بأطيب التهاني لمجلة
الصادرة عن وزارة الداخلية بمناسبة
اليوبيل الذهبي للمجلة

ماما حامل...

قطار الكوميديا ضل طريقه في النصف الثاني!



لها في فيلم (الماء والخضرة والوجه الحسن)، إخراج يسري نصر الله، وشاركها البطولة منة شلبي وباسم سمرة، ليلى أيضاً لديها فيلم أوشك على انتهاء تصويره، إلا أنه ما يزال في حالة تعثر (التاريخ السري لكوثر)، تشاركها البطولة زينة ومن إخراج محمد أمين، ولا أحد يملك إجابة قاطعة عن أسباب التوقف. ليلى مشوار حافل بالنجاح الفني والجماهيري، والحضور الطاعني، ولهذا تحرص أن تظل داخل الملعب بشروطها، وليس كما يريد السوق، ولهذا وقع اختيارها على (ماما حامل)، لأنه يمنحها ما يرضيها فنياً، الغريب في الأمر أن من يقف أمامها هو بيومي فؤاد، أكثر الفنانين تواجداً على كل الشاشات، فهو دائماً حاضراً وبغزارة، بل صار من النادر أن نرى عملاً فنياً ولا تلمح فيه مساحة لبيومي، هذه المرة يؤدي دور رومانسي فهو زوج ليلى علوي الذي ما يزال متيماً بها، ورغم مرور أكثر من ربع قرن، إلا أن مشاعره لم تتطفئ.

ليلى وبيومي ليس لديهما ما يمنعهما من أداء دور أم وأب لشابين في عمر محمد سلام وحلمي الميرغني، وهو قرار ورغم منطقته، إلا أنه ليس كل نجومنا لديهم تلك المرونة في التعامل مع الزمن.

الفيلم تأليف لؤي السيد وإخراج محمود كريم، وبينهما نوع من التوأمة الفنية، هذا هو الفيلم الخامس الذي يجتمع فيه معاً، من أشهر لقاءاتهما (رغبة متوحشة).

لم يلحق هذا الفيلم بعيد الفطر، وجاء عرضه قبل عيد الأضحى، وهما الموسمان الأكبر في السينما المصرية والعربية، اللذان يحققان أعلى كثافة مشاهدة، وبالتالي أكبر إيرادات في شبك التذاكر، وبرغم ذلك تمكن فيلم (ماما حامل) من الصمود وتحقيق أرقام جيدة نسبياً، وتحديدًا في دور العرض الخليجية، لتحليل المشروع السينمائي الذي عُرض على استحياء بين العيدين، ليصبح صفقة ناجحة وقابلة أيضاً للتكرار.

لدينا جيل من النجوم بات تواجه قليلاً على الشاشة الكبيرة، لا أحد قطعاً يصدر أوامره بمصادرة جيل، لا شيء من هذا القبيل، من الممكن حدوثه، إلا أن السينما المصرية قاسية جداً في تعاملها مع الكبار، الذين باتوا يجدون صعوبة في الوصول إلى شاطئ معادلة البقاء على الشاشة، من المؤكد أن الفنان يعنيه الحفاظ على تاريخه الذي حققه مع مرور السنوات، ولن يضحى بعطائه، لمجرد أنه يريد التواجد في الخريطة الفنية.

قالت واحدة من كبار النجمات مؤخراً في أحد المهرجانات، وهي الفنانة صفية العمري إن الفنان يُطعن مرة عندما لا تُعرض عليه أدوار، إلا أنه يُطعن عشرات المرات لو عرض عليه دور محدود في قيمته الأدبية، وكأنهم يقولون له هذا هو حجمك الفني الآن.

عادت ليلى علوي للشاشة الكبيرة بعد غياب دام نحو خمس سنوات، كانت آخر إطلالة سينمائية

أب وأم يريدان تحفيز ابنيهما على الزواج والإنجاب، الأول سلام طبيب تخصص في معالجة العلاقات الزوجية والإنجاب، والثاني الميرغني لديه شركة إعلانية منوط بها العمل على دفع المجتمع لانتهاج ثقافة تحديد النسل،



أكشن

(علشان الشوك اللي في الورد.. بحب الورد)!

تغيرت المنظومة، وتبدلت المعايير، وأصبحنا نعيش في ظل قانون الهرم المقلوب، الذي يعني أن العصمة صارت بيد النجوم.

في لحظة صراحة، قال لي المخرج الشاب إنه ظل يطارد النجم الشهير بضعة أشهر، حتى يوافق أن يعرض عليه مشروعه الفني، قال له النجم وبكل تعال، بعد طول انتظار: (مبدئياً أنا موافق، وطلب منه أن يشرح له رؤيته الإخراجية، ليحدد بعدها موقفه النهائي).

أجابه المخرج أن الرؤية هي حقه المطلق، وعليه أن يمنحه الثقة، ليتحمل المسؤولية أمام الجمهور، جاء رد النجم حاسماً: (لا تنس أن الجمهور يحاسبني أنا أولاً)، ومن بعدها تعطلت لغة الكلام، وعاد المخرج الشاب للمربع رقم واحد، يبحث عن نجم يؤمن بأن من حق المخرج تقديم رؤيته بلا وصاية مسبقة من أحد.

أغلب مخرجينا حتى عدد من الكبار منهم، صاروا يقدمون فروض الطاعة والولاء للنجم صاحب الرأي الأول والأخير في المنظومة السينمائية.

في الحياة الفنية كثيراً ما تتحول معالم الضعف إلى مظاهر قوة، المخرج صاحب الإرادة في كثير من الأحيان مستبعد، النجم يريد أن يعمل تحت مظلة المخرج المطيع، الذي ينفذ أوامره، وهكذا قد يتعد عن العمل مخرجون موهوبون، بينما يتواجد بكثرة في السينما والدراما التلفزيونية، هؤلاء الذين يقع اختيار النجوم عليهم، وهم واثقون تماماً من تنفيذهم بدون حتى مناقشة، لما يريده النجم، ضعفهم هو سر قوتهم.

الخضوع يصل بالمخرج إلى توصيل رسالة علنية، ليس فقط للنجم الذي يعمل معه، ولكن للنجوم الآخرين، بأنه سيظل دائماً وأبداً حريصاً على ألا يغضبهم، وأن مبدأه هو (علشان الشوك اللي في الورد بحب الورد). ومع الأسف فإن أغلب نجومنا يفضلون العمل مع هؤلاء الذين يتعاملون بأريحية مع أشواك الورد، رغم أن التجربة العملية أثبتت أن النجم حتى يحتل مكانة ينبغي أن يستند إلى وجهة نظر مخرج، مثلاً في مرحلة فارقة في مطلع عقد التسعينيات من القرن الماضي، تعاون عادل إمام مع المخرج شريف عرفة الذي قدم مجموعة من الأفلام بدءاً من (اللعبة مع الكبار) الذي كتبه وحيد حامد تشعر فيه بروح مخرج لديه عالمه الخاص، صحيح أن الثلاثة الكاتب المخرج والنجم، التقوا في منطقة إبداعية متوسطة، إلا أنه يظل لدينا مخرج صاحب رؤية، قال لي وحيد إن شريف حرص على أن يقول له (أفلامي السابقة لم تحقق إيرادات، وربما يعترض عادل على ترشيحك لي)، رد وحيد (هذا فيلم شريف عرفة وليس فيلم عادل إمام).

من صالح النجوم أن يدركوا حاجتهم إلى عين مخرج، إلا أن النسبة الغالبة من النجوم يبحثون فقط عن المخرج المنفذ لأفكارهم، ولهذا كثيراً ما تغيب عن الشاشة أسماء مخرجين كبار، لا أعني بكلمة كبار المرحلة العمرية ولكن العطاء الفني، الذي لا يمكن قياسه بالزمن، عدد من الأفلام السينمائية المغايرة للسائد، اعتمدت على نبض مخرجها أكثر من سيطرة نجومها، إلا أن نجوم هذا الجيل صار أغلبهم يبحثون عن محدودتي الإرادة والموهبة. المخرج مهيب الجناح، الذي تمت قصصه ريشه هو المطلوب لأنه داخل الاستوديو (لا يهش ولا ينش) فقط ينفذ بلا قيد ولا شرط ولا حتى مناقشة أوامر النجم صاحب العصمة مردداً (علشان الشوك اللي في الورد بحب الورد)!

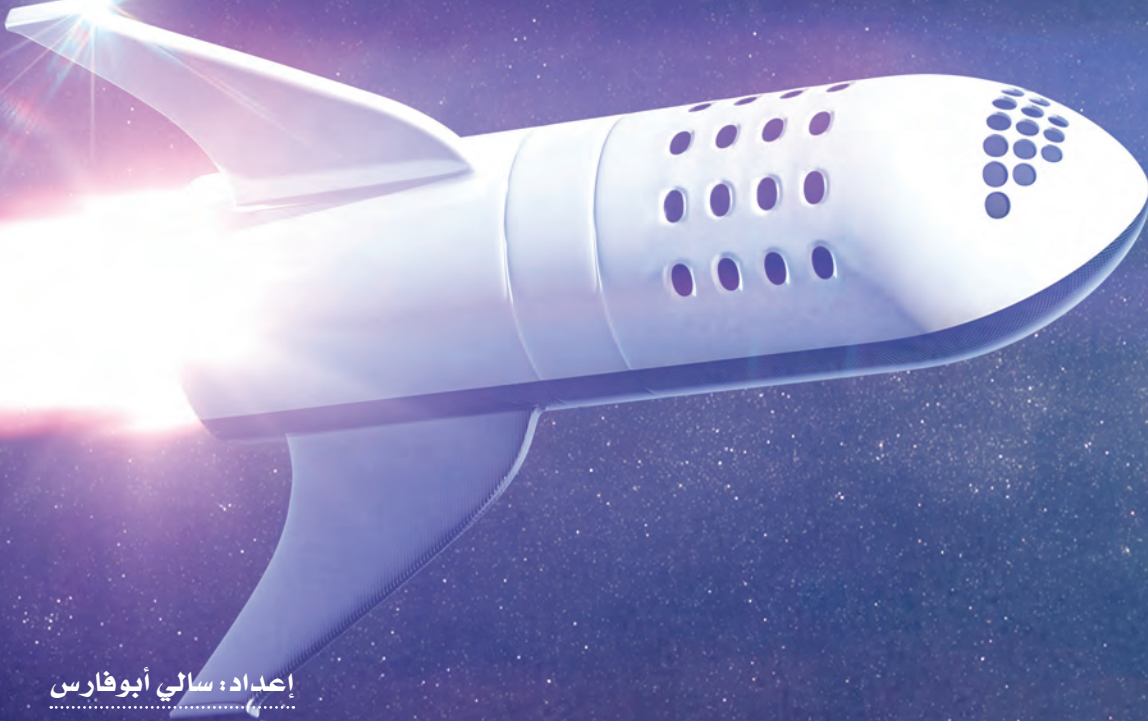
وفي نفس الوقت هما مضربان عن الزواج، برغم إلحاح ليلي وبيومي، ومن أجل دفعهما للزواج يلجأان لحيلة لتحفيزهما، تدعي ليلي أنها حامل، ويتفقان مع الخادمة التي أدت دورها إيمان السيد - وكانت حاملاً في نفس التوقيت - أن يستعيرا منها الجنين ويكتشفان أنها حامل في توأم، ويتفقان أيضاً مع الطبيب على أن يتواطأ هو أيضاً في نفس اللعبة، وتتعدد المواقف، والتي نرى فيها محاولات سلام لإفشال الحمل، ثم نكتشف بعد ذلك أن ليلي وبيومي كانا يتابعان الموقف من بعيد لبعيد والجميع تحت الاختبار، عندما يقرر بيومي وليلي السفر إلى الإمارات للمشاركة في معرض هناك ويتركان طفليهما مع سلام والميرغني، ليشعر كل منهما بالمسؤولية عن حياة الطفلين، وهو الدرس الذي أراده الأب والأم أن يلقناه لابنيهما.

الفيلم ينسج أحداثه في البداية وفق حالة كوميدية تمنح المتفرج لمحة من البهجة، إلا أنه في النصف الثاني، عندما بدأ في تبرير الموقف الدرامي وكيف أنها مجرد خطة غير محكمة الصنع من بيومي وليلي، فقد الكثير من وعود البدايات.

المجتمع في العادة لا يتقبل بسهولة الفكرة وهي أن الأب والأم بعد أن تجاوزا السن المتعارف عليها في الإنجاب فجأة يصبح لديهما توائم. بدأ الفيلم وهو يراهن على الخيال الجامح، الذي يخترق ما هو متعارف عليه، فهو لا يكرر المقرر، ولكنه يرنو لمنطقة مغايرة، مبتعداً عن أسلوب (الإيفيه) أو (القفشة) الكوميدية، يقدم الضحك من خلال الموقف، إلا أنه بعد ذلك بدأ في التراجع عن طموحه الفني، عندما أراد أن يبرر بالمنطق ما لا يمكن التعامل معه بمنطق، مما اغتال في النصف الثاني، روح الكوميديا، كما إنه وبدون وجه حق درامي أبعد بطليه الكبيرين ليلي وبيومي عن الحدث الرئيس في النصف الثاني، ما أثر سلباً على جاذبية الفيلم. ويبقى أن أهمية (ماما حامل) تتجاوز قيمته الفنية لتصل الرسالة الأهم وهي أن التوافق على الشاشة بين الأجيال مطلوب بقوة، وأن لدينا عدداً من النجوم والنجمات قادرين على ضبط موجة الأداء العصرية، بما يتوافق والزمن الذي نعيشه وبكل مفرداته. قطار الكوميديا لم يتمكن في (ماما حامل) من الوصول سالماً للمحطة الأخيرة، إلا أنه في الحد الأدنى ناله شرف المحاولة، فاتحاً الباب لتجارب ومحاولات قادمة.

الفضاء ..

وجهة سياحية خارج المألوف



إعداد: سالي أبو فارس

التكاليف المالية الكبيرة لهذه الرحلة السياحية الفريدة من نوعها.

وتعود بداية السياحة الفضائية إلى عام 1983 بواسطة وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا)، والتي منحت من خلال برنامج مكوك الفضاء الأمريكي فرصة تاريخية لممثلين عن شركات أمريكية خاصة ليشاركوا في رحلة المكوك في مجال إدارة حمولة معينة تعود لشركتهم، وذلك بعد تلقيهم التدريبات النظرية والعملية اللازمة في وكالة (ناسا). وكان ألف ميلبر (مهندس) وبايرن لتشنبرغ (طيار مقاتل في القوات الجوية الأمريكية) أول سائحين متخصصين بإدارة الحمولات يسافران على مكوك فضائي في مهمة حملت اسم «أس. تي. أس. 9» عام 1983، تلاهما عام 1984 ماكdonل دوغلاس مالك أحدى الشركات الأمريكية الخاصة وأحد موظفيه تشارلز د. ووكر، وتلاههما عام 1985 السيناتور الأمريكي جيك غارن وزميله بيل نيلسون عام 1986 المهتمين والداعمين لمشاريع وأبحاث وكالة (ناسا). وقد تراوحت حينها تكلفة الرحلة السياحية الفضائية لكل سائح من هؤلاء ما بين مليون ومليون ونصف دولار أمريكي.

آلاف الدولارات الأمريكية، يزداد الحديث في الوطن العربي والعالم، عن إمكان تحقيق أحلام عدد أكبر من الناس بالقيام بالسياحة الفضائية كتجربة سياحية تفوق الوصف، خصوصاً بعد إطلاق شركتين عالميتين خاصتين رحلتين سياحيتين إلى الفضاء خلال شهر يوليو 2021، واستمرار شركة عالمية في الاستعداد لتأسيس أول مركز سياحي فضائي في الوطن العربي، وتحديدًا في إمارة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة عام 2023.

تجارب محدودة

تعرف السياحة الفضائية بأنها «السفر إلى الفضاء لأغراض ترفيهية أو مهنية أو علمية بواسطة وكالات الفضاء الحكومية، أو بواسطة شركات خاصة عالمية متخصصة».

وأُتيحَت السياحة في الفضاء حتى اليوم لعدد من الناس القادرين صحياً وعلمياً على الخضوع للتدريبات النظرية والعملية حول كيفية الصعود في المركبة الفضائية إلى السماء، والقيام بالرحلة السياحية، والعودة إلى الأرض بالسلامة هذا من جهة، ومن جهة ثانية يكونون قادرين على دفع

بتوجه السياح أفراداً أو مع أفراد أسرهم في مختلف فصول السنة إلى أشهر الوجهات السياحية الموجودة على سطح الأرض لقضاء إجازاتهم أو للاحتفال بمناسباتهم السعيدة، إما مباشرة أو عبر إحدى الشركات السياحية المتخصصة.

ولكن هناك نوعاً آخر من السياحة غير تقليدية وخارجة عن المألوف، وأبعد من مستوى سطح الأرض، وما فيها من مدن وقرى وشواطئ و حدائق وحقول وغابات وتلال وجبال وجزر وشلالات و أنهار وبحار ومحيطات وغيرها من الوجهات السياحية الأرضية، إنها سياحة الفضاء أو السياحة الفضائية، والتي قام بها حتى الآن عدد محدود من الناس الأثرياء بواسطة مركبات فضائية تابعة لوكالاتي الفضاء الحكوميتين الأمريكية والروسية أو لشركات عالمية خاصة كبيرة، وذلك نظراً للتكاليف المالية الكبيرة والبالغة حالياً ملايين الدولارات الأمريكية.

ومع التطور العلمي والتقني المتسارع في مجال المركبات الفضائية، وإمكان انخفاض التكاليف المالية الكبيرة للسياحة الفضائية أكثر فأكثر، لتصبح في الأعوام القليلة المقبلة بحدود مئات



وفي روسيا (الاتحاد السوفييتي سابقاً)، تأخر بدء الرحلات السياحية الفضائية حتى عام 1990، حيث دفعت المحطة الإذاعية والتلفزيونية اليابانية الخاصة (تبس) مبلغ 28 مليون دولار أمريكي إلى وكالة الفضاء الروسية ليقوم أحد مراسلي المحطة ويدعى توهيرو أكياما برحلة سياحية إعلامية على متن المكوك الفضائي الروسي «مير».

ثم بدأ عدد من أثرياء العالم بخوض تجربة السياحة الفضائية مثل: دينيس تيتو (أمريكي) عام 1990، ومارك شاتلورث (جنوب أفريقي) عام 2002، وأنوشة أنصاري (أمريكية) عام 2006، و تشارلز سيموني (أمريكي) عامي 2007 و2009، وريتشارد جاريوت (أمريكي بريطاني) عام 2008، وغي لاليرتيه (كندي) عام 2009. وقد دفع هؤلاء

السياح الأثرياء ما بين 20 و40 مليون دولار تكلفة لرحلتهم السياحية إلى الفضاء.

وقد أجمع هؤلاء السياح الفضائيون على وصف رحلتهم بأنها تجربة تفوق الخيال، من حيث تجربة الاقلاع والهبوط بالمركبة الفضائية، والشعور بانعدام الجاذبية، والمناظر المدهشة لكوكب الأرض والسماء والكواكب والنجوم، والتجارب العلمية التي قاموا بها أو اطلعوا عليها أثناء الرحلة، إلى حد أن السائح الفضائي الأمريكي شارلز سيموني عاود هذه التجربة مرة ثانية عام 2009 غير مكترث بدفع ملايين الدولارات الأمريكية مجدداً.

وبعد ذلك، بدأ تأسيس شركات خاصة عالمية متخصصة بالسياحة الفضائية، وتقدر قيمة المشاريع المتعلقة بهذا النوع الجديد من السياحة

حالياً بـ 350 مليار دولار أمريكي.

وأعلنت شركة «أوريون سبان» إحدى الشركات الخاصة العالمية المتخصصة بالسياحة الفضائية عن اعتزامها تدشين «محطة أورورا» عام 2022، والتي يعادل حجمها حجم طائرة خاصة ضخمة لتصبح أول فندق في العالم يقام في الفضاء في المنطقة التي تعرف بـ «المدار الأرضي المنخفض».

وسيمكن السياح من قضاء أيام عدة على متن هذه المحطة الفضائية، على ارتفاع 320 كيلومتراً عن سطح الأرض، وتبلغ تكلفة هذه الرحلة التي تمتد على 12 يوماً 9 ملايين ونصف المليون دولار لكل سائح.

وكذلك أعلنت شركة «كوسموس كورس»، وهي شركة روسية متخصصة بالسياحة الفضائية، عن

الأرض بسلام بعد رحلة سياحية تجريبية قصيرة وصلت خلالها إلى حافة الفضاء. وحطت المركبة التي كانت تقل أيضاً طيارين اثنين وثلاثة ركاب آخرين على مدرج في قاعدة سبايسبورت في ولاية نيو مكسيكو الأمريكية.

وكانت شركة «فيرجن غالاكتيك» أعلنت سابقاً عن تكثيف عملياتها لتصبح قادرة بحلول عام 2023 على إطلاق مكوك سياحي إلى الفضاء كل 32 ساعة. وتقضي خطة الشركة ببيع تذاكر السفر للراغبين بالسياحة الفضائية

وسيمضي السياح 5 إلى 6 دقائق من الرحلة في حالة انعدام الجاذبية. وسيلبغ ثمن بطاقة الرحلة الفضائية للسائح الواحد في «رحلة على مدار غاغارين» من 200 إلى 250 ألف دولار أميركي.

رحلتان جديدتان

وفي شهر يوليو الماضي، أعلنت شركة «فيرجن غالاكتيك» المملوكة للملياردير البريطاني ريتشارد برانسون، أن مركبته الفضائية الخاصة التي تحمل اسم «في إس إس يونتي» قد عادت إلى

استعدادها لإطلاق رحلات سياحية إلى الفضاء الخارجي بشكل دوري اعتباراً من عام 2025. ولتنفيذ هذا المشروع، وقعت الشركة اتفاقية مع حكومة مقاطعة نيوجني نوفغورد الروسية، وبدأت ببناء أول مطار فضائي خاص في المقاطعة لاستخدامه لأغراض السياحة الفضائية.

وبحسب خطة شركة «كوسموس كورس»، ستطلق الرحلات السياحية الفضائية من مطار نيوجني نوفغورد السياحي الفضائي على خط سير رحلة رائد الفضاء السوفييتي الروسي يوري غاغارين عام 1961، أول إنسان قام برحلة إلى الفضاء الخارجي، والذي سارت مركبته على مدار قرب الأرض، على ارتفاع 180 إلى 220 كيلومتراً، لذلك أطلقت الشركة على هذه الرحلة السياحية الفضائية اسم «رحلة على مدار غاغارين».

وتواصل الشركة حالياً تصنيع صاروخ ليحمل مركبة فضائية تتسع لـ 7 أشخاص، هم 6 سياح، ومعه «مرشد سياحي فضائي». ويتوقع أن تستمر الرحلة من 15 إلى 20 دقيقة، منذ لحظة الانطلاق من الأرض، وحتى بلوغ المدار الفضائي المحدد، والدوران عليه، ومن ثم العودة إلى الأرض. وسيقل الصاروخ المركبة، ويضعها على المدار، ثم ستعتمد المركبة على محركاتها الذاتية في العودة إلى الأرض، وسيتم استخدام المظلات للتحكم بعملية الهبوط.





مقابل 250 ألف دولار للسائح الواحد. وسينقل السياح إلى ارتفاع 100 كيلومتر عن سطح الأرض على متن المركبة الفضائية «سبيس شيب تو»، وسيستمتعون بتجربة انعدام الوزن لبضع دقائق وهم ينظرون إلى الأرض. وتخطط الشركة حتى عام 2024 لبناء أسطول من خمس مركبات فضائية من طراز «سبيس شيب تو» لتوسيع نطاق نشاطها في مجال السياحة الفضائية. وفي 20 يوليو الماضي، نظمت شركة «بلو أوريجين» في أول رحلة سياحية فضائية لها بمشاركة جيف بيزوس مؤسس مجموعة «أمازون» عالمية بواسطة صاروخ فضائي يحمل اسم «نيو شيبيرد»، والذي أُلْعِق من صحراء في غرب ولاية تكساس الأمريكية، حيث انفصل الكبسولة عن الصاروخ على علو نحو 75 كيلومتراً، وتواصل صعودها لتتجاوز خط كارمان الواقع على ارتفاع 100 كيلومتر والذي يمثل الحدود بين الغلاف الجوي الأرضي والفضاء. وتمكن السياح الفضائيون ركاب الكبسولة من السباحة في ظل انعدام الجاذبية لثلاث دقائق ومراقبة انحناء كوكب الأرض. ثم عاد الصاروخ وهبط برفق على مدرج. وبعدها بدأت الكبسولة بعملية سقوط حر للعودة إلى الأرض، وبطأت سرعتها ثلاث مظلات كبيرة وصواريخ كبحية قبل أن تهبط في الصحراء.

ريادة إماراتية

هذا عالمياً، وأما في الوطن العربي، فقد أعلنت

مضغوطة طورتها الشركة لتكون بديلاً عن استخدام الصواريخ الفضائية، وستتسع هذه الكبسولة لخمسة سياح وشخص من أفراد الطاقم، مدفوعة بمنطاد هيليوم يرتفع حتى 40 كيلومتراً.

وفي مرحلة الصعود إلى الفضاء، ستستغرق الرحلة ساعتين، ثم سيقضي السياح الفضائيون ساعة ونصف في الفضاء الخارجي من دون حاجة لارتداء بذات فضائية خاصة، وستصل تكلفة الرحلة إلى أكثر من 150 ألف دولار أمريكي. وستتضمن التحضير للرحلة إخضاع السياح لتدريبات خاصة باستخدام أجهزة محاكاة، ويجب حضور السائح قبل الرحلة بخمسة أيام على الأقل، ليخضع إلى التدريب المطلوب.

شركة «إيوس إكس سبيس» الإسبانية عن خطط لإطلاق عمليات تجارية من دولة الإمارات العربية المتحدة، بتسيير رحلات سياحية فضائية من إمارة دبي إلى الفضاء الخارجي، نهاية العام 2023. وتبلغ تكلفة تجهيز موقع الإطلاق ما بين 80 و 100 مليون يورو، لتتحول دولة الإمارات عموماً وإمارة دبي خصوصاً إلى مركز للشركة لإطلاق الرحلات السياحية الفضائية، والهادفة إلى نقل نحو 10 آلاف شخص إلى الفضاء قبل نهاية عام 2023.

ودخلت شركة «إيوس إكس سبيس» على خط المنافسة لجعل دبي قاعدة عالمية لإطلاق رحلات الفضاء السياحية.

وستتميز الرحلة السياحية الفضائية عبر شركة «إيوس إكس سبيس» باستخدام كبسولة



▲ اللواء الركن طيار فارس خلف المزروعى القائد العام لشرطة أبوظبي وعضو مجلس إدارة الهيئة، والدكتورة شيخة سالم الظاهري، الأمين العام لهيئة البيئة-أبوظبي خلال إطلاق مجموعة كبيرة من السلاحف التي تم إنقاذها سابقاً لتعود إلى موائلها الطبيعية.

◀ الفنانة المصرية نيللي كريم التي تعاقبت على البطولة النسائية لفيلم «كازابلانكا 2»، أمام الفنان المصري أمير كرارة، وهو من تأليف هشام هلال، وإخراج بيتر ميمي.



◀ عارضون وزوار لمعرض «جواهر الإمارات» في مركز إكسبو الشارقة، الذي شهد إقبالاً لافتاً من التجار وزوار الإمارة.



► عارضة الأزياء الأمريكية بيلا حديد ظهرت في حفل افتتاح مهرجان كان السينمائي لعام 2021، بفستان باللونين الأسود والأبيض.



► -مجنّدات أوكرانيات يتدربن على عرض عسكري وهنّ يبتعلن أحذية ذات كعب عالٍ، بدلاً من الأحذية العسكرية التقليدية. وأثارت الصور ردود فعل غاضبة على مواقع التواصل الاجتماعي واحتجاجات في البرلمان.



► موظف في دناتا بدبي التي أعلنت أتم الاستعداد لتقديم أفضل خدمة للمسافرين من وإلى وعبر مطار دبي الدولي خلال موسم الصيف الحالي.





▲ جانب من مهرجان ليوا للرطب في دورته السابعة عشرة في مدينة ليوا بمنطقة الظفرة، والذي يتجاوز مجموع جوائزه 8 ملايين درهم.



◀ لوحة للفنان البريطاني المعاصر جو ماشين الذي أقيم له معرض لأعماله بعنوان العائلة الإبراهيمية في غاليري ماستر بيس للفنون الجميلة بمركز وافي للتسوق في دبي.

► إحدى المستفيدات في أفريقيا من «حملة 100 مليون وجبة»، التي أطلقتها دبي في رمضان الماضي لإطعام الطعام في 30 دولة وأربع قارات.



▶ أحد أعضاء فريق الإمارات الذي شارك في المرحلة السادسة عشرة من جولة فرنسا للدراجات الهوائية.



▶ أحد الأعمال المشاركة في معرض «الشارقة- اليابان» تحت عنوان «هدوء غامر: السكنية والعزلة والاتصال في العمارة اليابانية» في ساحة المريجة.

▶ جانب من فعاليات «صيفنا رياضي» في دبي وتستمر حتى نهاية الشهر الحالي، وتقام على أكثر من 90 موقعا مختلفا في دبي، ضمن 27 لعبة رياضية.



تراثيات:

– إمبراطور وقائد ياباني كان يقوم بإلقاء قطعة نقدية قبل كل حرب يخوضها، فإن جاءت صورة يقول للجنود سننتصر، وإن جاءت كتابة يقول لهم سننتعرض للهزيمة. ولم يكن حظه يوماً كتابة، بل كانت دوماً القطعة تأتي على الصورة، وكان الجنود يُقاتلون بحماس حتى النصر، ومرت السنوات وهو يحقق الانتصار تلو الآخر، حتى تقدم به العمر وجاءت لحظاته الأخيرة فدخل عليه ابنه الذي سيكون إمبراطوراً من بعده وقال له: يا أبي أريد منك تلك القطعة النقدية لأواصل وأحقق الانتصارات، فأخرج الإمبراطور القطعة فأعطاه إياها فنظر الابن الوجه الأول فرأها صورة، وعندما قلبها على الوجه الآخر كانت صورة أيضاً، فقال لوالده: أنت خدعت الناس طوال هذه السنوات، ماذا أقول لهم أبي البطل مخادع؟ فرد الإمبراطور قائلاً: لم أخدع أحداً، هذه هي الحياة، عندما تخوض معركة يكون لك خياران الانتصار أو الانتصار. الهزيمة تتحقق إذا فكرت بها والنصر يتحقق إذا وثقت به وهذا ما كان يدفع جنودي للانتصار.

قالوا:

– لا يمكن أن تكون وحيداً لو أحببت الشخص الذي أنت وحيد معه..
– عندما يكون لديك الخيار بأمر صحيح وآخر لطيف قم باختيار ما يجلب السلام...

طرائف العرب:

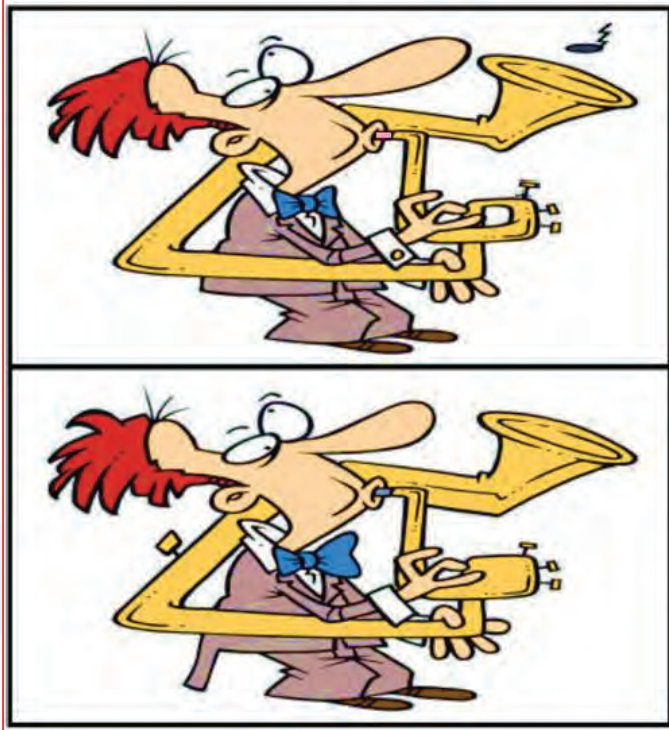
– أحد الملوك كان سميناً كثير الشحم واللحم، فجاء رجل عاقل متطبيب فقال له الملك: عالجنني ولك الغنى فقال: أنا طبيب منجم دعني أنظر الليلة في طالعك لأرى دواء يوافقه. فلما أصبح قال: رأيت أنه بقي من عمرك شهر واحد، فإن اخترت عالجتك وإن أردت التأكد من صدق كلامي فاحبسني، فإن كان لقولي حقيقة فخل عني وإلا فاقصص مني. فحبسه ثم احتجب الملك عن الناس مغتماً مهموماً حتى هزل وخف لحمه، وبعد شهر أخرجه فقال ما ترى؟ فقال المتطبيب: أعز الله الملك أنا لا أعلم الغيب ولكن لم يكن عندي دواء إلا الغم والهلم فإنهما يذيان الشحم.



إعداد: ماهر عبد الرحمن سالم

أوجد الفوارق 13 بين كلا الصورتين.

الفوارق



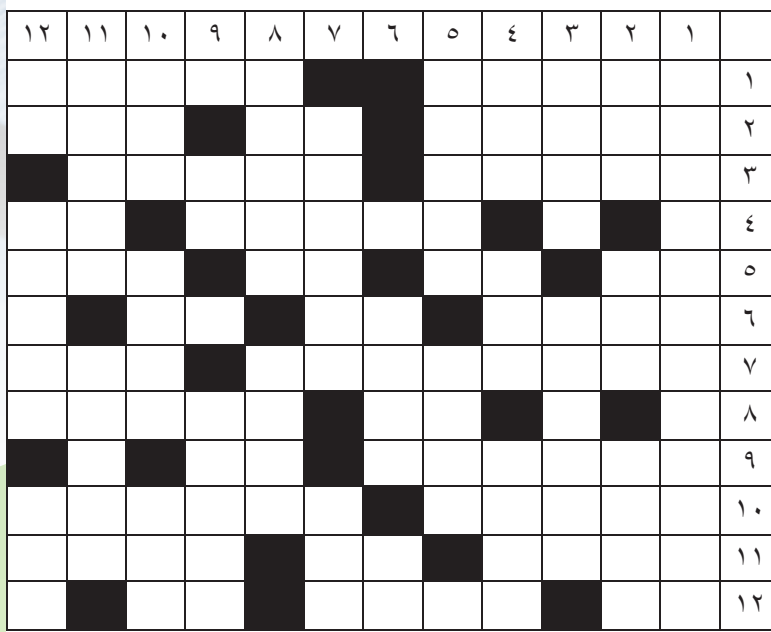
سودوكو

تملأ الخانات بالأرقام من 1-9 شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

سودوكو

	4	8						
2			6			5		
				7	5			
	2	3		9				
9								7
				3		1	4	
			4	1				
		7			9			5
						2	8	

الكلمات المتقاطعة



أفقياً:

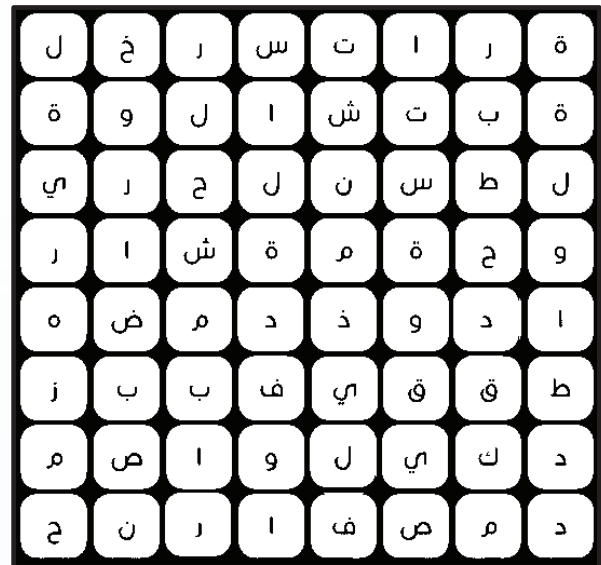
- 1- كائن بحري ضخم - راحل عن الوطن.
- 2- الجنود في لعبة الشطرنج- ضمير منفصل- خاصتنا.
- 3- منطقة إدارية ذات استقلال إداري- استقبلوا.
- 4- إقليم أو قطر- نصف شراع.
- 5- منع - اسم مؤنث- بسط- خلط.
- 6- سقف في مقدم الدار- مرتفع أرضي- اسم موصول.
- 7- الأشخاص المقربون- قصد المكان.
- 8- حرف نصب - مسرورون.
- 9- عصا تدل على السلطة- سارق.
- 10- من تقسيمات الزمن- نقيض نهايات «م».
- 11- مدينة جنوب اليمن- سئم- ماركة سيارات.
- 12- برد قارس- أحصد الثمار- بحر.

عمودياً:

- 1- أحد الأئمة الأربعة.
- 2- نصف يوم- من البقوليات- رزانة ورصانة.
- 3- محافظة سعودية- تحالف مؤقت.
- 4- حبي - أداة خياطة- حنت بطونهم إلى الطعام.
- 5- تتبع الأثر- يترأس أمور القيادة «م».
- 6- تقلل من الاستهلاك- حرف جر.
- 7- الوقت الإضافي «م»- تتبع.
- 8- مناهل - اعتادا على الشيء «م».
- 9- اعترف- مدخراتي المالية.
- 10- تقال على الهاتف- نقيض حلو- أقصد.
- 11- مواكب التشييع- فرسي.
- 12- طرفي ريا- إمارة خليجية- مزمار.

كلمة السر

تشطب الكلمات بالاتجاهات كافة الحروف غير المشطوبة تدل على كلمة السر «عاصمة عربية» من 4 حروف.
كيلو- رشدي- ضبا- حصب- خلل- دم- صفار- ست- ستارة- نافذة - مزهرية- نار- حطب- لوحة- طاولة - موقد.



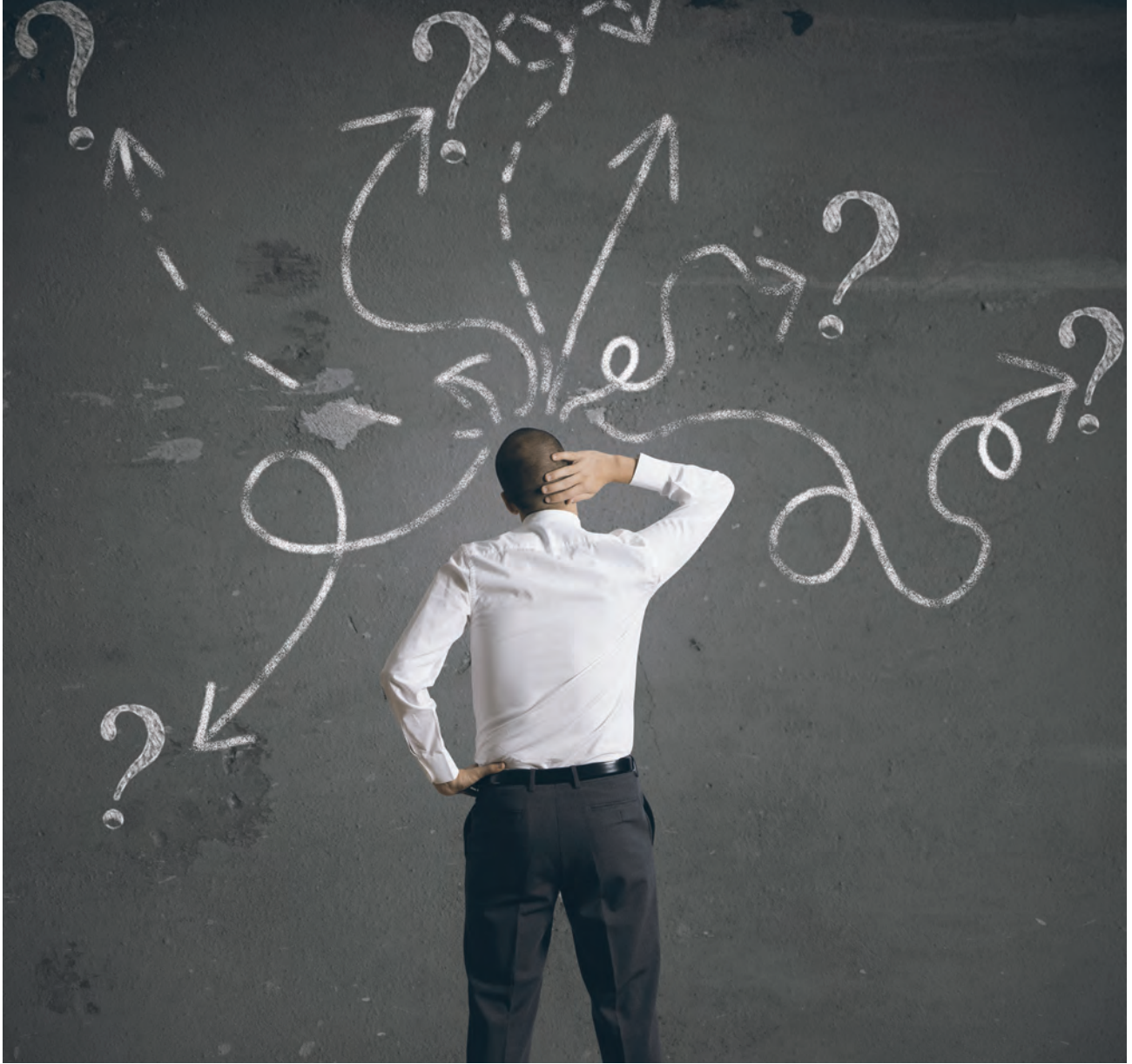
تطابق الكلمات

● مرادف ومعاني الكلمات تكتب أفقياً وعمودياً بذات الوقت.

- 1- أم البشر..
- 2- رقم فردي.
- 3- أمتع شرعاً.
- 4- بشري.

التعامل مع الوسواس القهري

إعداد: أماني اليافعي



وقد يتمحور اضطراب الوسواس القهري، في أحيان متقاربة، في موضوع معين، كالخوف من عدوى الجراثيم، مثلاً. كما إن بعض المصابين باضطراب الوسواس القهري، ولكي يشعروا بأنهم آمنون، يقومون، مثلاً، بغسل أيديهم بشكل قهري، إلى درجة أنهم يسببون الجروح والندوب الجلدية لأنفسهم.

باضطراب الوسواس القهري يكونون، أحياناً، مدركين لحقيقة أن تصرفاتهم الوسواسية هي غير منطقية، ويحاولون تجاهلها أو تغييرها، لكن هذه المحاولات تزيد من احتدام الضائقة والقلق أكثر. وفي المحصلة، فإن التصرفات القهرية هي، بالنسبة إليهم، إلزامية للتخفيف من الضائقة،

الوسواس القهري أو الاضطراب الوسواسي القهري، هو نوع من الاضطرابات المرتبطة بالقلق، تتميز بأفكار ومخاوف غير منطقية (وسواسية) تؤدي إلى تصرفات قهرية. وتقول رانيا أحمد عبد الحليم اختصاصية طب نفسي، من إدارة الخدمات الطبية في شرطة الشارقة، إن الأشخاص المصابين

تدعي بأن اضطراب الوسواس القهري قد تطوّر لدى أطفال معيّنين عقب الإصابة بالتهاب الحنجرة (الحلق)، الناجم عن الجراثيم العقدية في الحنجرة.

عوامل الخطر

كما إن هناك عوامل قد تزيد من خطر نشوء، أو استتارة، اضطراب الوسواس القهري:

- التاريخ العائلي
- حياة مثقلة بالتوتر والضغط.
- الحمل.

يبدأ اضطراب الوسواس القهري، في كثير من الأحيان، في سن مبكرة، في مرحلة الطفولة أو المراهقة، وبصورة عامة في سن العاشرة تقريباً. أما بين البالغين، فيظهر اضطراب الوسواس القهري، عامة، في سن 21 عاماً، تقريباً.

مضاعفات الوسواس القهري

المضاعفات التي قد تنتج عن اضطراب الوسواس القهري، أو التي قد تكون مرتبطة باضطراب الوسواس القهري، تشمل:

- أفكاراً انتحارية والتصرّف وفقاً لها.
- إدماناً على الكحول، أو مواد أخرى.
- اضطراباً آخر ذا علاقة بالقلق.
- اكتئاباً.
- اضطرابات في الأكل.
- التهاباً جلدياً نتيجة لغسل اليدين بوتيرة عالية.
- انعدام القدرة على العمل أو التعلّم.
- علاقات اجتماعية مضطربة.

تشخيص الوسواس القهري

عندما يشك الطبيب أو المعالج النفسي، بأن شخصاً ما يعاني من اضطراب الوسواس القهري، يقوم بإجراء سلسلة من الفحوصات الطبية والنفسية.

هذه الفحوصات تساعد في تشخيص اضطراب الوسواس القهري، عن طريق نفي (استبعاد) حالات طبية أخرى يمكن أن تؤدي إلى ظهور الأعراض نفسها، كما تساعد في البحث عن مضاعفات إضافية أخرى ذات علاقة باضطراب الوسواس القهري.

وتشمل هذه الفحوصات: الفحص الجسدي، وفحوصات مخبرية، والتقييم النفسي.

أما معايير تشخيص اضطراب الوسواس القهري، فتتمثل في:

- الشخص الخاضع للفحص يتصرّف بصورة وسواسية قهرية.
- الشخص الخاضع للفحص يلاحظ بأن تصرّفه الوسواسي، أو القهري، مبالغ فيه، أو أنه غير منطقي.
- السلوك الوسواسي، أو القهري، يؤثّر سلباً وبشكل بالغ على الحياة اليومية الروتينية.



رانيا أحمد عبد الحليم

الشكوك. وأحياناً قد يخترعون قوانين وطقوساً تساعد على التحكم بالقلق المستثار نتيجة للأفكار الوسواسية.

أسباب وعوامل خطر الوسواس القهري

تشمل النظريات المركزية بشأن العوامل المسببة المحتملة لاضطراب الوسواس القهري:

- عوامل بيولوجية: تتوفر بعض الأدلة التي تشير إلى أن اضطراب الوسواس القهري هو نتيجة لتغير كيميائي يحصل في جسم الشخص المصاب، أو في أداء دماغه.

كما إن هنالك أدلة على أن اضطراب الوسواس القهري قد يكون مرتبطاً، أيضاً، بعوامل جينية وراثية معينة، لكن لم يتم بعد تحديد وتشخيص الجينات المسؤولة عن اضطراب الوسواس القهري.

- عوامل بيئية: يعتقد بعض الباحثين بأن اضطراب الوسواس القهري ينتج عن عادات وتصرّفات مكتسبة مع الوقت.

- درجة غير كافية من السيروتونين: السيروتونين هو إحدى المواد الكيميائية الضرورية لعمل الدماغ. إذا كان مستوى السيروتونين غير كاف وأقل من اللازم، فمن المحتمل أن يسهم ذلك في نشوء اضطراب الوسواس القهري.

فقد أظهرت أبحاث معيّنة أجريت خلالها مقارنات بين صور لأدمغة أشخاص مصابين باضطراب الوسواس القهري وبين أدمغة لأشخاص غير مصابين، فرقاً في نمط عمل الدماغ في كل من الحالتين.

علاوة على ذلك، فقد تبين أن أعراض اضطراب الوسواس القهري تنقلص وتخف حدتها لدى الأشخاص المصابين باضطراب الوسواس القهري ويتعاطون أدوية ترفع من فعالية السيروتونين.

- الجراثيم العقدية في الحنجرة: هنالك أبحاث

على الرغم من المحاولات والجهود المبذولة، إلا إن الأفكار المزعجة، الوسواسية - القهرية، تتكرر وتواصل التسبب بالضيق والانزعاج، وقد يؤدي الأمر إلى تصرّفات تأخذ طابع المراسم والطقوس، تمثل حلقة قاسية ومؤلمة تميز اضطراب الوسواس القهري.

أعراض الوسواس القهري الوسواسية

من أهم الأعراض الوسواسية الأفكار والتخيّلات المتكرّرة مراراً، عنيدة ولا ارادية، أو دوافع لا إرادية تنسم بأنها تفتقر إلى أي منطق. هذه الوسواس تثير الإزعاج والضيق، عادة، عند محاولة توجيه التفكير إلى أمور أخرى، أو عند القيام بأعمال أخرى.

وتتمحور هذه الوسواس، بشكل عام، حول موضوع معيّن، مثل:

- الخوف من الاتساخ أو التلوّث.
- الحاجة إلى الترتيب والتناظر.
- رغبات عدوانية جامحة.
- أفكار أو تخيّلات تتعلق بالجنس.

وتشمل الأعراض المرتبطة بالوسواس

- خوف من العدوى نتيجة لمصافحة الآخرين، أو لملامسة أغراض تم لمسها من قبل الآخرين.
- شكوك حول قفل الباب، أو إطفاء الفرن.
- أفكار حول التسبب بأذى الآخرين في حادثة طرق.
- ضائقة شديدة في الحالات التي تكون فيها الأغراض غير مرتّبة كما يجب أو أنها لا تتجه في الاتجاه الصحيح.
- تخيّلات حول إلحاق الأذى بالأبناء (أبناء الشخص الذي يتخيّل).
- رغبة في الصراخ الشديد في حالات غير مناسبة.

- الامتناع عن الأوضاع التي يمكن أن تثير الوسواس، كالمصافحة مثلاً.

- تخيّلات متكرّرة لصور إباحية.
- التهابات في الجلد من جراء غسل الأيدي بوتيرة عالية.
- ندوب جلدية نتيجة المعالجة المفرطة له.
- تساقط الشعر، أو الصلع الموضعي، نتيجة لنتف الشعر.

أعراض قهرية

الأعراض القهرية هي تصرفات متكررة، مراراً، نتيجة لرغبات ودوافع جامحة لا يمكن السيطرة عليها.

هذه التصرفات المتكرّرة يفترض بها أن تخفف من حدة القلق أو الضائقة المرتبطة بالوسواس.

فمثلاً، الأشخاص الذين يعتقدون بأنهم دهسوا شخصاً آخر، يعودون مراراً إلى مسرح الأحداث، إذ إنهم لا يستطيعون التخلص من



حفنة من المكسرات تعزز الصحة

إعداد: عايذة البلوشي

اختصاصية تغذية - شركة صحة أبوظبي

والحفنة تعني حجم الحصة وهي حفنة صغيرة أو 1.5 أونصة (28.3 جرام) من المكسرات الكاملة أو ملعقتين كبيرتين من زبدة المكسرات.

بعض أكلاتنا الشعبية. المكسرات والبذور صحية جداً، ومعظم الأشخاص لا يأكلون ما يكفي منها، رغم أنها تُعتبر إضافة مهمة للاستهلاك الغذائي اليومي.

المكسرات والبذور هي أكثر «الخفافيف» الغذائية استعمالاً وتناولاً بين الوجبات وأثناء الزيارات الاجتماعية، يتم تناولها طازجة أو مالحة أو محمصة أو مسكرة أو تضاف على



بأمراض مزمنة مثل ضغط الدم الابتعاد عن تناول المكسرات المملحة والمتبلة فهي تسبب في رفع ضغط الدم. تجنب شراء المكسرات المعطوبة المحتوية على ثقب أو شقوق أو بقع غير طبيعية.

وأوضحت الدراسات أن المكسرات تصاب أيضاً بالفطريات (الأفلاتوكسين) نتيجة تخزينها السيئ في أماكن رطبة وحارة، وهي تشكل بقاءاً خضراء أو بيضاء، وهذا الفطر يفرز بعض السموم الضارة التي تسبب تلفاً لخلايا الكبد.

المكسرات المقشرة سريعة التلف لامتصاصها كمية أكبر من الرطوبة ويجب التأكد من أنها غير مطاطية وغير متزنخة (تعطي طعماً غير مرغوب به).

من الطرق العملية لمعرفة جودة المكسرات خذ مجموعة منها وخضها بيدك إذا كان هذا مسموحاً في محل البيع، إذا سمعت لها صوت خشخشة فهي غالباً ما تكون جافة وقديمة. اشتر المكسرات بقشورها أفضل لأنها تحفظ لفترة أطول. عند الرغبة في تناولها محمصة، يمكنك تحميصها في البيت ويفضل استخدام الفرن لأن ذلك يعطيها طعماً ونكهة مرغوبين.

حفظ المكسرات

يجب حفظها في مكان بارد وغير رطب، عند شراء مكسرات بعلب مغلقة تبقى محفوظة مدة (8 - 10) شهور بدون فتح، وعند فتحها يفضل حفظها في الثلاجة محكمة الغلق لمدة لا تزيد على أسبوع واحد.

جيد للعناصر المعدنية مثل الزنك، الحديد، المغنيزيوم والسليسيوم. وغنية بحمض الفوليك المهم لصحة الأم الحامل وجنينها كما تحتوي على نسبة جيدة من فيتامينات (ب) المركبة للنمو ولهضم الطعام وفيتامين (هـ) المضاد للأكسدة، والثيامين، والنياسين، والألياف.

وقد أشارت الدراسات إلى أن أولئك الذين يتبعون نظاماً غذائياً نباتياً يستفيدون من انخفاض خطر الإصابة بداء السكري من النوع 2 والسكتة الدماغية وأمراض القلب وغيرها من الحالات.

معظم أنواع المكسرات تحتوي على الأقل بعضاً من هذه المواد الصحية للقلب:

1. الدهون غير المشبعة: يُعتقد بأنها الدهون «الجيدة» في المكسرات وهي كل من الدهون الأحادية غير المشبعة والدهون المتعددة غير المشبعة وتعمل على خفض مستويات الكوليسترول السيئ.

2. الأحماض الدهنية أوميغا 3: العديد من المكسرات غنية بها وهي أحماض دهنية صحية تمنع حدوث النوبات القلبية.

3. الألياف: تحتوي جميع المكسرات على الألياف الغذائية، التي بدورها تساعد على خفض نسبة الكوليسترول بالإضافة إلى أنها تعطينا الإحساس بالشبع، وأيضاً تلعب دوراً في الوقاية من مرض السكري من النوع 2.

4. فيتامين (هـ): قد يساعد هذا الفيتامين على تقليل فرصة الإصابة بمرض الشريان التاجي أو النوبة القلبية.

5. (ستيروول نباتي): تحتوي بعض المكسرات على هذه المادة بشكل طبيعي والتي يمكن أن تساعد على خفض نسبة الكوليسترول.

6. (ل- أرجينين): هي مادة قد تساعد في تحسين صحة الشرايين عن طريق جعلها أكثر مرونة وأقل عرضة لجلطات الدم التي يمكن أن تمنع تدفق الدم.

شراء المكسرات

تباع بعدة أشكال (طازجة، معبأة، مملحة، مسكرة، متبلة ومحمصة)، وعلى الفرد اختيار النوع الذي يتناسب مع نظامه الغذائي، وعلى المصابين

القيمة الغذائية والفوائد الصحية

عند تناول نحو ثلث كوب أو بمقدار قبضة اليد (30-60 جم) يومياً كجزء من نظام غذائي منخفض في الدهون المشبعة والكوليسترول قد يقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب، على أن تكون غير مملحة كما صرحت به إدارة الغذاء والدواء الأمريكية عام 2003. المكسرات مثل الكاجو والفسق والجوز والبندق واللوز والبكان والصنوبر والبذور مثل بذور البطيخ والشمام ودوار الشمس هي مصادر غنية جداً بالطاقة لارتفاع نسبة الدهون الصحية بها والتي تتراوح بين 30% إلى 60% وغنية بالبروتين، مصدر

زايد والمرأة

تأليف: عدد من الباحثين

الناشر: الأرشيف الوطني، أبوظبي، 2020، الطبعة الثانية، 352 صفحة



يتألف الكتاب من خمسة أبحاث، وكل بحث من أربعة فصول؛ بدأ الفصل الأول بتمهيد عن الوضع الاجتماعي قبل الاتحاد، ثم تناول المجتمع التقليدي وبعض جوانب الحياة الثقافية للمرأة الإماراتية. ودار الفصل الثاني حول المرأة في ظل الرعاية التي لاقتها في ظل الشيخ زايد، فيما جاء الفصل الثالث بعنوان: سمو الشيخة فاطمة رائدة النهضة النسائية، وناقش الكتاب في فصله الرابع: العقبات التي تحول من دون أداء المرأة الإماراتية دورها. واختتم الكتاب بالنتائج والتوصيات مبيّناً منزلة الإنجازات التي حققتها دولة الإمارات منذ أن أولت المرأة اهتمامها، وسخرت كل الإمكانيات من أجل النهوض بها في المجالات المختلفة. اتخذت الأبحاث الخمسة المحاور نفسها لفصولها، ولكن التفاصيل والمعلومات اختلفت مع اختلاف نظرات معدي البحوث واختلاف المصادر والمراجع، ولذلك جاء الكتاب متكاملًا في معالجته للقضية الرئيسية فيه والمتمثلة بعنوان «زايد والمرأة»، واكتملت صورة العطاء التي اتسمت بها شخصية القائد المؤسس طيب الله ثراه على صعيد الاهتمام بالمرأة وترسيخ دورها في بناء المجتمع إلى جانب شقيقها الرجل.

«الأمن السيبراني والتحقيقات الرقمية»

تأليف: محمد سعيد العامري، عادل عبدالله حميد، د. محمد الأمين البشري محجوب.

الناشر: المتحدة للطباعة والنشر، 2021، 258 صفحة



تتنوع أنماط الجرائم السيبرانية التي تُرتكب في إطار الأعمال السيبرانية، القرصنة المعلوماتية، التزوير، التلاعب بالبطاقات الائتمانية، الغش في أجهزة الصرف السيبراني، تحويل الأموال عبر الحدود الدولية، المقامرة على شبكات الإنترنت، التداول غير المشروع للأسهم وسندات الشركات والمؤسسات المالية متعددة الجنسيات، والتجارة في السلع الوهمية أو السلع المحظورة، وتتداخل الجرائم السيبرانية المتصلة بالأعمال السيبرانية مع عمليات غسل الأموال بتسريب الأعمال القذرة إلى قلب الأعمال السيبرانية المشروعة ومن ثم إعادة تهريبها إلى ميادين تجارية أخرى يصعب التحكم عليها.

يتكون الكتاب من سبعة فصول وهي:
الأمن السيبراني، الجرائم السيبرانية، التحقيقات الرقمية، الفحص الشرعي للحاسب الآلي وملحقاته، الأدلة الرقمية، نظام العدالة الجنائية السيبراني، البيانات الكبيرة..

زينة وأزياء المرأة في دولة الإمارات العربية المتحدة

تأليف: شيخة محمد الجابري

الناشر: معهد الشارقة للتراث، 2020، الطبعة الثانية، 128 صفحة



التراث في تعريفه الأشمل يحتوي على عدة عناصر، يعرفها كل من يشتغل في هذا الحقل المهم من حقول المعرفة والعلم، وهذا الكتاب الذي - يُعنى بجوانب تراثية- يلقي الضوء على العناصر الرئيسة للزينة في دولة الإمارات قديماً، وقد تم إعداد مادته بناءً على مقابلات أجريت مع سيدات ذوات خبرة في مجال الزينة بأنواعها.

إن اهتمام المرأة الإماراتية بزینتها نابع من بيئتها، وقد وجدت في الطبيعة ضالتها؛ إذ لم تعرف المواد الكيميائية ولا مستحضرات التجميل الحديثة، وكان الاعتماد الكلي في الزينة على الحناء والكحل، والورس والمحب، وغيرها من المواد العطرية والعشبية الطبيعية التي اعتبرت منبعاً ثرياً ومخلصاً لنساء الإمارات.

والزينة اسم جامع لكل ما يُتزين به، وقد كانت قديماً لدى أهل الخليج من كماليات الحياة وليس أساساً لها، ومن المناسبات التي تتزين فيها المرأة قديماً الحناء، وكن يستخدمونها عند عودة الزوج من رحلة الغوص، وزيارة الأقارب، وبمناسبة الزواج... وغيرها

كورونا يغزو العالم

تأليف: د. أحمد سعيد الشامي

الناشر: دار كتاب للنشر والتوزيع، دبي، 2021، 206 صفحات.

يتحدث الكتاب عن النظام العالمي الجديد بعد كورونا، وكيف يمكن أن تلعب السعودية والإمارات، ودول مجلس التعاون الخليجي دوراً مؤثراً في النظام العالمي الجديد، وكيف كان العالم قبل جائحة كورونا في مرحلة تحوّل وتمايز للقوى العالمية، ويتناول الكتاب المتغيرات العالمية قبل انتشار جائحة كورونا، وكذلك ما هي الأوضاع في العالم العربي والشرق الأوسط، وكيف تعاملت الحكومات مع هذه الجائحة، ثم تطرق للنظرة المستقبلية للعالم، وكيف سيكون شكل العالم بعد انحسار «كوفيد-19» وما هي القوى التي ستكون متحكمة في العالم بعد الجائحة.

واستشرف الكتاب صعود الصين الاقتصادي في الشرق وأثره الكبير في توجّس الغرب من فقد الريادة والقيادة للعالم، واستعرض أفكار ومقترحات في إطار موضوع الكتاب من وجهة نظر الكاتب.

ويتألف الكتاب من أربعة فصول وهي: العالم قبل جائحة كورونا، جائحة «كوفيد-19» تغزو العالم، كيف سيكون العالم بعد كورونا، دول مجلس التعاون والسعودية والإمارات بعد انحسار «كوفيد-19».



الإنسان الطائر

ترجمة: د. حسن الغول

ربما يعرف بعضكم المخترع البريطاني الشهير «ريتشارد براونينغ» مؤسس شركة الطيران البشري لصناعات الجاذبية «غرافيتي إنداستريز»، التي تأسست في مارس 2017 والتي تتخذ من المملكة المتحدة مركزاً لها والمسؤولة عن تصميم وتطوير البدلة النفثة التي تتحدى الجاذبية، والتي يتم استخدامها حالياً على نطاق كبير لمساعدة فرق الإسعاف وعمليات الإنقاذ البحري.

وتم مؤخراً إجراء تمرين واختبار على البدلة على متن إحدى السفن الحربية البريطانية بهدف معرفة مدى ملاءمتها للمشاركة في التصدي للقرصنة في البحر والمساهمة في عمليات الإنقاذ، إضافة إلى تطوير هذه البدلة وزيادة مرحلة جديدة من تقنيات الطيران البشري.

مصادر في الجيش البريطاني أكدت نجاح التجربة، حيث أصبح من السهل الصعود على متن السفن في البحر باستخدام البدلة النفثة التي تسمح لمن يرتديها بالتحليق فوق الماء على غرار الرجل الحديدي في أفلام هوليوود الشهيرة.

وخلال التمرين ظهر عاملو شركة «غرافيتي» وهم يرتدون هذه البدلة، ويعملون مع أفراد البحرية الملكية البريطانية للانطلاق من قوارب مطاطية صلبة، والهبوط على متن إحدى سفن الدوريات البحرية (تامار)، حيث لم تستخدم قوات الكوماندوز البريطانية هذه البدلات بينما استخدمها أفراد الشركة فقط.

وتتكون هذه البدلة التي تُحمل على الظهر على شكل حقيبة من خمسة محركات نفثة توربينية وغازية صغيرة مثبتة على ذراعي وظهر الطيار مع قبضات للتوجيه والتحكم بالسرعة والارتفاع، كما تشكلها إلكترونيات وقطع مطبوعة بتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد التي تعمل عن طريق حرق الوقود مثل الطائرات والسيارات، والتي توفر قوة دفع تقدر بنحو 150 كيلوجراماً، وهو ما يكفي لإطلاق رجل في الهواء والدفع به إلى الأمام.

وتتمتع هذه المحركات بالسرعة اللازمة لنقل





الشخص من نقطة إلى أخرى في وقت سريع، حيث تبلغ السرعة القصوى لها نحو خمسين كيلومتراً في الساعة، بينما يكون الحد الأقصى لارتفاعها عن الأرض 12 ألف قدم، أي نحو كيلومتر واحد.

كما إن التصميم الجديد للبدلة الذي مايزال قيد التطوير منذ أكثر من أربع سنوات شكل في الأساس مرحلة مبكرة للبدلة التي تمنح المستخدم البشري بمفرده القدرة على الطيران، حيث تستمر عملية تحسينها وتطويرها خاصة ما يتعلق بتخفيف وزن الذراع التوربينية.

ومن خلال العمل معاً لإعادة وضع التصميم المناسب أصبح لدى الشركاء القدرة على إعداد سنادات للذراع مصنوعة من الألمنيوم، إضافة إلى تخفيض عدد المكونات والأجزاء بحيث تكون البدلة خفيفة وسهلة التكوين والتركيب. كما أكد مسؤولون يعملون مع براونينغ أنه مع وجود عمليات تجديد متسارعة تأتي الحاجة للعمل مع شركات لديها معدل استجابة سريعة ومتساوية وقدرة على مواكبة سرعة التقدم.

إن العمل وفقاً للتقنية ثلاثية الأبعاد يعطي الجميع الفرصة للعمل معاً، وضمن فريق يتمتع بالكثير من التحفيز والقدرة الحقيقية بهدف الوصول إلى التصميم الفعال للبدلة النفاثة.

وتمر هذه البدلة حالياً برحلتها التطويرية الثالثة، حيث تضم أنموذجين مصغرين لمحركين نفاثين لكل ذراع، أما الذراع الخامسة فيتم تثبيتها في حقيبة الظهر. ومع قيامها بحمل أكثر من خمسة جالونات من الوقود النفاث فإن البدلة تستطيع دفع شخص يزن تسعين كيلوجراماً إلى أعلى ولمدة سبع دقائق.

ومع إجراء المئات من الاختبارات المتعلقة بالطيران، أكدت تكنولوجيا الجاذبية مرات عديدة قدرتها على التعامل مع التطبيقات العسكرية. وفي الآونة الأخيرة استخدم الأسطول الملكي البريطاني البدلة النفاثة في إجراء «زيارة» من خلال تمرين بحري للبحث والضبط.

ووفقاً للنتائج فإن هذا التمرين استطاع في الواقع أن يزود القوات المسلحة بمستوى عالٍ من الحركة الجوية لم يسبق لها مثيل.

وقد تم إجراء اختبار أيضاً في السابق في منطقة تقع بالقرب من إحدى البحيرات النائية في المملكة المتحدة، حيث تم التعاون مع جهاز خدمات الإسعاف الجوي في شمال المملكة، كما تم أيضاً استعراض فعالية البدلة النفاثة خلال عمليات الطب الطارئة في البيئات الجبلية.

وتتمثل الميزة الرئيسية في هذه البدلة في سرعتها الكبيرة، والتي سجلت رقماً قياسياً وصل إلى 85 ميلاً في الساعة، وللمساعدة في هذا الأمر كان على فريق براونينغ أن يخفف من وزن مكونات البدلة بأقصى حد ممكن، كما إن هنالك مزايا رئيسية لتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد الخاصة بهذا الأمر.

ومن الملاحظ أن كل ذراع من البدلة تضم

وقد قامت مؤخراً الشركة المصنعة لنظام الدفع (إيروجت روكيت داين) بالإعلان عن نسخة مطورة من محرك صاروخها RL10 ذي التقنية ثلاثية الأبعاد، حيث تم تحقيق نجاح في اختبار النار الساخنة الذي تجريه وكالة الفضاء الأميركية «ناسا». أما المحرك الخاص بالمرحلة العليا مع جهاز الحقن وغرفة الاحتراق فقد أظهرت اشتعالاً قوياً ومثانة طويلة المدى من خلال إجراء محاكاة في الفضاء.

وفي مكان آخر قامت شركة إروسبيس GKN مؤخراً بتصنيع علبة ضاغطة بسيطة خاصة بمحرك طائرات رولز رويس الذي سيتم استخدامه في برنامج للشرح بالأمثلة والتجارب ما يتعلق بمحرك رولز رويس القادم ذي السرعة الفائقة. وستساعد هذه العلبة في توفير أكثر من 25% من الوقود الفعال بالمقارنة مع المحرك الأقدم منه.

يقول براونينغ: «إن استخدام البدلة النفاثة يجعل الإنسان يطير لمدة ثلاث أو أربع دقائق بسهولة، وبالتأكيد عندما تحصل على المزيد من الدفع ستطير لمدة تسع دقائق، ومدة الطيران هي أهم الأشياء التي نتطلع إلى تحسينها».

مسنداً توربينياً مصنوعاً من الألمنيوم، كما إن هنالك جزءاً مهماً يستخدم في احتضان المحركات التوربينية وتحديد الاتجاه الصحيح لها، ومنح المستخدم السيطرة الكاملة على مسار البدلة.

وقد تعاملت الشركة مع فريق التصميم الداخلي للتقنية ثلاثية الأبعاد الباحث عن نسخة محسنة هندسياً من سنادات الذراع التي خضعت للتطوير في نهاية الأمر، حيث يتم اختيار الألمنيوم بسبب الحاجة إلى سنادات قوية وخفيفة في آن واحد. وفي حال التخليص من المادة غير الضرورية فإن الأسلوب الثلاثي الأبعاد سيكون قادراً على دعم مكونات المجسمات القديمة وتبسيط شكل البدلة.

وهناك إجراءات وخطوات أخرى تتعلق بالبدلة النفاثة مثل المسارات والسلك البوليمري والمسيبوكات الإلكترونية التي كانت في السابق مصنوعة وفقاً للتقنية ثلاثية الأبعاد. كما أصبحت عمليات تصنيع المكونات الإضافية للمحركات مثل سنادات ذراع الجاذبية شائعة وأخذت في الازدياد، خاصة فيما يتعلق بقطاع الفضاء.

ومضى عام

ولقيام الوازع في نفس الإنسان وأنه مجزي على عمله، أرسل الله تعالى ملائكته لعباده شاهدة على عملهم فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يَتَعَاقِبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَخْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يَصْلُونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يَصْلُونَ). متفق عليه.

قال النووي: ومعنى «يتعاقبون»: تأتي طائفة بعد طائفة، وأما اجتماعهم في الفجر والعصر فهو من لطف الله تعالى بعباده المؤمنين، وتكرمه لهم بأن جعل اجتماع الملائكة عندهم، ومفارقتهم لهم في أوقات عباداتهم واجتماعهم على طاعة ربهم، فتكون شهادتهم لهم بما شاهدوه من الخير... فقاعدة العمل في الحياة ما حقق النفع والفائدة للإنسان نفسه ولغيره: من طاعة يقدمها بين يديه لله تعالى، أو عمل بر يحسن فيه للآخرين.

قال الشاعر:

إننا لنفرح بالأيام نقطعها

وكل يوم مضى يُدِينِي مِنَ الْأَجَلِ

فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهداً

فإنما الربح والخسران في العمل

وهنا يقوم أساس العدل الإلهي بقيام الحجة على العباد فالله تعالى أوكل إلى ملكين كتابة كل ما يقوم به الإنسان في هذه الحياة من خير أو شر قال تعالى: (وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ * كَرَامًا كَاتِبِينَ * يَكْتُبُونَ مَا تَعْمَلُونَ) (الأنفال: 10 - 12). وعرض هذه السجلات التي كتبها الملائكة ستكون أمام مشهد عين العامل في هذه الحياة، ينظر فيها إلى أعماله وأقواله التي اكتسبها في حياته قال الله تعالى: (فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَبُوا كِتَابِي * إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهِ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ * فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ قَطُوفُهَا دَانِيَةٌ * كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ) (الحاقة: 19-24) ومما ينبغي التأكيد عليه أن العمل الصالح ما ارتبط بأمرين: إحسان التعامل مع الله تعالى بطاعته وخشيته وعدم عصيانه، وإحسان التعامل مع الخلق كلهم. فمن أحسن التعامل مع الله تعالى وأساء التعامل مع الناس والخلق فهو من الخاسرين، ومن أحسن التعامل مع الناس وأساء التعامل مع الله تعالى فقد ظلم نفسه. عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (اتَّذَرُونَ مَا الْمُفْلِسُ؟ قَالُوا: الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ. فَقَالَ: إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ، وَصِيَامٍ، وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أَخَذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطَرَحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ). رواه مسلم.

وهنا محطات نقف فيها مع ختام هذا العام المنصرم،

سيمضي عام منهيًا بذلك عمراً من حياة الإنسان، ومسطراً أعمالاً تتحدث عن إنجاز يشهد بما حقق من خير له ولمجتمعه، أو بسوء يشهد له بالخيبة وبئس الختام، وما حال بعضهم الذين لا يرجون خيراً يُقدمون إليه فينفعون أنفسهم وأوطانهم عن الخاسرين ببعيد؛ فهم عالة على غيرهم، كما إنهم أداة تحركهم الأمزجة والأهواء لمنع الخير ونشر الفضيلة وتحقيقها.

قال تعالى: (يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا، وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا، وَيَحْذَرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ) (آل عمران: 30). وكان ابن عمر -رضي الله عنهما- يقول: (إذا أُمِّيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك) (رواه البخاري).

قال الحسن البصري: «رحم الله عبداً وقف عند همه، فإن كان لله مضي، وإن كان لغير الله تأخر».

قال أحد الحكماء: من أمضى يوماً من عمره في غير حقِّ قضا، أو فرض أذاه، أو مجد أثله، أو حمد حصَّله، أو خير أسَّسه، أو علم أقتبسه فقد عقى يومه، وظلم نفسه.

وقال الشاعر:

إِذَا مَرَّ بِي يَوْمٌ وَلَمْ أَصْطِنَعْ يَدًا

وَلَمْ أَسْتَقِدَّ عِلْمًا فَمَا هُوَ مِنْ عُمْرِي

ومع نهاية العام الهجري وبداية عام آخر يستذكر العاقل أن الحياة هي رحلة للأيام والشهور والأعوام، وأن ما قطعه منها لن يعود، وأن الحياة مراحل هي غُنى للعامل المريد للخير والبر الساعي إلى تحقيق المصالح التي جاءت بها الشريعة وأوصت بها، فما من يوم ينشق فجره وتطلع شمسُه إلا وهذا اليوم ينادي: يا ابن آدم أنا يوم جديد، وعلى عملك شهيد، فاغتنمني بعمل صالح، فإنني لا أعود إلى يوم القيامة.

يقول الإمام الشافعي -رحمه الله-:

إِذَا هَجَعَ النَّوَامُ أَسْبَلَتْ عِبْرَتِي

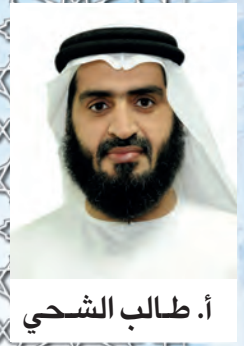
وَأُنْشِدْتُ بَيْتًا وَهُوَ مِنْ أَلْفِ الشُّعْرِ

أَلَيْسَ مِنَ الْخُسْرَانِ أَنْ لِيَالِيَا

تَمُرَّ بِلَا عِلْمٍ وَتَحْسَبُ مِنْ عُمْرِي

وهنا يستذكر المؤمن أنه مسؤول عن حياته التي أنجزها بخير أو شر، فمن عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعلي نفسه جنى، قال سبحانه: (إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) (الإسراء: 36).

قال القرطبي: إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً أي يسأل كل واحد منهم عما اكتسب، فالفؤاد يسأل عما افترق فيه واعتقده، والسمع والبصر عما رأى من ذلك وسمع. وعن أبي برزة الأسلمي نضلة بن عبيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمْرِهِ فَيَمَّا أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ فَيَمَّا فَعَلَ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ، وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فَيَمَّا أَبْلَاهُ) (الترمذي).



أ. طالب الشحي

مع نهاية العام الهجري وبداية عام آخر يستذكر العاقل أن الحياة هي رحلة للأيام والشهور والأعوام، وأن ما قطعه منها لن يعود، وأن الحياة مراحل

ذلك من تقلب الدنيا. قال سبحانه: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ) (آل عمران: 190). وقال عز وجل: (إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازْبَيَّتْ وَطْنَ أَهْلِهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْن بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (يونس: 24).

خامساً: المؤمن لا يجعل الدنيا همه الأول ولا مبتغاه الأوحد فما الدنيا إلا محطة يتزود منها ليصل إلى مقره الخالد. روى الترمذي عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما لي وما الدنيا، ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها).

قال عيسى عليه الصلاة والسلام لأصحابه: «الدنيا قنطرة، عبروها ولا تعمروها».

قال الإمام الشافعي:
إن لله عباداً فطنا
طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا
أنها ليست لحى وطنا
جعلوها لجة واتخذوا
صالح الأعمال فيها سفنا

سادساً: مع بداية العام الجديد ينظر الموفق إلى أسباب النجاح في أسرته ومجتمعه ووطنه، فبلوغ المجد لا ينال بلا خطط ممنهجة، ووسائل واضحة المعالم ومن ذلك:

– الإخلاص، وحسن الثقة بالله بالاستعانة به والتوكل عليه.

فمن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان) رواه مسلم

فالتاجر الحاذق هو من يقوم بجدد بضاعته وتقويم تجارته ليتجنب خسارة أمواله:

أولاً: شكر الله تعالى على فضله وإحسانه، فكم من خير ساقه الله لنا وكمن سوء صرفه عنا، والناظر إلى حالنا وواقعنا يدرك عظم فضل الله علينا، قيادة حكيمة تحبنا وترعانا، وبلدة طيبة آمنة يأتينا رزقها من كل مكان، وأداء للعبادة في أماكن مهياة، ورعاية طيبة وغيرها من المكارم والمحسن، فالشكر حافظ للنعم ومديم لها، قال جل ذكره: (وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ) (الزمر: 7).

وقال سبحانه: (وَإِذَا تَذَكَّرْتُمْ لَكُمْ لَنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ) (إبراهيم: 7) وأمر الله عباده المؤمنين أن يكونوا من الشاكرين: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنَّ كُنتُم مِّنَ الْعَابِدِينَ) (البقرة: 172).

وقال سبحانه (وَأَيُّ لَّهُمُ الْأَرْضِ الْيَتِيمَةِ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ * وَجَعَلْنَا فِيهَا خَبَاتٍ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَغْنَابَ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ * لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ) (يس: 33-35).

والشكر يتحقق بالقول والعمل قال أبو عبد الرحمن الحُبلي: الصلاة شكر، والصيام شكر، وكل خير عمله لله شكر. وأفضل الشكر الحمد.

ثانياً: أن ما مضى من العمر قد طويت صفحته بما فيه من خير وشر، فمن أحسن فيه فليسال الله تعالى قبول عمله، ومن أساء فيه فعليه تدارك ذلك.

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) (الحشر: 18).

فالإنسان محاسب عن كل قول وعمل حتى مما لا يأنه به ولا يلقى له بالا قال تعالى: (وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ) (الأنبياء: 47).

وقال سبحانه: (يَوْمَئِذٍ يُصْدِرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيرَوُّا أَعْمَالَهُمْ * فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) (الزلزلة: 6-8).

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: حاسبو أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوا أعمالكم قبل أن توزن عليكم، وتزينوا للعرض الأكبر (يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ) (الحاقة: 18).

يقول ميمون بن مهران: لا يكون العبد تقياً حتى يحاسب نفسه كما يحاسب الشريك الشحيح شريكه: من أين مطعمه وملبسه.

ثالثاً: إن أعظم ما يلحظه الإنسان أن تكون الحقوق الواجبة عليه قد أداها وقام بحقوقها، فحق الوالدين عظيم وهو لازم، وحق الزوجة والأبناء لا ينفك عنك، وحق الوطن وطاعة ولي الأمر، وأداء أمانة العمل، وكف الأذى عن الآخرين، كل ذلك محاسب عليه.

فحقوق الخلق مبنية على المشاحة، يقول القرافي رحمه الله تعالى: فحق الله أمره ونهيه، وحق العبد مصالحه.

رابعاً: إن في تقلب الأيام والأعوام عبرة للمعتبرين وذكرى للذاكرين يتأمل العاقل مضي الزمن وتقلب الأحوال ما بين طفولة وشباب وشيخوخة، وغير

– الاستشارة: فمما يقال: مَنْ أُعْطِيَ أَرْبَعًا لَمْ يَمْنَعْ أَرْبَعًا: مَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ لَمْ يَمْنَعْ الْمَزِيدَ، وَمَنْ أُعْطِيَ التَّوْبَةَ لَمْ يَمْنَعْ الْقَبُولَ، وَمَنْ أُعْطِيَ الْإِسْتِخَارَةَ لَمْ يَمْنَعْ الْخَيْرَ، وَمَنْ أُعْطِيَ الْمَشُورَةَ لَمْ يَمْنَعْ الصَّوَابَ.

قال الماوردي في أدب الدنيا والدين: اعلم أن من الحزم لكل ذي لب، ألا يبرم أمراً ولا يُمضي عزماً إلا بمشورة ذي الرأي الناصح، ومطالعة ذي العقل الراجح، فإن الله تعالى أمر بالمشورة نبيه صلى الله عليه وسلم، مع ما تكفل به من إرشاده، ووعد به من تأييده.

– إدارة الوقت: من أسباب النجاح في الحياة حسن إدارة الوقت ومعرفة فقه الأولويات، فمن أساء في تنظيم وقته لم يدرك غايته ومبتغاه، كما إن الوقت هو عمر الإنسان وهو محاسب عليه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لَنْ تَزُولَ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ: عَنْ عُمْرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ شِبَابِهِ فِيمَ أَفْلَاهُ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ آيِنٍ اكْتَسَبَهُ؟ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ عَمَلِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ) رواه الترمذي

– تحمل المسؤولية: إن استئثار المسؤولية من أهم ركائز النجاح، كما إن تضييعها من أسباب الفشل. روى البخاري ومسلم من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أَلَا كَلِّكُمْ رَاعٍ، وَكَلِّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَهْلَاهَا وَوَلَدِهِ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، أَلَا فَلَكُمُ رَاعٍ، وَكَلِّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ)

– التميز والإبداع: إن تحقيق النجاح لا يكون إلا بإعمال الفكر نحو التميز والإبداع لتكون المخرجات المرجوة تحقق الأهداف الموسومة، فهذا الوطن ارتقى بعقول مبدعة وقلوب مخلصه. وديننا العظيم يحث أتباعه إلى إعمال عقولهم نحو الإبداع والتميز، فكم في القرآن الكريم من دعوة إلى إعمال العقل والفكر، كما في قوله تعالى: (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ) (العنكبوت: 20).

– التعلم المستمر: فلا نجاح بلا علم ومعرفة قال سبحانه: (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) (الزمر: 9).

– الإتيان في العمل: عن عائشة رضي الله عنها أنه صلى الله عليه وسلم قال: (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُجِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتَّقَهُ) رواه الطبراني.

– حسن التعامل مع الآخرين وبناء علاقات جيدة مع الآخرين: قال سبحانه مخاطباً نبيه صلى الله عليه وسلم (وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْكَ) (آل عمران: 159).

– الإيجابية: إن روح الإصرار والعزيمة والتحلي بالصبر والمثابرة من أكبر الوسائل الداعمة للإيجابية، روى ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ الْفَأَلُ الْحَسَنُ).

مازيراتي ليفانتي

هايبرد الجديدة

أول سيارة دفع رباعي هجينة من مازيراتي
تجذب اهتمام مختلف فئات الجمهور

999 - خاص





كشفت مازيراتي لأول مرة عن سيارتها الرياضية متعددة الاستعمالات الجديدة كلياً ليفانتي هايبرد، على هامش معرض شنغهاي الدولي للسيارات، والتي استقطبت عشاق سيارات مازيراتي من جميع أنحاء العالم.

وتتمثل ليفانتي هايبرد أول سيارة رياضية متعددة الاستعمالات كهربائية من مازيراتي، وهي تعكس الالتزام الراسخ للعلامة بمواصلة تطبيق استراتيجيتها للسيارات الكهربائية، والتي بدأت العام الماضي مع إطلاق طراز جيبيلي هايبرد.

وتتفرد ليفانتي هايبرد بكونها سيارة رياضية «سريعة وصديقة للبيئة وذات مزايا استثنائية»؛ حيث تمتاز بأنها أكثر سرعة واستدامة مقارنة بنظيراتها العاملة بالديزل أو البنزين، كما تتمتع بمجموعة متنوعة من المواصفات المخصصة.

وشكلت سيارة ليفانتي هايبرد الرياضية متعددة الاستعمالات علامة فارقة في مسيرة مازيراتي لما أحرزته من أرقام قياسية، لتعكس التزام العلامة بالتقدم نحو مستقبل تعتمد فيه جميع طرازات مازيراتي الجديدة على أنظمة النقل الكهربائية.

وتجسد ليفانتي هايبرد أحدث ابتكارات مازيراتي وفلسفتها الفريدة للسيارات الكهربائية، والهادفة إلى تحسين الأداء مع الحفاظ على قيم مازيراتي الأصيلة، وضمان أعلى مستويات السرعة والمرونة إضافة إلى تعزيز كفاءة استهلاك الوقود والارتقاء بمفاهيم وتجارب القيادة الممتعة. وأثمر ذلك عن تطوير سيارة دفع رباعي هجينة تعكس الأداء القوي والمثالي لمختلف سيارات مازيراتي.

وتم تزويد ليفانتي هايبرد بمحرك ذي 4 أسطوانات بسعة 2 لتر، بالإضافة إلى محرك هجين



باستطاعة 48 فولت مُخصص لاستعادة الطاقة أثناء تباطؤ السرعة والفرملة. وتتميز هذه السيارة الهجينة بوزن أقل من سيارة ضمن نفس فئتها بمحرك مزود بـ 6 أسطوانات (ديزل وبنزين)، كما تتمتع بتوزع أفضل للوزن بفضل تثبيت البطارية في القسم الخلفي من دون التأثير على قدرة الحمولة، ما يضمن التوازن الأمثل لهيكل السيارة. كما صُممت السيارة خصيصاً لتوفير تجربة أكثر مرونة وممتعة وتجاوباً أثناء القيادة.

كما توفر ليقائتي هايبرد مستويات مذهلة من الأداء عند تشغيل وضع الدفع الرباعي؛ حيث تبلغ الطاقة القصوى لمحرك السيارة 330 حصاناً، مع عزم دوران يصل إلى 450 نيوتن / متر عند 2250 دورة في الدقيقة، بينما تبلغ السرعة القصوى





المواصفات الفنية	
ليقانتى هايبرد	
المحرك	
تكنولوجيا الدفع الهجين الخفيف (L4 Mild Hybrid) وشاحن كهربائي e-Booster ومولد كهربائي 48 فولت	التصميم
1995	الإزاحة (سنتيمتر مكعب)
84 × 90	القطر والشوط (مم)
9.5:1	نسبة الانضغاط
330 @ 5750	الطاقة القصوى (حصان لكل دورة في الدقيقة)
450 @ 2250	عزم الدوران الأقصى (نيوتن/ متر لكل دورة في الدقيقة)
نظام الحقن المباشر	حقن الوقود
200	ضغط الحقن (بار)
شاحن توربيني أحادي التمرير eBooster 48 V 1	السحب
فولاذ	عمود المرفق
مضخة زيت متغيرة الإزاحة	التزييت
عمود كامات علوي مع تقنية توقيت الصمام المتغير (Multiair)	نظام التوقيت
الأداء	
6.0	التسارع من حالة السكون إلى سرعة 100 كم/ساعة (ثانية)
240	السرعة القصوى
36	مسافة الفرملة من سرعة 100 كم/ساعة إلى حالة السكون (متر)
نظام نقل الحركة	
6.0	نظام نقل الحركة
الأول +5 الثاني 3.2؛ الثالث 2.14؛ الرابع 1.72؛ الخامس 1.31؛ السادس 1.00؛ السابع: 0.82؛ الثامن 0.64؛ الرجوع: 4.46؛ الأخير 3.27	نسبة تبديل التروس
نظام دفع رباعي مع تروس تفاضلي خلفي ميكانيكي ذاتي العلق ومحدود الانزلاق	نقل الحركة
نظام التعليق	
شراخ تحميل مزدوج، مقوم للانقلاب	الأمامي
نظام تعليق بمحور متعدد الروابط؛ قضيب مقوم للانقلاب	الخلفي
المكابح	
أقراص مكابح مثقبة قياس 32x345 مم، ملاقط عائمة مع مكبسين	الأمامي
أقراص مكابح مثقبة قياس 32x345 مم، ملاقط عائمة مع مكبس واحد	الخلفي
580	سعة الصندوق (لتر)
80	سعة خزان الوقود (لتر)
2090	الوزن المعتمد (كغ)

للسيارة 240 كم / ساعة، وتمتاز بقدرتها على الانطلاق من وضع السكون إلى سرعة 100 كم/ ساعة خلال 6 ثوان فقط.

وبالنسبة للمظهر الخارجي، تتوفر نسخة الإطلاق من سيارة ليقانتى هايبرد بلون أزرق معدني جديد ثلاثي الطبقات، والمُتوفر كجزء من برنامج مازيراتي فورييسيري للتخصيص.

وتسهم التفاصيل الأنيقة الأخرى للهيكل الخارجي ومقصورة القيادة في تعزيز الجاذبية الفريدة لتصميم السيارة المميز؛ ويشمل ذلك اللمسات باللون الأزرق الذي لطالما شكّل سمة رئيسة للسيارات الهجينة وخاصة في طراز جييلي هايبرد من مازيراتي. من ناحية أخرى، تكتمل أناقة الهيكل الخارجي مع اللون الأزرق الذي يُزين فتحات الهواء الجانبية الثلاث المميزة والدعائم الطولية والخلفية. كما يبرز هذا اللون الأنيق داخل مقصورة القيادة، وخصوصاً على الدرزات المطرزة للمقاعد.

وتتيح سيارة ليقانتى هايبرد إمكانية التواصل في جميع الأوقات بفضل برنامج (مازيراتي كونكت) الجديد، ما يضمن مراقبة أداء السيارة بشكل دائم، وتنبيه السائق عند حاجة السيارة للصيانة، الأمر الذي يُحسن تجربة خدمة العملاء. ويمكن للسائقين استخدام الهاتف الذكي أو الساعة الذكية للبقاء على اتصال بسياراتهم، عبر تطبيق مازيراتي كونكت، مع إمكانية القيام بذلك أيضاً عبر خدمة المساعد الشخصي الافتراضي (أمازون أليكسا ومساعد جوجل).

ويبقى الوطن همنا الأكبر

رب كلمة عابثة..

على الرغم من إسهامات وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الاتصال، وفي تقريب المسافات بيننا وبين الآخر في وجهات النظر إلا أن كثيرين في استخدامهم لها ما زالوا يجهلون حقيقة كونها سلاحاً فتاكاً لا يستهان به، فرب كلمة في هذه الوسائل لا تهوي بصاحبها فحسب، بل تهوي بما حوله من إنجازات وعلاقات، بل وقد تعلن بها نهايات، وهو الأمر الذي يدعونا للحديث عن وسائل التواصل الاجتماعي وممارسات طفت على السطح في الآونة الأخيرة، فتكت بقضايا كبيرة، وأزاحتها عن نطاقها وسياقها الذي وجدت فيه لاسيما في الشأن السياسي والعلاقات الدولية. فبعض مرتادي ومستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لاسيما «تويتر»، قد نصبوا أنفسهم سفراء في الخارجية وعدوا أنفسهم متحدثين رسميين باسم الحكومة فيما يبدو من آراء على أخبار سياسية تتصل بدولهم ودول أخرى، وبما يخلوونه من تقارير، وما يصلون إليه من نتائج قد لا تمت للواقع بصلة، وما إن يبدأ أحدهم إلا ويكون بما بدأه الشرارة التي تشعل النار في باقي الحطب، وهو ما يترتب عليه إساءة كبيرة لدولته، وإلى علاقتها بدول أخرى، ناسفاً منجزات تطلب الوصول إليها وتحقيقها جهداً هائلاً ووقتاً طويلاً لا يستحق أن ينسف بكلمات غير واعية وليست مسؤولة تعبر عن رأي صاحبها لا أكثر ولا أقل.

التعبير عن آرائنا حق مشروع لكل فرد في المجتمع، ولكن خيطاً رفيعاً يفصل بين التعبير عن رأي شخصي، ورأي عام لا يمت لي كشخص بصلة لأنه لا يقع ضمن اختصاصاتي، ولا يقع في صميم مهمة من مهماتي، والأكثر أنه مسؤولية تضطلع بها مؤسسات حكومية أو عزت وولت إليها تلك المهام نحو وزارة الخارجية والسفارات التي تعمل بتوجيهاتها، أو مكاتب الاتصال الحكومي التي عينت متحدثين باسم المؤسسات يصدر عن بياناتها ويعلنون موافقها.

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، «رعاه الله»، قال في رسالة سابقة وجهها لأبناء الإمارات بخصوص استخدام وسائل التواصل الاجتماعي: «إن العبث والفوضى على وسائل التواصل الاجتماعي، بإعلان من منجزات تعبت آلاف فرق العمل من أجل بنائها.. سمعة دولة الإمارات ليست مشاعاً لكل من يريد زيادة عدد المتابعين.. لدينا وزارة للخارجية، معنية بإدارة ملفاتها الخارجية، والتحدث باسمنا والتعبير عن مواقفنا في السياسة الخارجية للدولة، وإحدى مهامها الأساسية أيضاً، الحفاظ على 48 عاماً من رصيد المصداقية والسمعة الطيبة، الذي بنته الإمارات مع دول وشعوب العالم».

كلمات سموه واضحة ولا تحتاج إلى شرح وتفصيل، فالممارسات التي نتحدث عنها تحدث فوضى عارمة يصعب تنظيمها وضبط ما تخلفه وراءها، وتقضي على إنجازات عظيمة ليس من السهل إعادة بنائها بعد هدمها، وهو الأمر الذي يجب أن يدفع باتجاه محاسبة هذه الفئة من المزايدين على الوطنية، والمزايدين في القضايا السياسية ليدركوا حدوداً تفصل بين حرية تعبيرهم وتدخلهم السافر في تعبير غيرهم.

يعيش العالم كله من دون استثناء ظروفاً استثنائية تسببت فيها أحداث سياسية وصحية واقتصادية لم تترك شيئاً على طبيعته بل إنها أسهمت في زيادة الضغوط على الجميع ليحول كل ما مررنا به تحديداً في العامين الماضيين الأيام إلى ثقل على كبارنا وصغارنا، فأصبحت درجة الاحتمال للضغوطات في أدنى درجاتها، لأن الطاقة استنفدت والقلق وصل حده، وكلها عوامل من الممكن أن تصنع من خلاف صغير كارثة عظمى، وتحيل معاني الكلمات وإن كانت في تغريدات إلى أزمة سياسية عظمى.

عندما نطالب بالمحاسبة فذلك لا يعني أننا نصادر حق الفرد في التعبير، ولا نقيد إبداء الرأي في قضايا سياسية واقتصادية يعد الجمهور مساهماً فيها، لأنها تتصل بحياته ولأنه المقياس والمعيار الذي يحدد نجاحها أو فشلها، ولكننا نطالب بالمحاسبة لضبط الفوضى العارمة التي لسنا بحاجة إليها في الوقت الذي تنهار فيه تكتلات سياسية واقتصادية، وفي الوقت الذي تتصارع فيه القوى العظمى في العالم، وفي الوقت الذي نحاول فيه إصلاح ما أفسدته الأزمات التي مررنا بها.

تربينا على مقولة لأهاليها «لسانك حصانك إن صنته صانك...» وطالما وجد بيننا عاجزون عن صون لسانهم، فإن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن.



د. ميساء غدير

عضو سابق في المجلس الوطني الاتحادي

maysarashed@gmail.com

خمسون عاماً في خدمة الوطن



TIPTOP
تيبتوب ميديا للإعلان والنشر

P.O.Box 66625 Al Ain, UAE
Tel. 037664614 Fax. 037663238



نتقدم بأطيب التهاني لمجلة
الصادرة عن وزارة الداخلية بمناسبة
اليوبيل الذهبي للمجلة



Sidra

Tel.: 06 533 67 62

info@adamsdairy.ae